سنابل الواحة

(الحصاد الثاني)

ديوان شعر

obeikandl.com

دار الجندي للنشر والتوزيع
القدس
00972542263454
info@aljundi.biz
www.aljundi.biz
*
"سنابل الواحة"
(الحصاد الثاني)
ديوان شعر
*
الطبعة الأولى (2014)
جميع الحقوق محفوظة
*
الإخراج الداخلي
الريشة

*
جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر.
All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

obeikandl.com

رابطة الواحة الثقافية
الاتحاد العالمي للإبداع الفكري والأدبي

سنابل الواحة

(الحصاد الثاني)

ديوان شعر

دار الجندي للنشر والتوزيع

obeikandl.com

obeikandl.com

تقدمة

الحمد لله الذي وهب النعم ومايز الهمم وأكرم من فضله وأتم، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأمم الداعي لصون الذمم والخلق الحميد والكرم وبعد؛

فإني يشرفني أن أقدم لهذا الكتاب الأدبي القيم بالقطاف الثاني من سنابل وخمائل بما يحمل من نصوص أدبية واعية ومضامين إنسانية راقية وأداء أدبي جميل. في إصدار آخر جديد تقدمه رابطة الواحة الثقافية -هذه المرّة- بالتعاون مع الاتحاد العالمي للإبداع الفكري والأدبي، في إضافة مهمة للمكتبة الأدبية العربية وهدية للرعيل المؤسس لهذا الاتحاد من أفاضل رياديين تنادوا إليه ليكون جسدا ثقافيا مهما يرعى الإبداع والمبدعين عموما بشكل منصف ونزيه، ويقوم على خدمة الفكر العارف والأدب الهادف ، وأخذوا على عواتقهم العبء الكبير بما يلزمه من جهد وإيثار وتجاوز للفردية والأثرة وهوى النفس بتبني مشروع منظمة ثقافية عالمية غير ربحية

obeikandi.com

ترتكز في عملها على القيم الإنسانية العليا وتمثل حركة مجتمع مدني غير عنصرية وغير ذات تبعية سياسية أو حزبية، تعمل على زيادة التفاهم والاحترام بين الثقافات الإنسانية المختلفة ودعم التعاون الثقافي إضافة إلى إثراء التجارب الإنسانية المختلفة بما يعني العمل لخير الإنسانية جمعاء دون طمع في كسب أو تحقيق لمصلحة ذاتية.

إن هذا الكتاب هو ثمرة تعاون أول بين هذين الكيانين الثقافيين المهمين وسيتم العمل مستقبلا على تأكيد هذه الشراكة الثقافية أدبا وفكرا بكل ما من شأنه أن يخدم الأهداف والأعضاء ويحقق المأمول من نشر الوعي الثقافي فكرا وأدبا وترسيخ العلاقة بين المبدع والمتلقي بشكل فاعل ومؤثر. ويظل لرابطة الواحة الثقافية الدور السباق في خدمة الأدباء والمبدعين بشكل صادق ومتجرد، ورعاية الأدباء والموهوبين من أرباب الأدب ومحبيه وأهل الفكر ومرتاديه وهو دور لن تتأخر يوما في تحقيقه وترسيخه بوعي واستحقاق.

وعود على بدء فإن هذا الإصدار إنما يمثل شكرا إنسانيا وأدبيا لكل مبدع من الأدباء والمفكرين ممن بادر إلى هذه الهمة وكان عضو

مؤسسا في هذا الاتحاد الذي يعد بالكثير ويراهن على كل صادق نبيل من أبناء الأمة، فالشكر والتقدير لكل نبيل كريم من هذه الثلة المباركة راجيا أن يتقبل الجميع هذه الهدية المميزة كأصدق تعبير عن الشكر والتقدير.

د. سمير العمري

رئيس رابطة الواحة الثقافية

السويد في 6 نوفمبر 2013 ميلادي

obeikandl.com

obeikandl.com

الدكتور سمير العمري

obeikandl.com

obeikandl.com

تدلَّلي

خَطَرَتْ عَلَى قَلْبِي فَقُلْتُ لَهَا: اعْتَلِي
وَتَدَلَّلِي مَا شِئْتِ أَنْ تَتَدَلَّلِي
وَتَجَوَّلِي بَينَ الكَوَاكِبِ نَجْمَةً
وَتَسَلَّلِي فِي القَلْبِ بَدْرَ تَبَتُّلِ
وَتَصَوَّرِي مَا رَاقَ مِنْ قَوْلِي هَوَى
وَتَسَوَّرِي مِحْرَابَ صَمْتِيَ مِنْ عَلِ
إِنِّي بِإِبْرِيقِ المَحَبَّةِ أَحْتَسِي
جَدْبَ المَشَاعِرِ فِي القُلُوبِ العُذَّلِ
وَأَلُوكُ مِنْ هَرَجِ الحَوَادِثِ بَاسِمًا
جَنَفَ الوَرَى وَأَغُضُّ عَمَّنْ يَأْتَلِي
مَا انْفَكَّ يَمْنَعُنِي التَّوَرُّعُ فِي الجَوَى
حَتَّى جَنَيتُ عَلَى غَرِيبِ المَنْزِلِ
أَسْعَى بِأَجْنِحَةِ الخَيَالِ إِلَى غَدِي
وَأُعِيدُ مِنْ ذِكْرَى الزَّمَانِ الأَوَّلِ

زَمَـــنٌ بِـــهِ خَلّفْـــتُ أَيَّـــامَ الـــصِّبَا

وَتَرَكْـــتُ طِيـــبَ تَهَلُّـــلِي وَتَـــأَثُّلِي

حَيْـثُ النُّهَـى انْطَلَقَـتْ هَـا سُرُجُ المُنَـى

قِـيمًا تَجِـلُّ بِهَـا النُّفُـوسُ وَتَجْـتَلِي

أَرْنُـــــو إِلى دَارٍ تَبَـــــدَّلَ عَهْـــــدُهَا

لَكِنَّهَـــا فِي القَلْـــبِ لَمْ تَتَبَـــدَّلِ

وَأَخَـالُ لَـوْ نَطَـقَ الحَنِـينُ لأَقْبَلَـتْ

بِالـشَّوْقِ مِـثْلِي تَجْتَبِـي وَتَـبَشُّ لِي

أَنْفَقْـتُ عُمْـرِي فِي التَّقَلُّـبِ غُرْبَـةً

مَـــا بَـــيْنَ دَرْبِ تَـــأَلُّمٍ وَتَأَمُّـــلِ

وَعَـصَرْتُ أَيَّـامِي وَأَحْلامِـي التِـي

نَـضَجَتْ لأَسْـقِي مِـنْ دِنَـانِ تَعَلُّـلِ

دَارَتْ مُشَعْـــشِعَةً تُـــرَاوِدُ رَبَّهَـــا

فَكَـأَنَّ أَعْـذَبَ كَأْسِـهَا كَالحَنْظَـلِ

يَـا لَيْـتَ مَـا قَـدْ فَـاتَ عَـادَ فَعِـشْتُهُ

كَـي أَنْـصِفَ المَـاضِي وَأُنْقِـذَ مَـا يَـلِي

مِـنْ بَعْـضِ مَـنْ تَخِـذُوا الحَدَاثَـةَ مَنْهَجًـا

مَحْـضًا وَعَــابُوا مَــنْهَجَ المَتَأَصِّــلِ

الغِــرُّ فِــيهِمْ كَالحَــصِيفِ مَكَانَــةً

وَأَخُــو الــدَّنَاءَةِ فِــيهِمُ كَــالمُعْتَلِي

الإِمَّعَــاتُ، هَــوَى الــسَّوَائِمِ هَمُّهُــمْ

وَالطَّبْــعُ طَــوْعَ تَــسَوُّلٍ وَتَوَسُّــلِ

قَــدْ عِفْــتُهُمْ، عِفْــتُ الزَّمَــانَ وَخِلْتُنِــي

ذَا مِــرَّةٍ تَبْلُــو الحَيَــاةُ وَأَبْــتَلِي

أَمْــضِي وَتَلْفَحُنِــي النُّفُــوسُ بِجَــذْبِهَا

وَأَسِــيرُ فِي صَــخْرِ الــسِّنِينَ كَجَــدْوَلِ

وَوَجَــدْتُنِي وَاليَــأْسُ يَــسْخَرُ مِــنْ غَــدِي

أَدْعُــوهُ يَــا قَلْــبُ اتَّئِــدْ وَتَجَمَّــلِ

لا تَــسْأَلَنَّ النَّــاسَ قَــدْرَ قُلامَــةٍ

وَاللهَ رَبَّ النَّــاسِ قَــدْرًا فَاسْــأَلِ

وَلَقَــدْ شَــكَتْ فِيَّ الظُّنُــونُ فَأَوْشَــكَتْ

وَلَقَــدْ بَكَــتْ مِنِّــي النُّجُــومُ تَــرِقُّ لِي

وَلَقَـدْ قَـسَوتُ عَـلَى الفُـؤَادِ فَهَاضَـنِي

مَا كَانَ مِـنْ لَهَفِ الـشِّغَافِ أَنِ اعْـدِلِ

الـــرُّوحُ مِثْـــلُ فَرَاشَـــةٍ فِي غَيْهَـــبٍ

وَالقَلْـبُ مِثْـلُ سَـفَرْجَلٍ فِي مِرْجَـلِ

حَتَّـــى الْتَقَيْتُـــكِ كَالـــضِّيَاءِ فَأَشْرَقَـــتْ

فِي الـــنَّفْسِ مِنْـــكِ مَحَبَّـــةٌ لا تَـــنْجَلِي

يَـا مَـنْ وَقَـدْ دَهَـتِ الـدَّيَاجِرُ قَـدْ بَـدَتْ

كَـوَمِيْضِ بَـرْقٍ فِي سَـحَابٍ مُرْسَـلِ

تَهْـدِي خَرِيـفَ العُمْـرِ بَـسْمَةَ دَرْبِـهِ

دِفْئًا وَتَـسْقِي الـصَّيفَ أَعْـذَبَ مَنْهَـلِ

تَتَرَجَّـــلُ الكَلِـــمَاتِ عَـــنْ صَـــهَوَاتِهَا

تُحْنِـي جَبِـينَ الـشِّعْرِ بَهْجَـةَ بُلْبُـلِ

وَتَـــدُورُ فِتْنَتُهَـــا فَتَحْـــسَبُ لَفْظَهَـــا

صَـهْبَاءَ صُـبَّتْ مِـنْ سُـلافِ تَغَـزُّلِ

مَـــا زِلْـــتُ أَحْلَـــمُ بِاللِّقَـــاءِ بِلَحْظَـــةٍ

عُذْرِيَّـــةِ الإِحْـــسَاسِ لَمَّـــا تَـــذْهَلِ

وَنُقِـيمُ فِي القُـدْسِ الـصَّلاةَ وَنَحْتَفِـي

بِالأُمْـسِيَاتِ عَـلَى جِبَـالِ الكَرْمِـلِ

سَـــأَظَلُّ أَحْفَـــظُ لِلمَحَبَّـــةِ ذِمَّـــةً

تُقْـصِي عَـنِ الوَاشِـينَ كُـلَّ مُؤَمَّـلِ

لَـوْ جِئْتِنِـي لَفَتَحْـتُ جَنَّـةَ مُهْجَتِـي

وَلَقُلْـتُ: يَـا نَفْـسُ اطْمَئِنِّـي وَادْخُـلِي

obeikandl.com

كفٌّ وإزميلٌ

أَبْكِـــي اشْـــتِيَاقًا إِليهَـــا وَهْـــيَ تَبْكِـــي لِي

وَأَشْـتَكِي مِـنْ أَذَى الـدُّنْيَا وَتَـشْكُو لِي

أُفَـتِّشُ الـشُّهْبَ عَنْهَـا وَهْـيَ غَائِبَـةٌ

وَأَفْـرشُ القَلْـبَ مِنْهَـا وَهْـيَ تَـأوِي لِي

مَـا كُنْـتُ أَطْمَـعُ مِـن نَجْـوَى مَوَدَّتِهَـا

إِلا بِقَلْـــبٍ بِـــمَاءِ الطُّهْـــرِ مَغْـــسُولِ

وَصِـــدْقِ عَاطِفَـــةٍ يَـــصْفُو الزَّمَـــانُ بِهَـــا

وَهَمْسِ طَرْفٍ بِصِدْقِ العَهْدِ مَكْحُولِ

يَـا لَهْفَـةَ الـرُّوحِ طِـيرِي حَيـثُمَا رَحَلَـتْ

فَـإِنْ بَلَغْـتِ مَـدَارَ الـصَّفْوِ فَـاحْكِي لِي

يَـا حَبَّـذَا سَـاعَةٌ أَغْفُـو عَـلَى يَـدِهَا

وَالـــرُّوحُ مَـــا بَـــينَ تَدْلِيـــهٍ وَتَـــدْلِيلِ

تُجْـرِي الوِئَـامَ إِذَا سِـفْرُ الكَـلامِ سَـجَى

بَأَبْجَدِيَّـــــةِ فَيحَـــــاءِ التَّرَاتِيـــــلِ

بِهَـــا الحَيَـــاةُ تُبَـــاهِي سِرَّ بَهْجَتِهَـــا

وَفِي نَـــدَاهَا تَرَاهَـــا كَـــفَّ تَنْوِيـــلِ

وَإِنَّهَـــا لَـــو أَدَامَـــتْ حَـــثَّ خُطْوَتِهَـــا

أَحْيَتْ كَلِيلَ الخُطَى فِي سَاقِ مَشْلُولِ

يَـا أَنْـتِ مَـا أَنْـتِ؟ إِلا أَنْ تَكُـونَ أَتَـتْ

مِـنْ عَـالَمِ الغَيـبِ فِي وَحْـيِ القَنَادِيـلِ

أَأَنْـــتِ بَـــوْحُ أَقَـــاحٍ فِي مَيَاسِـــمِهَا؟

أَمْ فَـوْحُ مِـسْكٍ بِعِطْـرِ الـوَرْدِ مَجْبُـولِ؟

أَمْ جُلَّنَـــارٌ سَـــقَانِي الطُّهْـــرَ نَـــشْرَ فَـــمٍ

فَأَنْبَـتَ الـشُّكْرَ فِي وجْـدَانِ مَـذْهُولِ؟

مُـرِّي عَـلَى خَـاطِرِي مَـرَّ النَّـسِيمِ عَـلَى

خَـــدِّ الأَصِـــيلِ وَعُفْـــرَاتِ الرَّآبِيـــلِ

هِـــيَ ابْتِـــسَامَتُكِ النُّعْمَـــى أَلُـــوذُ بِهَـــا

مِـنْ قُـرٍّ كَـانُونَ أَو مِـنْ حَـرِّ أَيلُـولِ

نَاشَـدْتُكِ اللهَ لا تُـشْقِي الـذِي اقْتَرَفَـتْ

فِيـــهِ الخَطَايَـــا ضَـــلالاتُ التَّمَاثِيـــلِ

حَتَّـــامَ أَعْـــصرُ أَيَّـــامِي مُكَابَـــدَةً

وَأَحْتَـــسِيهَا بِتَـــسْوِيفٍ وَتَـــسْوِيلِ؟

الـسِّنُّ تَـسْعَى إِلَى الخَمْـسِينَ لَمْ تَـرَ مِـنْ

مَعْنَـى الـسُّرُورِ وَلَمْ تَـسْلَمْ مِـنَ الغِيـلِ

فَزَمِّلِينِـــي إِذَا اهْتَـــاجَ الأَذَى حَرَضًـــا

ثُـمَّ اشْـحَذِي مِـنْ فُـؤَادِي كُـلَّ مَفْلُـولِ

أَنَـــا الغَرِيـــبُ طُيُـــورُ الأَرْضِ تُنْكِـــرُنِي

لا الـرِّيشُ رِيـشِي وَلا الأَلْـوَانُ تَحلُـو لِي

إِذْ تَأْكُـلُ الخُبْـزَ مِـنْ شِـعْرِي وَتَنْقُـرُنِي

وَتَلْـبسُ الخَـزَّ مِـنْ قَـدْرِي وَتَجفُـو لِي

هَـا قَـدْ بَلَغْـتُ عِتِيًّـا وَانْحَنَـى أَمَـلِي

أُقَلِّـبُ الـدَّهْرَ لَمْ أَعْثُـرْ عَـلَى جِـيلِي

وَهَبْـتُ كُـلَّ حَيَـاتِي كَـفَّ مُجْتَهِـدٍ

وَعِـشْتُ أَكْثَـرَ عُمْـرِي عَـيْشَ مَخْـذُولِ

أُطَـاعِنُ الـدَّهْرَ عَـنْهُمْ كُـلَّ نَابِيَـةٍ

فَـيَطْعَن القَـومُ فِي فِعْـلِي وَفِي قِـيلِي

وَأَسْـــتَحِثُّ إِلَى العَلْيَـــاءِ هِمَّـــتَهُمْ

فَيَنْهَـــضُونَ لِتَـــشْكِيكٍ وَتَـــشْكِيلِ

يَعِيـــبُ فِيَّ الحَـــسُودُ القَـــدْرَ مُمْتَعِـــضًا

كَـــمَا يَعِيـــبُ قَـــصِيرٌ فَـــارِعَ الطُّـــولِ

وَيَعْـــذِلُونَ سَـــمَاوَاتِي وَأَجْنِحَتِـــي

وَمَـــا عَلِمْـــتُ حَلِـــيمًا غَـــيرَ مَعْـــذُولِ

إِنِ ابْتَـــسَمْتُ يَقُولُـــوا: فِي مُخَاتَلَـــةٍ

وَإِنْ عَبَـــسْتُ يَقُولُـــوا: مَحْـــضَ تَمْثِيـــلِ

وَإِنْ حَلُمْـــتُ يَقُولُـــوا: ذَاكَ مِـــنْ وَجَـــلٍ

وَإِنْ حَمَلْـــتُ يَقُولُـــوا: طَبْـــعُ مَغْلُـــولِ

لَكَـــمْ غَرَسْـــتُ وَلَكِـــنْ قَلَّعُـــوا شَـــجَرِي

وَكَـــمْ سَـــأَلْتُ وَلَكِـــنْ لَمْ تُجَـــبْ سُـــولِي

وَكَـــمْ نَهَـــضْتُ إِلَى عَـــزْمٍ فَـــمَا نَهَـــضُوا

وَكَـــمْ دَعَـــوتُ فَمَـــدُّوا كَـــفَّ إِجْفِيـــلِ

هَـــذَا الزَّمَـــانُ الـــذِي يَـــشْقَى النَّبِيـــلُ بِـــهِ

بِالطَّيِّبَـــاتِ وَيَهْنَـــا ذُو العَقَابِيـــلِ

أَكُلَّــمَا غَــاظَ حُــسَّادِي جَنَــى رُطَبِــي

رَمَــوا نَخِــيلِي بِتَــسْفِيهٍ وَتَــسْفِيلِ

أَيَعْــذِلُونَ الــذِي أَشْــكُو لِقَــافِيَتِي

فَــأَينَ مِنِّــي فُــؤَادٌ غَــيرُ مَــشْكُولِ

شِعْرِي مِنَ المَنِّ وَالسَّلْوَى لِذِي سَغَبٍ

وَشِــعْرُ غَــيرِي مِــنَ القِثَّــاءِ وَالفُــولِ

وَلَــيسَ يَجْحَــدُهُ إِلا ذَوُو غَــرَضٍ

أَو مُــرُّ نَفْــسٍ حَــسُودٌ غَــيرُ مَحْمُــولِ

لِمَــنْ أُغَنِّــي؟ فَرَاشَــاتُ المُنَــى احْتَرَقَــتْ

وَحَطَّــمَ اللَيــلُ أَنْــوَارِي وَقِنْــدِيلِي

لِمَــنْ أُغَنِّــي وَفِي عَــينِ المَــدَى غَلَــسٌ

وَفِي المَرَايَــا عَرَايَــا فِي الــسَّرَاوِيلِ؟

لِمَــنْ أُغَنِّــي وَنَــايُ الــشِّعْرِ فِي شَــفَتِي

يَكَــادُ يُجْهِــشُ مِــنْ رَجْــعِ المَوَاوِيــلِ

أَلِلجَــمَالِ؟ أَمَــا ذَابَ الجَــمَالُ عَــلَى

لِــسَانِ حَــرْفِي بِــشَهْدٍ مِنْــهُ مَبْــذُولِ؟

أَلِلخَيــالِ؟ وَهَــلْ كَــانَ الخَيَــالُ سِــوَى

إِبْــدَاعِ مَــا هَمَــسَتْ رُوحِــي لِجِــبْرِيلِي

أَلِلنِّــــضَالِ؟ حُــــرُوفِي ثُــــرْنَ فِي شَــــمَمٍ

حَتَّــى انْــتَظَمْنَ جُنُــودًا بِالــسَّرَابِيلِ

أَلِلــــبلادِ؟ لَقَــــدْ سَــــطَّرْتُهَا بِــــدَمِي

فِي صَــفْحَةِ القَلْــبِ فِي خَــدِّ المَنَادِيــلِ

أَلِلرَّشَــادِ؟ فَــشِعْرِي حِكْمَــةٌ هَطَلَــتْ

زُلالَ فِكْــرِيَ مِــنْ بِــيضٍ يَعَالِيــلِ

أَلِلــــوِدادِ؟ جَعَلْــــتُ الحُــــبَّ أُغْنِيَــــةً

بَــينَ القُلُــوبِ تُنَــاجِي كُــلَّ مَتْبُــولِ

مَــاذَا جَنَيــتُ مِــن التَّحْلِيــقِ فِي لُغَتِــي

غَــيرَ الجِنَايَــةِ مِــنْ هِطْــلٍ وَمَطْلُــولِ؟

يَنْــسَاقُ بِالحَمْــدِ عُجْبًــا كُــلُّ ذِي بَطَــرٍ

وَيَــشْتَرِي المَــدْحُ بَخْــسًا كُــلَّ مَخْتُــولِ

حَــذَّرْتُ نَفْــسِي فَعَافَــتْ كُــلَّ مُــشْتَبَهٍ

مِــنَ اللِــسَانِ وَمَلَّــتْ كُــلَّ مَعْــسُولِ

وَمَـا أَرَى الـشِّعْرَ فَخْـرًا عِنْـدَ صَـاحِبِهِ

إِلا بِفِكْـــرٍ وَأَخْـــلاقٍ وَتَأْثِيـــلِ

إِنَّـــا لَمِـــنْ أُمَّـــةٍ أَقْـــصَى مَآرِبِهَـــا

حَـظُّ النُّفُـوسِ وَتَـرْوِيحُ الأَقَاوِيـلِ

وَزَعْـــمُ كُـــلِّ قَـــؤُولٍ أَنَّـــهُ مَلِـــكٌ

وَعُـــذْرِ كُـــلِّ خَتُـــولٍ بِالعَرَاقِيـــلِ

فَلَـو سَـأَلْتَ: لِمَـنْ مَجْـدُ الحَيَـاةِ لِمَـنْ

فَخْـرُ الأُبَـاةِ؟ لَقَـالَ الحُمْـقُ: لِي لِي لِي

عَـمَّ الـبَّلاءُ فَـمَا أَبْقَـى المَـدَى سُـبُلاً

لِلعَـــارِفِينَ وَمَـــا أَلْقَـــى بِمَـــذْلُولِ

تَقُودُنَـــا أُمْنِيَـــاتُ العَجْـــزِ شَـــاحِبَةً

إِلَى غَـــدٍ خَـــائِرِ الأَنْفَـــاسِ مَجْهُـــولِ

وَدَولَـةُ الجَهْـلِ تـزْرِي كُـلَّ ذِي خُلُـقٍ

مِـنَ الكِـرَامِ وَتُعْـلِي كُـلَّ مَـرْذُولِ

إِلامَ تَحْمِـــلُ هَـــمَّ القَـــومِ فِي كَبَـــدٍ

وَفِيـكَ مَـا فِيـكَ مِـنْ طَعْـنٍ وَتَنْكِيـلِ؟

أَمَـا افْـتَرَى الكِـبْرُ وَاخْتَـانُوا نُفُوسَـهُمُ؟

فَفِـيمَ تَأْسَـى عَـلى القَـومِ المَجَافِيـلِ؟

لِلمُـــسْتَحِيلِ حِكَايَـــاتٌ يُرَدِّدُهَـــا

أَمَـا اتَّعَظْـتَ مِـنَ العَنْقَـاءِ وَالغُـولِ؟

أَمَـا هَلَكْـتَ شَـهِيدَ العَفْـوِ مِـنْ ظَمَـأٍ

وَأَنْـتَ تَنْـضَحُ صَـبْرًا بِالغَرَابِيـلِ؟

هَابِيـلُ مَـاتَ وَلَمْ يَمْـدُدْ يَـدًا لأَخٍ

بِالـسُّوءِ لَكِنَّنَـا أَبْنَـاءُ قَابِيـلِ

وَقَـدْ عَلِمْـتَ بِـأَنَّ العِـرْقَ نَـسْلُ أَبٍ

فَكَيـفَ تَأْمَـلُ مِـنْهُمْ يَـا بْـنَ مَقْتُـولِ؟

بَعْـضٌ لِـبَعْضٍ عَـدُوٌّ طَـوْعَ شَـهْوَتِهِ

إِلّا الـذِينِ اتَّقَـوا فِي هَـدْيِ تَنْزِيـلِ

مَـا مِـنْ وَفَـاءٍ وَلا خِـلٍّ وَلا مِقَـة

إِلا بِـبَرٍّ بِحَبْـلِ اللهِ مَوصُـولِ

يَـا صَـاحِبًا أَنْزَلَتْـهُ الـنَّفْسُ مَنْزِلَـةً

فَـوقَ المَقَـامِ بِتَبْجِيـلٍ وَتَفْـضِيلِ

مَـا زِلْـتُ أَمْحَـضُ مِـنْ وُدِّي عَـلَى طَبَـقٍ

حَتَّـــى مَلَلْـــتَ وَوُدِّي غَـــيرُ مَمْلُـــولِ

شَـــيَّدْتُ فِيـــكَ مَنَـــارَاتٍ مُمَـــرَّدَةً

مِـــنَ الوَفَـــاءِ مَهِيبَـــاتِ الأَكَالِيـــلِ

وَخُـضْتُ فِيـكَ بِحَـارَ العَـاذِلِينَ فَلَـمْ

أَغْـــرَقْ بِنَـــوءٍ وَلَمْ أَشْرَقْ بِتَـــسْوِيلِ

وَكُنْـــتُ فِيـــكَ بِـــلا عَـــينٍ وَلا أُذُنٍ

عِنْـدَ الوُشَـاةِ وَلَكِـنْ عِنْـدَ تَعْوِيـلِ

وَكُنْـتُ مَـا خَطَـرَتْ فِي الـنَّفْسِ خَـاطِرَةٌ

إِلا رَسَـــمْتُكَ فِي أَبْهَـــى التَفَاصِـــيلِ

أُطِـلُّ مِـنْ شُرْفَـةِ الـذِّكْرَى وَأَنْظُـرُ فِي

مَـا كَـانَ فِي أَمْـسِنَا مِـنْ عَهْـدِ مَـسْؤُولِ

فَلَـسْتُ أَذْكُـرُ إِلا فِي العُيُـونِ جَـرَى

دَمْـعُ اللِقَـاءِ بِتَرْحِيـبٍ وَتَقْبِيـلِ

وَهَاتِفًـا مِـنْ حَبِيـبٍ قَبْـلَ عُمْرَتِـهِ

وَوَرْطَـةَ العُـرْسِ وَالبَـسْمَاتِ فِي النِّيـلِ

فَفِـــيمَ لَّـــا رَأَيـــتَ الكَيـــدَ غَـــافَلَنِي

نَهَـــضْتَ تَتْبَـــعُ ذَا زَيْـــفٍ وَتَهْوِيـــلِ

قَـــدْ كُنْـــتَ أَوَّلَ مَـــنْ أَحْتَـــاجُ نُـــصْرَتَهُ

فَكُنْـــتَ أَوَّلَ مَـــنْ يَـــسْعَى لِتَخْطِـــيلِي

مَـــنْ يَنْـــشُدُ الظَفْـــرَ فِي عَرْجَـــاءَ مُقْعِيَـــةٍ

وَيُنْـشِبُ الظُفْـرَ فِي النُّجْـبِ المَرَاسِـيلِ؟

تَقُـــولُ: يَغْتَـــابُنِي بِالـــسُّوءِ فِي مَـــلأٍ

وَسَـــوفَ يَكْفُـــرُ ثَـــأْرِي بِالأَنَاجِيـــلِ

أَمَـــا وَإِنِّي بَـــرِيءٌ مِـــنْ وِشَـــايَتِهِمْ

وَمَـــا ادِّعَـــاؤُكَ إِلا نَـــزْغُ تَخْيِيـــلِ

وَقُلْـتَ: قَـالَ وَقَالَـتْ، لا عَـدِمْتُ أَخِـي

مَـــا ذَاكَ إِلا لِرَبَّـــاتِ الخَلاخِيـــلِ

يَحْـــتَجُّ أَهْـــلُ النُّهَـــى حُكْـــمًا بِبَيِّنَـــةٍ

وَلا يَكُـــونُ بِظَـــنٍّ أَو بِتَأْوِيـــلِ

وَأَيمُـــنُ اللهِ مَـــا خُنْـــتُ الهُـــدَى غَرَضًـــا

وَلا عَـــــدَدْتُكَ إِلّا فِي البَهَالِيـــــلِ

وَقُلْـتَ: أَطْعَـنُ كَـي تُحْمَـى الحُقُـوقُ بِنَـا

وَهَـلْ سَـتُحْمَى حُقُـوقٌ بِالأَبَاطِيـلِ؟

يَـا صَـاحِبَ الـرَّأْيِ مَـا فِي العَـدْلِ مَنْقَصَةٌ

مَتَـى تَبَـيَّنَ هَـدْيٌ بَعْـدَ تَـضْلِيلِ

إِنْ خَاتَلَتْـكَ الهُـدَى عَـينٌ مُكَحَلَّـةٌ

فَكَيـفَ تَرْجُـو الهُـدَى بِـالأَعْيُنِ الحُـولِ؟

هَـوَى النُّفُـوسِ هَـوَانٌ وَالأَذَى صَـلَفٌ

وَحِكْمَـةُ المَـرْءِ فِي عَقْـلٍ وَتَعْلِيـلِ

لا تَحْـسَبَنَّ عِتَـابَ القَلْـبِ مَثْلَبَـةً

إِنَّ العِتَـابَ وَفَـاءٌ فِي المَكَايِيـلِ

فَـإِنْ أَتَيـتَ تَجِـدْ صَـفْحًا بِـلا عَتَـبٍ

وَإِنْ أَبَيـتَ فَرَتِّـلْ سُـورَةَ الفِيـلِ

يَـا رَحْمَـةَ اللهِ هَـلْ لِلحَـالِ مِـنْ فَـرَجٍ

فَـلا نَـضِلُّ بِنَجْـوَى كُـلِّ مَخْبُـولِ

إِنْ عَـمَّ كَـرْبٌ فَـمَا إِلَّاكَ يَرْحَمُنَـا

فَجُـدْ عَلَينَـا بِـأَمْرٍ مِنْـكَ مَفْعُـولِ

وَاهْـدِ القُلُـوبَ إِلى تَـرْكِ الـذُّنُوبَ وَلا

تَفْـتِنْ نُفُـوسَ الـوَرَى بِالقَـالِ وَالقِيـلِ

لا زِلْـتُ أَحْلـمُ لَـنْ أَرْتَـدَّ عَـنْ حُلُمِـي

حَتَّـى أَرَى الخَـيرَ يَـشْفِي كُـلَّ مَعْلُـولِ

وَسَـوفَ أُحْـسِنُ ظَنِّـي بِـالكِرَامِ فَـإِنْ

عَـزَّ المعِـينُ فَيَـا كَفِّـي وَإِزْمِـيلِي

obeikandl.com

ناديْتُ قَوْمِي

إِنِّي أَمَرْتُـــكَ فَاصْـــدَعْ أَيُّهَـــا القَلَـــمُ

أَنَـا الكَـلامُ وَغَـيرِي فِي الوُجُـودِ فَـمُ

أُكْتُـــبْ وَسَـــطِّرْ وَفَجِّـــرْ كُـــلَّ قَافِيَـــةٍ

وَابْـذُلْ مِـنَ الحَـرْفِ مَـا لا تَبْـذُلُ الـدِّيَمُ

أُكْتُـــبْ فَـــإِنَّ المَـــصَابِيحَ التِـــي ائْتَلَقَـــتْ

عَـــلَى الزَّمَـــانِ سَـــتَخْبُو ثُـــمَّ تَحْتَـــدِمُ

وَتَبْـــزُغُ الـــشَّمْسُ فِي كَـــانُونَ سَـــاطِعَةً

تُـذِيبُ صَـخْرَ الـذِي بِالـصَّيفِ يَعْتَـصِمُ

إِنِّي أَنَـــا الغَيـــثُ فِي عَـــصْرِ الجَفَـــافِ وَفِي

جَـدْبِ المَوَاسِـمِ إِنِّي الخِـصْبُ وَالأَجَـمُ

لِي فِي دُجَـــى الـــرَّأْيِ قِنْـــدِيلٌ وَلِي لُغَتِـــي

وَلِي عَـــلَى الحَـــرْفِ إِكْلِيـــلٌ وَلِي حُلُـــمُ

قِيثَـارَتِي مِـنْ هَـدِيلِ الـرُّوحِ قَـدْ عَزَفَـتْ

نَجْـوَى الفُـؤَادِ الـذِي بِالقَـسْوَةِ اتَّهَمُـوا

وَرحْلَتِـي فِي بُـرُوجِ الـشَّوْقِ مَـا فَتِئَـتْ

فِي غُرْبَـةِ الـدَّرْبِ مِعْرَاجًـا لِمَـا بَجَمُـوا

مَـا زِلْـتُ أَدْفَـعُ عَـنْ دَهْـرِي وَيَـدْفَعُنِي

حَتَّـى التَقَيْتُـكَ وَالأَيَّـامُ تَلْـتَطِمُ

يَـا مَـنْ دَعَـانِي إِلَيـكَ الرِّفْـقُ فَازْدَلَفَـتْ

مِنِّـي المَـشَاعِرُ مَـا لا يُنْـصِفُ الكَلِـمُ

أَتَيْتُـكَ اليَـوْمَ أَقْـوَى حَـرْفُ نَاظِمِـهِ

فَكَـانَ مِنْـكَ إِلَيـكَ الحَـرْفُ يَنْـتَظِمُ

أَتَيـتُ أَلْتَـزِمُ الإِنْـسَانَ فِي رَجُـلٍ

وَإِنَّ مِثْلَـكَ فِي الحَـالَيْنِ يُلْتَـزَمُ

إِنْ قَـامَ يَعْـذِلُ حُبِّـي بَعْـضُ مَـنْ جَهِلُـوا

فَلَيْـتَهُمْ لِمَعَـانِي الحُـبِّ قَـدْ فَهِمُـوا

وَلَيْـتَهُمْ بِوَفَـاءِ العَهْـدِ قَـدْ عَمِلُـوا

وَلَيْـتَهُمْ بِعَظِـيمِ القَـدْرِ قَـدْ عَلِمُـوا

وَكَيْـفَ لا أَصْـحَبُ المَحْمُـودَ فِي خُلُـقٍ

مَـنْ لا تُـذَمُّ لَـهُ كَـفٌّ وَلا قَـدَمُ

هَـذِي يَمِينِـي بِـصِدْقِ العَهْـدِ أَبْـسُطُهَا

فَابْـسُطْ يَمِينَـكَ لا هَانَـتْ بِـكَ الـذِّمَمُ

يَـا كَاتِبًـا أَثْمَلَـتْ رُوحِـي يَرَاعَتُـهُ

وَهَيَّجَتْنِـي مَعَـانٍ دَأْبُهَـا القِمَـمُ

بَعْضُ الحُرُوفِ عَنِ الكُتَّابِ قَدْ جَمَحَتْ

وَحَرْفُـكَ الخَيْـلُ فِي أَشْـدَاقِهَا اللُجُـمُ

أَوْرَدْتَهَـا مِـنْ نَقَـاءِ الـنَّفْسِ مَوْرِدَهَـا

فُكُـلُّ حَـرْفٍ بِـصَافِي الـوُدِّ يَبْتَـسِمُ

كَـأَنَّ وَجْهَـكَ وَالآفَـاقُ جَافِيَـةٌ

بَـدْرُ المَكَـارِمِ قَـدْ خَـرَّتْ لَـهُ الظُّلَـمُ

فَـمَا يَـزَالُ مِـنَ الإِحْـسَاسِ بَاقِيَـةٌ

أَنْ كَـانَ سَـمْتُكَ بِالإِحْـسَانِ يَتَّـسِمُ

يَـا مَـنْ يُحَـدِّثُ عَـنْ فَـضْلِي وَيَـذْكُرُنِي

بِـمَا تَنُـوءُ بِـهِ عَـنْ حَمْلِـهِ الأُمَـمُ

لَمْ يَـشْفِ لِي فِي الـوَرَى رِيقًـا عَـلَى ظَمَـأٍ

مِثْـلُ الوَفَـاءِ، وَأَنْـتَ الكَـوْثَرُ الـشَّبِمُ

مَتَــى رَأَيْــتُ وَفَــاءَ المَــرْءِ صَــاحِبَهُ

فَقَــدْ رَأَيْــتَ دُمُــوعَ العَــيْنِ تَنْــسَجِمُ

وَإِنْ تَنكَّـــــرَ أَقْـــــوَامٌ لِعَهْـــــدِهُمُ

فَــلا يَــسُؤْكَ عَــلَى فُرْقَــاهُمُ نَــدَمُ

وَدَعْ أَسَــاكَ عَــلَى آثَــارِ مَــنْ غَــدَرُوا

فَــالجُرْحُ يَنْــزِفُ حِيْنًــا ثُــمَّ يَلْتَــئِمُ

كَــمْ كُنْــتُ أَعْــذُرُ مَــنْ جَــافَى وَأَحْفَظُــهُ

وَكُنْــــتُ أَجْــــزَعُ إِنْ أَوْدَى بِــــهِ أَلَمُ

فَهَــــمَّ بِي وَعُيُــونُ الكِــبْرِ شَاخِــصَةٌ

وَذَمّ بِي وَلِــــسَانُ الحِقْــــدِ يَنْــــتَقِمُ

وَكُلَّـــمَا زَادَ نُـــصْحِي زَادَ مَعْـــصِيَةً

وَكُلَّــمَا عَــادَ عَفْــوِي عَــادَهُ الــسَّقَمُ

تَعِــفُّ نَفْــسِي عَــنِ الإِسْــفَافِ تَكْرِمَــةً

فَــمَا تَــرُدُّ عَــلَى فُحْــشٍ وَتَحْتَــشِمُ

وَلَــيْسَ أَقْتَــلُ لِلــنَّفْسِ الحَقُــودَةِ مِــنْ

حِلْــمِ الكَــرِيمِ عَلَيْهَــا حَــينَ تَــضْطَرِمُ

خَابَــتْ ظُنُــونُ رِفَــاقٍ ضَــيَّعُوا وَسَــعَوا

فِي شَرِّهِــمْ وَهَفَــتْ أَحْلامُهُــمْ وَعَمُــوا

بِــئْسَ الأَمَــانِيُّ مَــا مَنَّــوا بِــهِ خَــتَلا

وَشَــاهَ وَجْــهُ هَــوَاهُمْ بِالــذِي وَهَمُــوا

وَمَــا دَرَوا أَنَّ فَــضْلِي سَــوفَ يُعْجِــزُهُمْ

مُكَــذَّبِينَ بِــمَا فِي زَعْمِهِــمْ زَعَمُــوا

سَــيَعْلَمُ الــدَّهْرُ أَيَّ الأَكْــرَمِينَ أَنَــا

وَيَعْلَــمُ الــدَّهْرُ أَيَّ الأَمْكَــرِينَ هُــمُ

أَنَــا الــذِي أَفْهَــمَ الجَــوْزَاءَ مَنْطِقَــهُ

وَأَلْهَــمَ الطَّــيْرَ كَيْــفَ الــشَّدْوُ وَالــنَّغَمُ

لا زِلْــتُ أُفْــصِحُ عَــنْ دَأْبِي وَعَــنْ أَدَبِي

بِــالفِكْرِ وَالــشِّعْرِ ذَا عَــيْنٌ وَذَاكَ فَــمُ

وَإِنْ جَنَيْــتُ قُطُــوفَ الحَــرْفِ عَالِيَــةً

أَحْنَــى البَيَــانُ جَبِينًــا وَانْحَنَــى القَلَــمُ

العَــزْمُ وَالحَــزْمُ وَالإِقْــدَامُ مِلْــكُ يَــدِ

وَالعِلْــمُ وَالحِلْــمُ وَالإِكْــرَامُ وَالقِــيَمُ

وَالـــشَّمْسُ تَعْـــرِفُ أَنِّي نِـــدُّهَا أَلَقًـــا

وَتَعْـرِفُ الأَرْضُ أَنِّي الـنَّجْمُ وَالعَلَـمُ

إِنْ لَمْ يَـبِنْ لَهُـمُ قَـدْرِي فَـلا عَجَـبٌ

لا يَرْفَـعُ القَـدْرَ مَـنْ لا تَرْفَـعُ الـشِّيَمُ

وَلَـيْسَ يُنْـصِفُ مَـنْ يَعْـشُو إِلَى غَـرَضٍ

وَلَـيْسَ يَخْـصُفُ مَـنْ فِي قَلْبِـهِ صَـمَمُ

أَسْرَجْـتُ مِـنْ صَـهَوَاتِ العِـزِّ رَاحِلَتِـي

وَسِرْتُ أَبْحَـثُ حَتَّـى ابْيَـضَّتِ اللِّمَـمُ

نَادَيْـتُ قَـوْمِي فَلَبَّـى كُـلُّ ذِي أَرَبٍ

مِـنَ الكِـرَامِ وَأَقْعَـى الحَاقِـدُ القَـزَمُ

نُقِـيمُ دَوْلَـةَ إِنْـسَانٍ دَعَائِمُهَـا

الجِـدُّ وَالمَجْـدُ وَالأَخْـلاقُ وَالكَـرَمُ

بِوَاحَـةٍ لِلكِـرَامِ الـصِّيدِ مَنْهَجُهَـا

فَـالجُودُ يَبْـذُلُ وَالعَلْيَـاءُ تَـسْتَهِمُ

تَبْلُـو العَـزَائِمُ أَقْـدَارَ الرِّجَـالِ بِهَـا

فَكُـلُّ قَـدْرٍ إِلَى الإِنْجَـازِ يَحْـتَكِمُ

وَقَـــالَ قَـــوْمٌ: هُـــمُ الأَشْرَارُ فَـــارْتَحِلُوا

وَقَـالَ قَـوْمٌ: هُـمُ الأَبْـرَارُ فَـالْتَزِمُوا

وَمَـا عَـلَى الـسَّادَةِ الأَحْـرَارِ إِنْ خَبُثَـتْ

بَعْـضُ النُّفُـوسِ وَفِيهَـا أَنْـتَنَ الـوَخَمُ

لِـئِنْ سَـقَانِي الـوَرَى غِـسْلِينَ مَـا مَكَـرُوا

فَـإِنَّ كَـوْثَرَ صَـفْحِي سَـائِغٌ هَـمُ

وَلَـسْتُ أَنْكُـثُ صِـدْقَ العَهْـدِ إِنْ نَكَثُـوا

وَلَـسْتُ أَصْرِمُ حَبْـلَ الـوُدِّ إِنْ صَرَمُـوا

وَإِنْ تَجَهَّـــمَ أَحْبَـــابِي فَلَـــسْتُ لَهُـــمْ

إِلا كَيُوسُـــفَ لِلإِخْـــوَانِ إِذْ ظَلَمُـــوا

وَكُلَّـــمَا آنَـــسُوا فِي القَلْـــبِ حُظْـــوَتَهُمْ

قَـالُوا: الـذِي بَيْنَنَـا مَـاءٌ وَقُلْـتُ: دَمُ

إِنِّي لأَطْلُـــــبُ لـــــدُّنْيَا وَتَطْلُبُنِـــــي

وَأُكْـــرِمُ العُـــذْرَ لِلبَـــاغِي ويَـــتَّهِمُ

كَـــأَنَّنِي إِذْ حَبَـــانِي مِـــنْ نُبُوءَتِـــهِ

وَحْـيُ البَيَـانِ تَجَنَّـى الخَـصْمُ وَالحَكَـمُ

مَـاذَا ابْتِعَـاثُ فَرَاشَـاتِ المُنَـى رُسُـلا

إِنْ كَـانَ رَبَّ الهَـوَى للأُمَّـةِ السَّأَمُ

وَمَـا احْـتِرَاثُ أَزَاهِـيرِ النُّهَـى وَعَـلَى

وَجْـهُ الحَقِيقَـةِ وَجْـدُ الحَـقِّ يَرْتَـسِمُ

لا تَحْـسَبَنَّ الطُّيُـورَ الـصَّادِحَاتِ عَـلَى

سُـوقِ الـسَّنابِلِ تُغْنِـي وَهْـيَ تَغْتَـنِمُ

يَجْـرِي القَـضَاءُ بِـمَا نَهْـوَى فَـإِنْ كَـدُرَتْ

عَـيْنُ الزَّمَـانِ أَتَـى المُغْـتَرُّ مَـا يَـصِمُ

وَالعَاقِـلُ الحُـرُّ لا يَغْـشَى الأَذَى حَرَضًـا

إِنَّ اللُّيُـوثَ لَهَـا مِـنْ أَمْرِهَـا شَـمَمُ

مَـنْ ظَـنَّ أَنَّ بِنَـاءَ المَجْـدِ فِي دَعَـةٍ

بِالأُمْنِيَـاتِ، سَـيُبْنَى ثُـمَّ يَنْهَـدِمُ

وَمَـنْ تَتَبَّـعَ أَسْـبَابَ العُـلَا وَمَـضَى

فَـسَوْفَ تَتْبَعُـهُ الـسَّادَاتُ وَالخَـدَمُ

هَـذَا شُـعُورِي يَـصُوغُ الـدُّرَّ أَحْرُفَـهُ

شِـعْراً يَبُـزُّ الـذِي فِي الأَعْـيُنِ الهَـرَمُ

فَكَـــانَ أَنْـــصَعَ نِـــبْرَاسٍ لِمَـــنْ نَثَـــرُوا

وَكَـــانَ أَسْـــطَعَ مِقْيَـــاسٍ لِمَـــنْ نَظَمُـــوا

وَسَـــوْفَ يَـــذْكُرُ شِـــعْرِي الفَـــذَّ جَاحِـــدُهُ

وَسَـوْفَ يَـشْكُرُ فِكْـرِي الجِـنُّ وَالنَّـسَمُ

obeikandl.com

ريحانة الرفاعي

obeikandl.com

obeikandl.com

مواكبُ الدّمِ

يُهْـــرَاقُ فِي جَنَبَـــاتِ قَـــافِيَتِي الـــدَّمُ
وَيَـــدُكُّ صَـــمْتِي مَـــا أَشِـــيدُ وَيَقْـــصِمُ

مَـــاتَ الإِبَـــاءُ أَوِ انْثَنَـــى عَـــنْ حَيِّنَـــا
فَـــاهُونُ بِاسْتِـــسْلامِنَا يَـــتَرَنَّمُ

وَأَبُـــثُّ أَشـــجَانِي الحُـــرُوفَ تَـــؤُزُّنِي
وَأَقُـــــولَ لَا أَدْرِي وَلا أَسْـــــتَعلِمُ

أَتَـــسَاقُ بَثْنُـــكَ يَـــا جُمَيْـــلُ سَـــلِيبَةً
وَتَعِيـــشُهَا تَرَفًـــا وَأَنْفُـــكَ يَـــرْغَمُ

مَـــا كَـــانَ دَأْبُ العَاشِـــقِينَ تَخَـــاذُلًا
لِتَفِـــرَّ وَالـــوَطَنُ الحَبِيـــبُ يُـــسَلَّمُ

هَـــذِي بُنَـــيَّ وَرَأْسِ مَجْـــدِكَ سُـــبَّةٌ
سَـــيَرُوحَ فِيـــكَ بِهَـــا وَيَغْـــدُو اللـــوَّمُ

وَإِذَا رَكَنْـــتَ إِلَى التَّخَـــاذُلِ بُرْهَـــةً
لِعَظِيمَـــةٍ، فَالفَقْـــدُ وَيْحَـــكَ أَعظَـــمُ

إِنْ كُنْـــتَ ذَا شَرَفٍ فقُـــمْ وارجُ العُـــلا

وَالقَلْـبُ ضِرْغَـامٌ وَسَـيْفُكَ صَمْـصَمُ

حَطِّـمْ قُيُـودَ الخَـوْفِ وَامتَـشِقِ الـرَّدَى

وَارْفَـعْ قَنَاتَـكَ وَامْـضِ فِـيمَا يَعْظُـمُ

وَانْـصُرْ بِـلادَكَ إنَّ عَزْمَـكَ ذُخْرُهَـا

وَالعَـزْمُ أَقْـدَارَ الرِّجَـالِ يُـتَرْجِمُ

بِـالحَزْمِ تَـسْمُو فِي الحَيَـاةِ وَتَعْـتَلِي

خَيْـلَ المَهَابَـةِ وَالـشُّمُوخِ وَتَـنْعَمُ

وَاعْلَـمْ بِأَنَّـكَ يَـوْمَ تَرْجِـعُ نَازِفًـا

مِـنْ بَـأسِ وَاقِعَـةٍ فَأَنـتَ اللّهـذَمُ

سَـتَهُبُّ مِـنْ أَعْـمَاقِ جُرْحِـكَ أَنْجُـمٌ

تَعْلُـو وَيَعْلُـو فِي مَوَاكِبِهَـا الـدَّمُ

لَكِـنَّ جُـرْحَ القَلْـبِ يَغْـدُو قَـاتِلًا

إِنْ عَـافَ صَـدْرًا ضَـمَّهُ، وَسَـيَظْلِمُ

وَيَعِـفُّ عَـنْ مَـاءِ الحَيَـاةِ، تَخَالُـهُ

مَيْتًـا وَلا رَمْـسٌ يَـضُمُّ فَيُكْـرِمُ

يَلْقَــى الأكَــارِمُ فِي العَظَــائِمِ حَــتْفَهُم

وَالمَــوْتُ حَيًّــا فِي الرِّجَــالِ مُــذَمَّمُ

سَــهْمٌ يُــصِيبُ وَلَــنْ يَخِيــبَ إِذَا انْقَــضَى

عُمْــرُ الجُــسُومِ، فَلِلمَنِيَّــةُ أَسْــهُمُ

وَاللَّيْلَــةُ الكَــأْدَاءُ رِجْفَــةُ خَــافِقٍ

نَــذْلٍ، لَظَــى وَيلَاتِهَــا يَتَــوَهَّمُ

وَلَتُــسْأَلَنَّ وَلَــيْسَ حَرْفُــكَ بَيِّنًــا

وَلَتَنْــدَمَنَّ وَلَــيسَ يَنْفَــعُ مَنْــدَمُ

إِطْبَــاقُ مَــنْ جَــابَ المَنَايَــا نَــاطِقٌ

وَلِــسَانُ مَــنْ هَــابَ الرَّزَايَــا أَعْجَــمُ

لا تَــدْنُ مِــن قَلــبِ الحَبِيبَــةِ نَاكِثًــا

عَهْــدَ الهَــوَى، فَالغَــدْرُ نَبْــضَكَ يَكْــتُمُ

وَالحِنْــثُ بِالعَهْــدِ انْكِفَــاءَةُ خَــاسِرٍ

وَالمُكْــثُ قَيْــدَ الوَعْــدِ وَيْــكَ يُكَــرَّمُ

بِالحَــسْمِ عَمَّــنْ تَرْتَجِيــكَ قِيَادُهَــا

وَكَــسِيرُ خَاطِرِهَــا عَلَيــكَ يُدَمْــدِمُ

فَــارْحَمْ شَــبَابَكَ بِانْتِــصَابِكَ يَــا فَتَــى

وَاظْفَــرْ بِمَجْــدِكَ مَــا بِعَجْــزِكَ مَغْــنَمُ

وَابْعَــثْ لَهَــا وَعْــدًا يُــسَابِقُ طَرْفَهَــا

لَــبِّ النِّــداءَ مُجَاهِــدًا لَا يُلْجَــمُ

هَــذِي المَكــارِمُ إِنْ صَرَمْــتَ حِبَالَهَــا

بُنْيَانُــكَ المَزْعُــومُ سَــوْفَ يُهَــدَّمُ

وَانْظُــرْ أَتَــرْضَى أَنْ تَعــيشَ مُــشَرَّدًا

وَبِحُجَّــةِ الأَقْــدَارِ بَوْحُــكَ يُــبْكَمُ

أَقْــــدَارُنَا مَرهُونَــــةٌ بِنِــــضَالِنَا

خَيْــلٌ حَــرُونٌ حُــرَّةٌ لَا تُــشْكَمُ

لَكِــنَّ مِــنْ أَقْــدَارِنَا تَرْوِيــضَهَا

إِن لَمْ نُرَوِّضْــهَا نَهُــن لَــوْ تَعْلَــمُ

هاضَكَ النَّأيُ

هَـلْ يَنْفَـعُ الـشّعْرُ وَجْـدَ الـصَّبِّ إنْ قَرَضَـا

أوْ يُـسعِفُ الحَـرْفُ قَلبًا صَـبرُهُ انقَرَضَـا

أوْدَعْـتُ نَبْـضِيَ كَفَّـيْ حَـارِسٍ فَطِـنٍ

لِيَكْـشِفَ الـسَّترَ عَـنْ أمـرٍ بِـهِ غَمُـضَا

فَعَـــادَ بالـــسِّرِّ مُلتَاعًـــا يُقَرِّعُنـــي

رضّ الـصُّمودَ وَزَعْمِـي قَـادِرًا دَحَـضَا

وَلامَ حَتَّـــى رَأيْـــتُ المَـــوْتَ أُمنِيَتَـــي

وَعَابَ مَا بي وَعَنْ نَفْسِي الرّضَـا رَحَـضَا

يَقُـولُ وَالقَـوْلُ لَـو يَـدْرِي الحَيَـاءَ بَكَـى

عَـلَيَّ مِـن وَهَـنٍ قَـد سَـامَني هَضَـضَا

أَنَـــبْضُ رَبِّ إبـــاءٍ نَالَـــهُ حَـــزَنٌ

أمْ قَلـبُ حُـرٍّ عَـلى قَهْـرِ الهَـوانِ غَـضَا!

كُنْـــتَ المُقَـــدَّمَ في الفُرْسَـــانِ سَـــيِّدَهُمْ

وَمُهْـرُ عَزْمِـكَ خَيْـلَ الـسَّابِقِينَ نَـضَا

فَبِـــتَّ رَهْـــنَ خَيَـــالٍ سَـــادِرًا حَمَـــدَتْ

أَنـوَارُ شَمـسِكَ مُـذْ بَـرْقُ الْمُنَـى وَمَـضَا

وَهَاضَـكَ النَّـأيُ بَعْـدَ الـلأْيِ فامْتَثَلَـتْ

لِهِيْـضَةِ الوَجْـدِ مِنـكَ الـرُّوحُ لا مَرَضَـا

نَحَلْـتَ حَتّـى عِظَـامُ الـصَّدرِ ناشِـزَةٌ

والجـذْعُ مَـالَ وَخَـلّاكَ الـضّنَى حَرَضَـا

تَقُـولُ يَهْمِـي بِـوَهْمِي الـدّمْعُ، مُعْتَرِفَـا

ذَابَ الفُـؤَادُ وَجَفْـنُ الرّحمَـةِ اغتَمَـضَا

هَـلْ كَـانَ عَابَـكَ أَن خَـطَّ الزَّمَـانُ عَـلَى

شَـبَابِ وَجْهِـكَ آثَـارَ الخُطـى ومَـضَى

أَوْ كَـــانَ عَابَـــكَ تَـــارِيخٌ وَتَجْرِبَـــةٌ

أَوْ كَـانَ عَابَـكَ شَـيْبُ الـرَّأسِ يَـوْمَ أَضَـا

أَمْ جَـازَكَ الفَـتْحُ يَجْـرِي عَنْـكَ سَـائِغُهُ

فعِـشتَهَا قَانِعًـا بِـالرَّأسِ مُنْخَفِـضَا

وَجَـادَكَ البَـوْحُ -لا تَثْرِيـبَ- فَـانْفَجَرَتْ

فُيُـوضُ نَزْفِـكَ تحكِـي جُرْحَهَـا مَضَـضَا

أَمِـــنْ وِدَادٍ لِخِـــلٍّ إِنْ تَـــرِقّ لَـــهُ

أَمَـضَّ، أَرْمَـضَ، رَدَّ الـوُدَّ وَامْتَعَـضَا!!

هُـــوَ الغَـــرَامُ حُـــرُوفُ الآهِ تُـــشْعِلُنَا

وَتُعْلِـنُ القَلْـبَ فِي نَجْـوَاهُ نَـارَ غَـضَى

بَـوْحٌ وَفَـضْحُ هَـوَانٍ فِي الهَـوَى، نَـزَقٌ

وَلا تُؤَمِّـلُ بَعْـدَ البَـوْحِ طَيْـفَ رِضَـا

وَذِي الغَـوَانِي.. إِذَا مَـا صِرْتَ مُلْـكَ يَـدٍ

غَـدَوْتَ فِي هَـامِشِ الأَمْـلاكِ مُفْتَرَضَـا

فَعَـوِّدِ القَلْـبَ أَنْ يَجْفُـو، فَـإِنْ عَزَفَـتْ

عَنْـهُ الحَبِيبَـةُ لا أَقْعَـى وَلا انْقَبَـضَا

إِنْ أَقْبَلَـــتْ فَـــتَرَنَّمْ بِـــالهَوَى جَـــذِلًا

وَإِنْ نَـأَتْ فَخِـضَابٌ كَـانَ ثُـمَّ نَـضَا

لا يَلْـزَمُ القَـاعَ عِـشْقًا شَـامِخٌ أَنِـفٌ

فَـإِنْ أُصِـيبَ بِـسَهْمٍ مُوقِـعٍ نَهَـضَا

وَإِنْ تَلَـــوَّعَ حُبًّـــا لَمْ يَهُـــنْ، وَإِذَا

مَـا الخِـلُّ أَعْـرَضَ آسَـى نَبْـضَهُ وَمَـضَى

وَلا تَظُـــنَّنَّ سَـــلوَى مُـــدْنَفٍ تَرَفًـــا

وَلا تَظُـــنَّنَ أنْ عَهْـــدَ الهَـــوَى نَقَـــضَا

لا يَـــسْتَقِيمُ غَـــرَامٌ بَـــيْنَ جَـــائِرَةٍ

تَقْـسُو وَصَـبٍّ إذَا مَـا أَعْرَضَـتْ قُبِـضَا

يَفِـيضُ قَـوْلًا بِحَـرْفٍ عَاتِـبٍ، فَـإذَا

لاحَـتْ وَأَزْمَـعَ قَـوْلا عِنْـدَهَا جَرَضَـا

وَغَـابَ فِي الهُـونِ مَرْسُـونًا بِحَبْـلِ جَـوًى

وَأَسْـلَمَ الـرُّوحَ إِذعَانًـا لهَـا، وَقَـضَى

قُـــلْ للمتَـــيَّمِ وَالأَوْجَـــاعُ تَنقُلُـــهُ

كَـالرِّيحِ تَنْقُـلُ فِي تجوَالِهـا القَضَـضَا

ذِي لَوْعَـةُ القَلْـبِ حِـينَ الوَجْـدُ يَهْـدُرُهُ

سَـحَابُهُ الخَـالُ مَهْـمَا خَاشِـعًا نَبَـضَا

وَتُـضْمِرُ الـنَّفْسُ ظُلْـمًا حِـينَ يَطْلُبُهَـا

وَيُـضْمِرُ العَـدْلُ جَـوْرًا إِنْ هُـوَ اعتَرَضَـا

تهاويمٌ وتعلّلٌ

عَفَــا اللهُ عَمَّــنْ دُونَهُــمْ مَــا نُؤَمِّــلُ

وَمَــنْ مِــنْ نَــدَاهُمْ فِي المُلِــمَّاتِ نَنْهَــلُ

فَــإِنْ تُــوهِ أَحْــلامُ الجَهَالَــةِ رَأْيَنَــا

أَتونَــا عَــلى صَــبْرٍ حُنُــوًّا فَنَعْقِــلُ

وَإِنْ نَالَنَــا وَهْــنٌ فَفِــيهِمْ وُقُوفُنَــا

وَإِنْ نَــالَهُمْ مِنَّــا قُــصُورٌ تَحَمَّلُــوا

رَمَوْنَــا، وَغَــابَ الــنَّجْمُ فِي العَــتْمِ نُــورُهُ

وَبِتْنَــا بِحُــزْنٍ يَحْتَوِينَــا وَيَــشْمُلُ

وَحَــزَّ جُنُــونُ الــبَرْدِ مِنَّــا عِظَامَنَــا

يُعَمِّــدُ بِالــدَّمْعِ المَــآقِي وَيَغْــسِلُ

وَقَــدْ طَــافَ لَيْــلُ القَهْــرِ بِــالفِكْرِ مُوجِعًــا

نُطَارِحُــهُ صَــبْرًا فَيَبْكِــي التَّجَمُّــلُ

وَيَــسْحَقُنَا مَــنْ كَــانَ يُرْجَــى مُواسِــيًا

يُؤَمِّلُنَــا حِينًــا وَحِينًــا يُخَــذِّلُ

بِحَـــسْرَةِ مَـــا فِينَـــا وَإِنْ لَمْ نَـــبُحْ بِـــهِ

يُرَاوِدُنَـــا مَوْتًـــا وَيَقْـــسُو وَيُمْهِـــلُ

وَمَـا بَـيْنَ أَوْهَـامٍ سُـيُوفُ الـرَّدَى بِهَـا

وَبَـيْنَ تَـصَارِيفِ الزَّمَـانِ التَّمَلْمُـلُ

فَـلا الـنَّفْسُ تَـرْضَى بِالـضَّنَى فِي الْمُنَـى وَلا

تُطِيـقُ شُـؤُونَ العَـيْنِ تُنـدِي وَتَهْمِـلُ

حَنَانَيْـكَ يَـا قَلْـبُ اتَّئِـدْ، بَعْـضُ مَـا بِنَـا

لَـو انْتَـابَ طَـوْدًا دَبَّ فِيـهِ التّخَلْخُـلُ

وَلَـوْ طَـالَ يَـمًّا جَـفَّ بِـالحَيْفِ مَـاؤُهُ

فَيَحْمِلُـــهُ وَشْـــلٌ وَيَحْوِيـــهِ جَـــدْوَلُ

أَمَـا ضَـاقَ يَـا رُوحُ الفَـضَاءُ بِـمَا نَـرَى!

فَـــأَيّ تَهَـــاوِيمٍ! وَفِـــيمَ التَّعَلُّـــلُ؟

وَإِنَّـــا لَقَـــوْمٌ مُتْرَعَـــاتٌ كُؤُوسُـــنَا

بِـسُمٍّ زعَـافٍ فِيـهِ مَـوْتٌ مؤَجَّـلُ

وَيَخْتَـــدِمُ الـــشَّرُّ المهَـــيْمِنُ حَوْلَنَـــا

فَيَقْبِـــضُنَا هَـــوْلٌ بِهَـــوْلٍ وَيُرْسِـــلُ

نَـــسِيرُ بِـــأَرضِ اللهِ أَسْرَى هَوَانِنَـــا

غُثَـــاءٌ وَشَرُّ النّـــاسِ فِينَـــا مُوَكَّـــلُ

وَفِي التِّيـــهِ نَمْـــضِي لَا أَمَـــانَ وَلَا مُنَـــى

عَرَايَـــا عَـــلَى أَرْضِ الرَّزَايَـــا نُقَتَّـــلُ!

وَبِـــالعُزَّلِ التَّنْكِيـــلُ أَمْـــسَى سَـــجِيَّةً

وَبِالجَهْـلِ ضَـيْمُ الأَهْـلِ لِلنَّيْـلِ يُبْـذَلُ

وَهَـا قَـدْ تَـرَاءَى مَـنْ تَنَـاءَى، مُعَاهِـدًا

أَعَـاجِمَ سَـامُونَا وَبَـالًا وَأَجْزَلُـوا

أَتَانَـــا مَـــشَارِيعُ الأَعَـــادِي تَقُـــودُهُ

عَـلَى رَأْسِ جَمْـعٍ مِـنْ فُلُـولٍ تَغَوَّلُـوا

وَغَاغَـــةِ حَـــيّ طَـــوْعُ عَـــيٍّ غَـــوِيِّهِمْ

خُطُـومَ جَهَـالاتٍ تُلَـوَّى وَتُرْسَـلُ

يُـسَاوِمُ مَـــنْ بَـــاؤوا بِأَشْـــلاءِ ثَـــوْرَةٍ

تَغَمَّـــدَهَا شَرًّا وَعَـــزَّ التَّرَجُّـــلُ

إِلَيْـكِ عَـنَ الأَوْهَـامِ فِي سَـوْرَةِ الطَّـوَى

وَيَـا نَفْسُ أُوبِي مَـا عَـلَى الأَرْضِ مَنْـزِلُ

وَجَـــدْتُ بِـــدِينِ اللهِ حِـــصْنِي وَخِـــيرَتِي

وَإِنْ تَعْـــصِفِ الأَنْـــوَاءُ نَجْـــوَاهُ مَعْقِـــلُ

أَرَانِي بِخَـــــيْرٍ مَـــــا أَرَانِي بِحَمْـــــدِهِ

أَمَـــانِي، شَـــهِيدًا أَوْ بِنَـــصْرِي أُكَلَّـــلُ

أَتُـــــوبُ إِلَى رَبِّي وَأَحْيَـــــا بِـــــذِكْرِهِ

وَإِنِّي لِـــــرَبِي فِي المُلِـــــمَّاتِ أَمْيَـــــلُ

obeikandl.com

الدكتور محمد حسن السمّان

obeikandl.com

obeikandl.com

سرادقُ الموتِ

مــا زالَ وجهُــكِ يــا بغــدادُ يحزنُنِــي
والعمــرُ يمــضي وقلبــي دائــمُ الحــزنِ
في الــصّبحِ أصــحو عــلى أنبــاءِ مجــزرةٍ
في اللّيــلِ أمــسي عــلى أنبــاءِ مــرتهنِ
أمّ الــرّبيعين قــد صــارَ الرَّبيــعُ بهــا
أشــلاءَ طفــلٍ ومــدفونٍ بــلا كفــنِ
عنــدَ التّقــاطعِ أطــرافٌ مقطّعــةٌ
في القــربِ منهــا بقايــا الجسمِ والبــدنِ
سرادقُ المــوتِ والتّقتيــلِ قــد نــصبتْ
عنــدَ المــساجدِ في الأحيــاءِ في المــدنِ
والقــاتلونَ صــنوفٌ في مــشاربِهم
مــا بــينَ مرتــزقٍ للقتــلِ ممــتهنِ
أو طــائفيّ مــريض القلــبِ تحكُمُــه
أضــغانُه الــسّودُ مــا زالــتْ مــعَ الــزّمنِ

obeikandl.com

أو جاهـــلٍ بـــأمورِ الـــدّينِ مجـــترئٍ

قـد كفّـرَ النّـاسَ مـن بغـدادَ للـيمنِ

مـــن كانـــتِ القبلـــةُ الغـــرّاءُ وجهتَـــه

عنـدَ الـصّلاةِ أخ في الـشّرعِ والـسّننِ

مـــن يقتـــلِ الـــنّفسَ مقتـــولٌ بفعلتِـــه

لا يغفـــر اللهُ ذنـــبَ القتـــلِ والفـــتنِ

بـــالله أســـألُ يـــا بغـــدادُ أيـــنَ هـــمُ

أيـنَ الّـذين هـمُ الفرسـانُ في المحـنِ

مـــن يحقنـــونَ دمـــاءَ المـــسلمينَ فـــما

يـــسعَوْنَ إلّا لوجـــهِ اللهِ والـــوطنِ

قولاً على قولٍ

الفـــلُّ والنّـــرجسُ الـــبرّيُّ والحبـــقُ

باقـاتُ بوحِـك مثـلُ الـوردِ تـأتلقُ

نفـــائسُ الجـــرسِ تـــشدوها فأحرفهـــا

مثـل العـصافير عنـدَ الـصّبح تنطلـقُ

تلـكَ القـوافي بحـرفِ القـافِ تقفلهـا

كأنّهـــا ألـــقٌ قـــد زانَـــهُ ألـــقُ

تلـكَ الحـروفُ كبـيضِ الهنـدِ تـشهرُها

فـالحرفُ عنـدَكَ مثـل الـسّيفِ يمتـشقُ

في كـــلّ حـــرفٍ جميـــلٍ لحـــنُ أغنيـــة

مـن كـلّ حـرفٍ يغـارُ الـشّهدُ والنّبـقُ

تلـــك القـــصيدةُ قـــد أودَعتُهـــا درراً

يزهـو بهـا الحـبرُ والأقـلامُ والـورقُ

قـد فقـتُ فيهـا فحـولَ الـشّعرِ قاطبـةً

مـن عهـدِ طرفـةَ قـد كـانوا ومـن سـبقوا

obeikandl.com

يـا أقـربَ النّـاسِ مـن قلبـي ومـن خلَـدي

أنــتَ الوحيــدُ الّــذي في حبــهِ أثــقُ

والحـــبّ في اللهِ يـــسمو في مـــشاعرِنا

والـصّدقُ في القـولِ بعـدَ الـدّينِ معتنـقُ

اثنـــان نحـــنُ بحـــبِّ اللهِ مـــا اجتمعـــا

اثنـــان نحـــنُ بحـــبِّ اللهِ نفـــترقُ

في واحـــةٍ جمعـــتْ في الخـــيرِ كوكبـــةً

رهـط الّـذين إذا مـا عاهَـدوا صَـدَقوا

obeikandl.com

البُعدُ الثّالثُ

البُعـــدُ الثّالـــثُ في عينيْـــ ـــك يـذكّرُ مـا زلـت مـسافرْ
وبـــشاطئ عينيـــك الأحمـــق يـــدفعُني الخـــاطرُ للخـــاطرْ
ويباعـــدُ في خَطـــوي التيّـــا رُ ويركلنـــي الـــزّمنُ الكـــافرْ
في غابـــةِ صـــمتٍ حجـــريٍّ والخنجـــرُ في الكـــفِّ الغـــادرْ
مـــا أبـــشعَ أنْ يـــصلبَ مـــثلي مـــا أبـــشعَ أنْ يُـــصلبَ شـــاعرْ

الخاطِبةُ

يـــا ســـيّدي عجبًـــا ... بـــلْ غايـــةُ العجـــبِ
إنْ جئـــتَ تـــشتمُني ... تحكـــي عـــن الأدبِ
بـــالأمسِ والـــدَتي ... واليـــوم دور أبي
يـــا مـــنْ تهـــددّني ... بالخـــاتمِ الـــذّهبي
فاللّعبـــةُ انكـــشفتْ ... يـــا مـــتقنَ اللّعـــبِ
كيـــفَ اتّـــصلتَ بِنـــا ... بـــالغشِّ بالكـــذبِ
عـــن دربِ خادعـــةٍ ... مـــشبوهة النّـــسبِ
مـــا زلـــتُ أذكرُهـــا ... يـــا صـــاحبَ الحـــسبِ
تلـــكَ الّتـــي قـــدِمتْ ... في ثوبِهـــا القـــصبي
تُبـــدي مفاتِنَهـــا ... في المقعـــدِ الخـــشبي
تبـــدو كغانيـــةٍ ... في مجلـــسِ الطّـــربِ
تـــروي خـــدائِعها ... كـــي تـــستميلَ أبي
جـــاءت لتخطبَنـــي ... حمّالـــةُ الحطـــبِ
كـــمْ صـــوّرتكَ لنـــا ... ســـمّتكَ ألـــفَ نبـــي

obeikandl.com

لـــــو أنّهـــــا صـــــدقتْ ســـــمتّكَ ألـــــفَ غَبـــــي

مـــــا عـــــدتَ تُرهبنـــــي إنْ رُحـــــــتَ عنـــــــدَ أبي

مـــــا عُـــــدتَ تملكنـــــي بالخـــــــاتَمِ الـــــــذّهبي

obeikandl.com

obeikandl.com

الدكتور مازن لبابيدي

obeikandl.com

obeikandl.com

لامَتْكِ عَيني

لامَتْكِ عَيني والفُؤادُ قَريرُ
فالنُّطْقُ شَهْدٌ والكلامُ مَريرُ
أَلْجَمْتِ رَدِّي واستبَحْتِ تَصَبُّري
ثُمَّ التزمْتِ الصَّمتَ وهْوَ نَذيرُ
لا تَعْذِرينَ إذا شَكَوتُ صَبابةً
وتُعَزِّرينَ إذا الصَّوابُ يَطيرُ
أغْراكِ مِنِّي بالمَلامةِ هَدْأةٌ
وأنا بعِشْقِكِ ثائرٌ وأسيرُ
وظَننتِ أنّي في سُكوتي عاجِزٌ
وأنا بأكْبالِ الغرامِ أسيرُ
أَشْفَقْتُ مِنْ قَوْلي عَلَيْكِ ترؤّفًا
ولَدَيَّ مِنْ فَنِّ المقَالِ كَثيرُ
هلّا سَألتِ النَّاظِمينَ مَليكَتي
للشِّعرِ أنِّي في القَريضِ خَطيرُ

لــو شِـئْتُ قُلــتُ مِــنَ القَــوافي مِـثلَما

فَخَــرَ الفــرزدقُ أو أبــانَ جَريــرُ

إنَّ الّــذي رَفَــعَ الــسَّماءَ يُــذِلُّ لي

شُــهُبَ البَيــانِ أَصُــوغُها ويَخــيرُ

ناحَــتْ بِقُــرْبي ألــفُ ألــفِ حَمامــةٍ

وأنــا بِوَصْــلكِ في الإســارِ جَــديرُ

لــو تَعلَمــينَ بــما لَقيــتُ أوَيــتِ لي

وَعَلِمــتِ أنِّي للهَــلاكِ أصــيرُ

مُــضْناكِ جافتــهُ المراقِــدُ في الــدُّجى

وبَكَــى ورَحَّــمَ عائِــدٌ وخَفــيُر

إنْ كــان سَرَّكِ مــا لَقيــتُ مِــنَ الجَــوى

لا جُــرْحَ عِنــدي في رِضــاكِ يَــضيرُ

مــا كــان ضَرَّكِ لــو غَفَــرتِ رُعــونَتي

في لَــوْمِ صَــدِّكِ والكــريمُ عَــذيرُ

أو لانَ قَلبُــــكِ لَحظــــةً في لَحظــــةٍ

لينــالَ قَلبــيَ مِــنْ رِضــاهُ يَــسيرُ

سَـلَبتْ عُيونُـكِ مِـنْ جُفُـوني غُمْـضَها

مـا للـسَّليبِ مِـنَ الفُتـونِ مُجـيرُ

في مَيْـدِ قَـدِّكِ رَوعـةٌ وبَراعـةٌ

ولِقَيْـدِ صَـدِّكِ حَـزَّةٌ وصَريـرُ

إنْ غِبْـتِ أصْرُخُ في ظَلامـي حَـسْرَةً

فـإذا طَلَعْـتِ فـأبكمٌ وبَـصيرٌ

وأنـا الـمُنادَى في البِعـادِ لِمَحـشَرٍ

وخـواءُ صَـمْتِكِ مَوْقِـفٌ وسَـعيرُ

ليـتَ الملامـةَ إذ أهَلَّـتْ أكمَلَـتْ

والرَّعـد بَـيْنَ البارِقـاتِ بَـشيرُ

تَربُـو قِفـارِي مِـنْ مَعينِـكِ نَـضْرةً

وَيَطيـبُ مِنِّـي مَبْـسِمٌ ونمَـيرُ

ويَـسيلُ طِيبُـكِ في وَريـدِي نَـشوةً

وزَفـيرُ صَـدري مِـنْ شَـذاكِ عَبـيرُ

فاشْـدِي كـما شِـئْتِ الحُـروفَ وغَـرِّدي

فنَعـيمُ صَـوتِكِ جَنَّـةٌ وحَريـرُ

إنِّي رَضيتُ مِنَ الوِصَالِ بما رَضيتِ

وإنْ يَكُنْ مِنْ عَذْبِكِ التَّقْطيرُ

فَبِهِ أغيثي يا حَبيبةُ زَهْرَةً

ذَبلَتْ فَعَيْشُ العاشِقينَ قَصيرُ

obeikandl.com

مذهبُ عاشقٍ

عُيـــــوني إذ مَنـــــازِلُكم تَـــــوارَت

أفاضُــوا الــدَّمْعَ مُهْراقًــا وصَــبُّوا

وقَلْبِــي لــو دَرَيْــتُم أيــن قَلْبِــي

أَسِـــيرٌ في مَحَبَّـــتِكُم وصَـــبُّ

يَــؤُجُّ الوَجْــدُ في صَــدْري لَهِيبًــا

بِنَــارٍ دُونَهــا النِّــيرانُ تَخْبــو

قَبَــضْتُ عَــلى المَــراقِ فُتــاتَ كِبْــدٍ

يُفَطِّــرُهُ بِمُــرِّ الــدَّمْعِ نَحْــبُ

يَقــولُ الــصَّحْبُ حِــينَ رَأَوا سَــقَامِي

أَفي الآفــاقِ والثَّقَلَــيْنِ خَطْــبُ

سَــماءُ الكَــوْنِ يَغْــشاها دُخــانٌ

أَم اسْــتَوْلَى عَــلى الإِشْراقِ غَــرْبُ

أَلا فَــارْأَفْ بحالِــكَ يــا مُعَنَّــى

وَمــا واسَــى زُهــوقَ الــرُّوحِ عَتْــبُ

فَقُلْـــتُ إِلـــيْكُمُ عَنِّـــي دَعُـــوني

فِـــراقٌ مَـــشْرَبي والـــزَّادُ كَـــرْبُ

بِـسُقْيا الوَصْـلِ مِـنْهُم طـالَ عَهْـدِي

فعُـودِي يَـابِسٌ والقِـشْرُ رَطْـبُ

ومـــا بَـــرِحَ الخَيـــالَ بَرِيـــقُ طَيْـــفٍ

يُجـاذِبُني وصَـوْبَ الطَّيْـفِ أَصْـبُو

وَفِعْـــلُ الـــسُّقْمِ في الأَبْـــدانِ هَـــيْنٌ

وَفِعْـلُ الـشَّوْقِ في الأذْهـانِ صَـعْبُ

لَـــو العُـــشَّاقُ ذاقُـــوا عُـــشْرَ وَجْـــدِي

لَمـــا زَعَمُـــوا بِـــأَنَّهُمُ أَحَبُّـــوا

فِـدَى الأَحْبَـابِ مـا يَكْـسُو عِظـامِي

ومـــا لي في النَّـــوى بُـــرْءٌ وطِـــبُّ

فـإِنْ صَـــدُّوا بَعِـــدْتُ وَهُـــم أَمَـــامِي

وإِنْ يَرْضَـــوْا فَـــإِنَّ البُعْـــدَ قُـــرْبُ

وإِنْ وَجَـــدُوا غَصَـــصْتُ بِكُـــلِّ مـــاءٍ

وإِنْ سَـعِدُوا فَـدَمْعُ العَـيْنِ عَـذْبُ

ومَــنْ أَبْقَــى لِحَــظِّ الــنَّفْسِ حَظًّــا

فَــذَا في مَــذْهَبِ العُــشَّاقِ يَجْبُــو

أَيَــا أَغْــلَى الأَنَــامِ رَضِــيتُ مِــنْكُمْ

بِــذِكرَى في خَــواطِرِكُمْ وحَــسْبُ

وقُولُــوا يَــرْحَمُ الــرَّحْمَنُ عَبْــدًا

أَتانــا طَاوِيًــا وطَــوَاهُ دَرْبُ

وإنْ شِــئتم ذَكَــرتُم بَعْــضَ إسْــمِي

عَــسَى يَحْيَــى بِــبَعْضِ الــذِّكْرِ قَلْــبُ

obeikandl.com

حوبلُ شاعرٍ

هَـلاّ اكتَفَيْـتَ مِـنَ القَـصائِدِ بـالغَزَلْ

وَشَرَحْـتَ مـا أَحْيـا الغَـرامُ ومـا قَتَلْ

وغَرَفْـتَ مِـنْ خَمْـرِ المحَاسِـنِ والهَـوَى

وغَرِقْـتَ في بَحْـرِ اللَّـواعِجِ والقُبَـلْ

وتَرَكْـــتَ لِلأَوْطـــانِ غَـــضْبَةَ ثـــائِرٍ

جَفَّتْ بُحُورُكَ حِينَ أَرْعَدَ بالزَّجَلْ

مُتَـــــأَجِّجَ الخَـــــدَّيْنِ لا مُتَـــــوَرِّدًا

مِـنْ فَـوْرَةٍ تَغْـلِي بِـهِ لا مِـنْ خَجَـلْ

مُتَفَـــصِّدًا مَـــاءَ الـــبَراءةِ خَـــافِقَ الْـــ

ـجَنْبِ المَهيضِ عَزيمـةً لا مِـنْ وَجَـلْ

تَجْـــري الرِّيـــاحُ بِـــصَوْتِهِ وكَـــأَنَّما

قَـدْ سُـخِّرَتْ لِتُطِيعَـهُ حَيْـثُ ارْتَحَـلْ

فَتُـصِيبُ مِـنْ مُـضَغِ القُلـوبِ شِـغافَها

فَإِذَا بِجُرْحِ القَلْـبِ بِالـصَّوْبِ انْـدَمَلْ

الله مـــا أَحْـــلاكِ يـــا حُرِّيتـــي

لا أَرْتَـضِي مـا عِـشْتُ عَـيْشَ المُعْتَقَـلْ

مُـــتَرَبِّصٌ بـــالموتِ يَهْتِـــفُ ســـاخِرًا

يـا مَـوْتُ أَقْبِـلْ بَعْـدَ يَـوْمي لَـنْ أُذَلْ

في حَالِـــهِ ومَقالِـــهِ صِـــدْقُ البَيَـــا

نِ وَجِـدُّهُ لا كِـذْبَ فيـهِ ولا هَـزَلْ

فـــإِذا لَـــهُ بـــالحَقِّ أَوْفَـــتْ وَعْـــدَها

لَعِـقَ الـشَّهادَةَ عاشِـقًا لَعْـقَ العَـسَلْ

فـــتَرى الجَـــمَالَ إذا تَبَـــسَّمَ ثَغْـــرُهُ

وتَـــرى المَلاحَـــةَ إنْ تَأَمَّلْـــتَ المُقَـــلْ

يَتَـــسابَقُ الأَصْـــحابُ حِـــينَ زِفَافِـــهِ

كُـــلٌّ يُريـــدُ مِـــنَ الـــدِّماءِ المُغْتَـــسَلْ

سـالَتْ عَـلَى مِـزَقِ القَمـيصِ وطَـرَّزَتْ

جَنَباتِـــهِ فَغَـــدا بهـــا أَحْـــلَى الحُلَـــلْ

لِعَرُوسِـــــهِ يُـــــسْرَى بِـــــهِ في زِيِّـــــهِ

مـــا أَبْـــدَعَ الحِنَّـــاءَ في جِيـــدِ البَطَـــلْ

يــا عَــيْنُ لا تَبْكــي الــشَّهيدَ فَرُوحُــهُ

نَالَــتْ أَقَــاصِيَّ الأَمــاني والأَمَــلْ

وابْكـــي لِحَوْبَـــةِ شَـــاعِرٍ مُتَفَيْهِـــقٍ

بَــذَلَ البَــدائِعَ والمَعــانيَ والجُمَــلْ

مَلَّــتْ قَوافِيَــهُ القُلــوبُ وقَبْلَهــا الْ

آذانُ تَمْلَؤُهـــا القَـــوافي بِالمَلَـــلْ

يـــا أُمَّتـــي إِنَّ البَيـــانَ لِثَـــائِرٍ

لا شَـاعِرٍ بِـالوَزْنِ والـسَّجْعِ اشْـتَغَلْ

فـــاخْطِي خُطَـــاهُ وَرَدِّدِي أَلْفاظَـــهُ

وامْضِي بِهَدْيِ النُّورِ مِنْ فَوْقِ الجَبَلْ

ودَعِـي مَقَـالِي واهْجُـرِي أُنْـشُودَتِي

لَبِّـي نِـداءَ الحَـقِّ في سَـاحِ العَمَـلْ

إِنِّي لإِمْلاقِـــي وَأَدْتُ قَـــصِيدَتِي

وَزَهِدْتُ في جَمَلِ القَرِيضِ وما حَمَلْ

الأستاذ مصطفى حمزة

obeikandl.com

obeikandl.com

يا غربةً ليستْ تُفارقني

يــا غُربــةً ليــستْ تُفــارقُني ... في البُعْـدِ تُـشْقيني وفي وَطَني!

أنّــى اتّجهــتُ رأيتُنــي نُكُــراً ... وكــأنّني مــن غــيرِ ذا الــزّمَنِ

تلكَ الصّحارى البيدُ أنكرُها ... وبلادُنــا الخــضراءُ تُنكــرُني

فالــدّوْحُ في بلــدي غــدا نُــزُلاً ... للماجنــينَ ورَوْحَ كُــلّ دَني

مــا عــادَ مــثلي يَــستظلّ بــهِ ... قدْ راحَ عَهْدي وانقضى زَمَني

والبحــرُ قــدْ جمعــتْ شــواطئُهُ ... سَـقَطًا مـنَ الجنسَيْنِ في الـدَّرَنِ

أنّــى لمــثلي أنْ يَعــومَ بــهِ ... بحيائــهِ وبِــسَمْتِهِ الحَــسَنِ؟!

كمْ شاقَني في البُعْدِ طيفُ أخٍ ... عاشَرْتُــهُ دهــرًا وعــاشَرَني

عانقتُــهُ وظننــتُ أنّ بــهِ ... مثــلَ اشــتياقي إذ يُعــانقُني

فــإذا بــهِ الأنفــاسُ تلــسَعني ... حَــسَدًا وبالأحقــادِ تُخــبرني!

وكأنّــهُ لمْ يــدرِ كــمْ تَعَــسٍ ... عانيتُــهُ يومًــا فــأخرجني

وكــأنّني في غُربتــي مَلِــكٌ ... كُــلّ الأنــامِ هُنــاكَ يَخــدمني

آهٍ لــوَ أنّــهُ كــانَ ثَــمَّ مَعــي ... يلقــى الــذي ألقــى ليرحمَنــي

والأخــتُ قلــبُ الأمّ يــسكنُها ... واهاً لأختي كيفَ تقطعُني؟!

أختـــي وأمّـــي أمُّهـــا وأبي ذُقْنـا معـاً مِـنْ علقَـمِ الـزّمَنِ
كـــم ذا تناجينـــا أخبّرُهـــا عــن أمنيــاتي وهْــيَ تُخْــبرني!
كــم ذا تبادلنـا الطّعـامَ فأطْـ ـــعِمُها لُقَـيْماتي وتُطعمنـي!
الـــنّمُّ أفـــسدَها وأبعَـــدها عنّـي فلـمْ أرَهـا ولَمْ تَـرَني!
واضَـيعةَ الأرحـامِ يَقطعُهـا ال إصْـــغاءُ للـــنّامِ والفـــتِنِ!
قدْ عُدتُ أحملُ جُرْحَها وهديّ تُهـا تُبـاكيني وتـسألني!!

*

يـا غُربـةً نـاءتْ بكلكلِهـا فـوقي وكـادَ الـوِزْرُ يقتلنـي
حتّـامَ تربطنـي بأحبُلِهـا حتّـامَ أنـضوها وتلحفنـي؟!

خمسُوني

وفي الخمـــــسينَ للمـــــرءِ ارتيـــــاحُ

وخمـــسوني تُـــسَعّرُها الجِـــراحُ

قَـــضيتُ العُمـــرَ في ليـــلِ البلايـــا

ومـــا ملّـــتْ ومـــا هَـــلّ الـــصّباحُ

تَبعـــــتُ قوافـــــلَ الأرزاقِ طُـــــرًّا

لمْ يـــكُ لي بهـــا يومًـــا رَبـــاحُ

مَـــضتْ عنّـــي تعيـــساً في خَلاقـــي

ولم يُجـــدِ الرّجـــاءُ ولا الـــرّزاحُ

وكـــــمْ وأدوا أمـــــامي أمنيـــــاتٍ

بعُمْـــرِ الـــوَرْدِ مَبْـــسمُها الأقـــاحُ

وكـــم مِـــنْ هِمّتـــي كـــسروا عِظامًـــا

وكـــمْ ذاقَ الأذى مـــنهمْ طِـــماحُ

وكنـــتُ إذا وَعَـــدْتُ القلـــبَ فَرحًـــا

يُكـــذّبُ مِـــنْ غَـــدي بَـــرْحٌ قَـــراحُ

obeikandl.com

كـــــأنّي والـــــسّعادةَ أرتجيهـــــا

سُـــها ترجـــو تُقبّلـــهُ البطـــاحُ

وإنْ أمّلـــتُ مـــن فجْـــري صَـــفاءً

غيـــومُ الفجـــرِ تغـــضبُ والريـــاحُ

ولكنّـــــي بخمـــــسيني سَـــــعيدٌ

رَضِيّ الـــنّفسِ يملـــؤني انـــشِراحُ

إذا خمـــــسونَهمْ خفّـــــتْ علـــــيهم

بوطأتهـــــا وخمـــــسوني رَداحُ

فخمـــــسوني بِحَمـــــدِ اللهِ صَـــــبْرٌ

وخمـــــسوني لـــــشُكرِ اللهِ ســـــاحُ

وإن ضـــــاقتْ بآمـــــالي حيـــــاةٌ

فعنـــــدَ اللهِ لي أمَـــــلٌ بَـــــراحُ

لا يُلامُ

يُــلامُ؟! فــلا وربّي لا يُــلامُ ... صَريــعُ الحُــبّ أرداهُ الغَــرامُ

فما خَورًا قضى العُشّاقُ يومًا ... ولا شَــوْقًا كــما ظــنّ الأنــامُ

ولا حُزنًــا يعــزّ بــهِ سُرورٌ ... ولا سُــهْدًا يَفِــرُّ بــه المنــامُ

ولا دَمعًا يفيضُ على خدودٍ ... ولا قلبًــا يُحرّقُــهُ ضِرامُ

ولمْ يقــتلهمُ طَــرفٌ كحيــلٌ ... ولا قَــدٌّ أســيلٌ أو قــوامُ

ولا عَــسَلٌ تُقَطّــرهُ شِــفاهٌ ... ولا وجْــهٌ وَضيءٌ وابْتِــسامُ

تسامتْ حالُهُم عن كُلّ وصْفٍ ... وجلّــتْ أن يُعبّرَهــا كــلامُ

هِــيَ الأرواحُ بــالأرواحِ تحيــا ... فــإنْ فُــصِلَتْ توخّاهــا الحِــمامُ

obeikandl.com

الشاعر محمّد نعمان الحكيمي

obeikandl.com

obeikandl.com

أحدٌ .. أحدْ

الإهداء/ لطفل دارفور..

عَفّــر جبينــكَ في الــتّرابِ المــضرمِ

والحــقْ بركــبِ العــالمِ المستــسلمِ

عفِّــر جبينــك واحــتكم للمنتهــى

واشـمخ عـلى شـهقات جـرحٍ مـؤلمِ

وابــكِ اســتحالةَ أمّــة مختــارة

وجهًــا لمــضمارِ الحيــاةِ المظلــمِ

واســكبْ أنينَــك في قوالــبِ شــاعرٍ

يجـد اشـتعالَك في الفـرائصِ والـدّم

تــذروهُ ريــحُ قيامــةٍ شــعريّةٍ

حزنًــا عليــكَ أخــا الــبلاء المُهْــرِمِ

يــا للقــصيدةِ! هــل تُــرى بركانهــا

يُبقـي عـلى جـسدِ الأديـبِ الملهـمِ

الله يــشهدُ أنّ كــلّ جــوانحي

نزّافــةٌ لعــذابِ طفــلٍ مــسلمِ

obeikandl.com

وأخـــالُ نازعـــةَ القـــصيدةِ أنطقـــت

كـلّ الـضّلوعِ وكـلّ عـضوٍ أبكـمِ

اللهَ مـــن وهـــجِ القـــصيدةِ حيـــنما

أجـدُ انـبلاجَ مخاضِـها كالبلـسمِ

عَفّـــر خـــدودَك لا أرى في هـــذهِ

خـيرًا، وقـد حفِلـتْ بـأخزى مـأتمِ

عَفّـر خـدودَك لا تـسلْ عـن أمّـةٍ

وهُويّـــةٍ فلـــرّب رَدٍّ مفحـــمِ

ماتـــت هنالِـــكَ أو تناســـت ذاتَهـــا

وَيْلُـمَّ عاشـقة الـدّجى والطّلـسمِ

وابـكِ الخـصاصةَ إنـّما تـشكو سـدًى

للحـــاكم العـــربيّ أو للأعجمـــي

مـــادت ســـجايا الـــذلّ في آفاقنـــا

بـذيول عهـدٍ مثـل لونـك أدهـم

مـا زلـت تـصرخ في غيابـةِ مـوطنٍ

بـدجى المجاعـةِ والمخافـةِ مفعـمِ

ســتموت مــسغبةً وصــمتًا قــاتلًا

مهــما احتفيــت بظــالمٍ مــستحكمِ

وتمــوت في (الــصّومالِ) ميتــةَ معــدم

وتمــوت في (بغــدادَ)ميتــةَ مــتخمِ

وتمــوت في الأقــصى مــصابيح الهــدى

كرهًــا، فيُفقــدُ نــور كــلِّ الأنجــمِ

وعلى ذرى القدسِ الشّريفِ كما ترى

(شــارون) يفتــك بــالفريق الأيهــم

الخــصم يقتلنــي لــذنبٍ واحــدٍ

هــو أنّ للإســلامِ ذاتي ينتمــي!

حاولــت تُــسلس كــلّ عــرقٍ جــائعٍ

للبــاذلينَ لنــا مخالــب ضرغــم

كــم جــائعٍ في الأرضِ، كــم مــن مــسلمٍ

يفــدي الرَّغيــفَ بكــلّ قــولٍ محكــمِ

هــا أنــت تجثــو شــامخًا فــوق الثّــرى

يــا للعقيــدةِ والــسّجود المكــرم!

عَفّــر خــدودَك في صــعيدٍ مثقــلٍ

مــلء الهــشيمِ بحلمــك المــتحطّم

عَفّـر خـدودك لاهجًـا: "أحـد أحـد"

فالكــلّ ســلّم بــالهوانِ المــبرِم

واســجد لربّــكَ شــاكرًا مستنــصرًا

بــه للجيــاع وعبــده المستعــصمِ

تركــوك وحــدك في البريّــةِ عاريًــا

تـذوي، ولا مـن مـشربٍ أو مطعـمِ

تهــوي النّــسورُ إليــكَ قبــل المنتهــى

فتظــــلّ نــــاظرةً إلى أن ترتمــــي

ميتًــا، وتــصبح جثّــةً- يــا للنُّهــى!

أفـضت إلى القـدرِ العظـيمِ الأكـرمِ

يــدنو العُقــابُ ودونَــه اســتحياؤه

فــيراكَ تلهــجُ بالــدّعاءِ الأعظــمِ

يــأبى، وإن أكــلَ الرّميمــةَ لاحقًــا،

أن يــستحيلَ أذًى عــلى مستــسلمِ

يـــأبى، وإن كانـــت لـــه قدراتُـــه،

قتـلَ الـبريء وقهـر شـخصٍ معـدمِ

تلكـــم رســـالتُه إلى كـــلّ الـــورى

خُـص بالإشـارةِ كـلّ وغـدٍ مجـرمِ

جوعًـا تمـوتُ وكـم هنـا مـن مـؤمنٍ

ترفًـا يمـوتُ عـلى تخـومِ الـدّرهمِ

يـــا ذمّـــة الله ابرئـــي مـــن قومِنـــا

مـــن مـــؤمني زمـــنٍ فظيـــعٍ مـــبهمِ

obeikandl.com

بشاشةُ إستبرقٍ

دونَ اشتهاءِ الصَّحارَى شَجْوُهُ الوَجِلُ
يـا غيمـةً في سـماءِ الوَجْـدِ تبْتهـلُ
هـا تِيْـكَ أنفاسـهُ في المـاءِ مُجْهَـدَة
والضّوءُ من شرفةِ التّبْريحِ يكتحلُ
يـستدرجُ الظـنَّ في تهـويم مهجتِـهِ
كَوْنًا من الزّيفِ حتّى الشّمس ينتحِلُ
تَبَّـت مواجِـدُهُ كـم أبـدَعَتْ شـجنًا
مـا زالَ يبتـدعُ المعنـى و يبتـذلُ
غـيمُ اشـتياقاتِهِ للحـبّ ينظمهـا
حدّ انصبابِ المرايا، عارضٌ جَزِلُ
دون انـسيابِ الأغـاني في جوانحِـهِ
هذي الخيالاتُ والأشجانُ والجُمُلُ
مـا كـان أغنـاه لـو كانـت روائعُـهُ
عـشقًا بـذات حبيـبِ اللهِ تحتفِـلُ

لله يـــا ســـيدي كـــم وجـــه قـــافيتي

في حـضرةِ المـدحِ يجلـو ليلَـه الجـذلُ

كـــم ظـــلّ في قهرمـــانِ الـــشّوقِ مجتـــديًا

سرًّا لبارقـــةٍ خـــضراءَ يـــا أمـــلُ

حتّـى تجـلّى مـنَ البرهـانِ مـا اغتـسلت

بالوهجِ منه الظّنونُ السّودُ والعلَلُ

قلبـــي منـــاراتُ وجـــدٍ في بـــشاشتِه

رشـدَ المجـرّاتِ والجـوزاء يختـزلُ

مـا مثـل هـذا النّـدى تنـساب أنهـره

سعدًا، بمن بالجناب الطّاهر اتّصلوا

ذاقوا الهوى واستلذّوا طعمَ ساقيةٍ

مـا مثلهـا في الهـوى خمـرٌ ولا عـسلُ

واستنظروا طلعَهم فانشقّ من دمِهم

صبحٌ بلـونِ الهـوى العـذريّ يـشتعلُ

يا المصطفى يا شذى روحي وخـاطرتي

هبنـي اللّبانـات، إنّ العمـرَ يرتحـلُ

إنّ القـــصائدَ في تهويمِهـــا مـــدنٌ

مـن زنبقـاتٍ، و في تجريـسِها قُبَـلُ

لكنّنـــي لا أرى ظـــلّي عـــلى قـــدرٍ،

يـا حـضرة المـصطفى، معنـاه يرتجـلُ

فجـري الـذي أتقـنَ النّجـوى وفلـسفها

مـا زالَ كـلَّ أمـاسي البعـدِ يحتمـلُ

هـل سـوفَ يـشرقُ فكـري بعـد نهـضتِه

شمـسًا هلاميّـة في نبـضِها خلـلُ

هبنـي، إمـامَ الـورى، مـا فـوقَ أمنيتـي

إنّي بـــما لاحَ مـــن كفّيـــكَ أبتهـــلُ

obeikandl.com

نزق الزّجاج

نَفَـذَتْ بِوَجْـدِي مِـنْ وُجـوْدِي الأكْـبَرِ

وإذا بهـــا في مِهْرَجـــانٍ أخْـــضَرِ

حَتَّـى هَـوَتْ كِـسَفاً، وكنـتُ أظُنُّهـا

حَـتْماً سَـتَزْرُقُ مِثْـلَ رُمْـحٍ سَـمْهَري

و تُعِيْـدُ نَـسْجَ الـضَّوْءِ في ناموسِـها

مِـنْ وهْـجِ وجْـدَانٍ نَقِـيِّ المَـصْدَرِ

للهِ، كَـــمْ كَتَمَـــتْ شُـــعُوراً أزرَقـــاً

في شَـــجْوِها لحـــدائقي، والأنهـــرِ!

أَسْـــنُو، فتَعْزِفُنِـــي مَرايـــا رُوْحِهـــا

شَمْـــسَاً مُغَنَّـــاةً، بِلَحْـــنٍ مُقْمِـــرِ

تَرْنِيْمَـــةً ظَلَّـــتْ مُـــسَمَّرَةَ الـــصَّدى

أهْفُـو لهـا، وشُـجُونُها مـن صَرْصَرِ

مُنْـــذُ اســـتحالتْ نَبْتَـــةً صـــمغيةً

فِي رَوْضِ قَلْبِـكَ يـا نَـدَى، لَمْ تُثْمِـرِ

كُــلُّ الطَّوَالِــعِ فِي عُــرُوْشِ جَمَالِهــا

لَتَشِفُّ عَنْ شَغَفٍ ، مـنَ المَعْنى بَـرِي

كَتَــبَ الزُّجَــاجُ، بِمَلْكِــهِ، نَزَوَاتِهــا

نَزَقَــاً عــلَى نَــزَقِ الــتُّرَابِ الأَحْمَــرِ

وأقــوْلُ: مــا أدْنــاكَ مِــنْ صَلْــصَالِها!

فِيْمَ انْـصِهَارُكَ فـوقَ صـدرٍ مُقْفِـرِ؟!

وتُجِيْــبُ عَنِّــي بابتِــسامٍ ســاخر:

طَبْــعُ القَــوَارِيْرِ افتِعــالُ المُنْكَــرِ

قلــبٌ أنــا، ســيظَلُّ مُتَّقِــدَ الحَــشا

بحَبيبــةٍ، بُلِيَــتْ بقلــبٍ مَرمــري

ســتظلُّ لحنــاً لا يمــوتُ، وفرحــةً

مزروعـةً في القلـبِ مثـلَ (المَـشْقُرِ)

لكــــنما أَلَمُ البُعــــادِ عــــلى المَــــدَى

جُــرْحٌ بوجـداني، وإنـسانٌ طَـرِي

هــذي مَلَفَّــاتي عــلى سَــطْحِ الــدُّجى

مــن دونــما شَــفَرَاتِ سِرٍّ، فــانْقُري

ســترَيْنَ قُرْصــاً واحــداً، هــو مَرْفئــي

ونظـامُ تـشغيلي، وسـيرةُ أعـصري

وتــرَيْنَ (بِيْتْهُــوْفِنْ) يُــسَبِّحُ خاشــعاً

بجــوارِ أغنيــةٍ بطعــم الــسُّكَّرِ

حاولــتُ "فَرْمَتَــةَ" المَلفــاتِ التــي،

للحـب مـن كـل النـواحي، تنـبري

حتــى تكــاثر واستــشاط جنونهــا

مــن زفــرةٍ لمــسيةٍ بالبِنْــصِرِ

فأعــدتُ تهيئتــي، كنــبضٍ مُرْهَــقٍ،

يعتــــادُ أوردتي، ولم أَتَطَهّــــرِ

لــن أَرْكَــنَ الآتي بأشــجان النــدى

لِلَفِيْــفِ قلــبٍ، بــالهوى مُــسْتَهْتِرِ

كــم قلــتُ: قِــرِّي مهجــةً وحبيبــةً

لا تجهــلي، لا ترمقــي، لا تَبْطَــري

لكِنَّهــا، وأمــوتُ مِــن "لكِنَّهــا"،

أَفَلَــتْ بوجــدانٍ، عَقِــيْمٍ، مُــدْبِرِ

كـم كنـتُ أزْهُـو حـين أصـحبُها معـي

لمحافـلِ الـشعراءِ فـوقَ الْمُـشْتَرِي

ومـضيتُ أقْـترِفُ الحيـاةَ كـشاعرٍ

يـستغور المجهـولَ، دون تَـصَوُّرِ

واليـوم تقتـسم الـبلاءَ قـصيدتي

حـد الـشغاف مـع الـشغاف الأسـمر

فأطـلُّ مُتَّـشِحاً بهَـالاتِ الـسُّهَا

ولَـدَيَّ مِـنْ بِـدَعِ الهَـوَى نَـصٌّ ثَـرِي

قَـسَمَاتُه قلبـي، و دهـشتُه أنـا

أرأيـت كيـف أَبُثُّهـا في دفـتري!

الأستاذ سالم العلويّ

obeikandl.com

obeikandl.com

صرخ الزَّكاة

قُـــمْ بِالزَّكَـــاةِ وَحَـــصِّنِ البُنْيَانَـــا
وَارْفَـعْ صُرُوحَـكَ وَطِّـدِ الأَرْكَانَـا
فَهِـــيَ الـــنَّمَاءُ إِذَا أَرْدتَ تَقَـــدُّمًا
وَهِـيَ الطَّهَـارَةُ تُـذْهِبُ الأَدْرَانَـا
هِيَ فِي حِمَى الإِسْلاَمِ رُكْنٌ رَاسِخٌ
كَالـشَّمْسِ نُـورًا كَالـشُّمُوخِ بَيَانـا
فَبِهَـا نَمُـدُّ يَـدًا لِقَلْـبٍ مُوجَـعٍ
وَنُحَـارِبُ الأَتْـرَاحَ وَالأَحْزَانَـا
وَنُقِـيمُ فِي الـدُّنْيَا رِبَـاطَ مَـوَدَّةٍ
يُـدْنِي الغَنِـيَّ مِـنَ الفَقِـيرِ مَكَانَـا
فَـتَرَى القُلُـوبَ وَقَـدْ تَعَـاظَمَ وُدُّهَـا
تَهْـوَى الإِخَـاءَ وَتَمْقُـتُ الأَضْـغَانَا
يَـا سَـائِلِي عَـنْ سِرِّهَـا عَـنْ سِـحْرِهَا
عَـنْ عِطْرِهَـا وَقَـدِ انْتَـشَى فَتَّانَـا

obeikandl.com

قَـدْ كَـسَّرَتْ فِينَـا مَخَالِـبَ شَـهْوَةٍ

فَأَفَـاقَ مِـنْ حُـبِّ الـرَّخِيصِ هَوَانَـا

وَتَفَتَّحَـتْ عَـيْنٌ لِتُبْـصِرَ مَـشْهَدًا

عَنْـهُ هَـوَى اللَـذَّاتِ قَـدْ أَعْمَانَـا

جُـوعَ الفَقِـيرِ وَعُرْيَـهُ وَسِـقَامَهُ

يَبْكِـي وَيَـشْكُو ضَـيْعَةً وَهَوَانَـا

وَتَـراهُ فِي النِّـسْيَانِ يَمْـضِي يَنْـزَوِي

يَطْـوِي أَسَـاهُ وَيَجْـرَعُ الحِرْمَانَـا

لا أَمْـسُهُ المَـاضِي يُجَـدِّدُ عَزْمَـهُ

لا يَوْمُـهُ الآتِي بَـدَا مُزْدَانَـا

أَوْلاَدُهُ مِـنْ أَيْـنَ يُطْعِمُهُـمْ وَمَـا

فِي الـدَّارِ قُـوتٌ يُـسْعِفُ الجَوْعَانَـا

وَتَمَزَّقَـتْ أَسْـمَالُ طِفْلَتِـهِ وَمَـا

شَيْءٌ سِـوَى مَـا يَحْـرِقُ الوِجْـدَانَا

تَرْنُـو إِلَيْـهِ بِنَظْـرَةٍ رَقْرَاقَـةٍ

وَبَـرَاءَةٍ تَـسْتَنْطِقُ الخُرْسَـانَا

فِي بَيْتِـــهِ ضَرَبَ الـــبَلاَءُ بِفَأْسِـــهِ

هَـدَّ الأَسَـاسَ وَحَطَّـمَ الجُـدْرَانَا

يَـا أَيُّهَـا الـسَّاهِي أَفِـقْ مِـنْ غَفْلَـةٍ

وَأَغِـثْ أَخَـاكَ وَحَقِّـقِ الإِيمَانَـا

لَـوْ أَنَّ فَـضْلَ المَـالِ تُنْفِقُـهُ لَمَـا

عَـانَى الفَقِـيرُ مِـنَ الـبَلاَءِ زَمَانَـا

فَأَغِثْـهُ تَـرْقَ إِلَى المَعَـالِي رُتْبَـةً

وَتَنَـلْ غِنَـىً وَتُحَقِّـقِ الرِّضْـوَانَا

صَرْحُ الزَّكَـاةِ بِهِمَّـةِ الأَخْيَـارِ قَـدْ

وَافَى كَـمَالاً وَارْتَقَـى وازْدَانَـا

هُـوَ فِي بِـلاَدي قَـدْ سَـمَتْ رَايَاتُـهُ

بِـذَوي التُّقَـى بِـالأَرْفَعِينَ مَكَانَـا

بِالمُخْلِـصِينَ عَـلَى الـدَّوامِ شِـعَارُهُمْ

بَـذْلٌ وَعَـزْمٌ ثَابِـتٌ مَـا لانَـا

= هُـمْ يَـا دِيَـارَ الخَـيْرِ غَرْسُـكِ أَبْـشِرِي

بِـالبِرِّ مِـنْهُمْ مَـاطِرًا هَتَّانَـا

سَـــيْلُ الزَّكَـــاةِ هُنَـــا تَطَـــاوَلَ مَـــدُّهُ

فَاعْـــشَوْشَبَ الـــوَادِي غَـــدَا رَيَّانَـــا

شُـــدُّوا الأَيَـــادِي أَيُّهَـــا الأَحْبَـــابُ فِي

عَـــزْمٍ قَـــوِيٍّ يَنْـــصُرُ الأَوْطَانَـــا

هَـــذَا سَـــبِيلُ الخَـــيْرِ فَـــالْتَحِقُوا بِـــهِ

واللهُ فِي دَرْبِ الهُـــــدَى يَرْعَانَـــــا

obeikandl.com

معجزةُ القرنِ الواحد والعشرين

لَـكِ تَنْحَنـي القَامَـاتُ يَـا وَجْـهَ القَمَـر

لَـكِ يَـا ضِـيَاءَ الْعَـيْنِ يَنْهَمِـرُ المَطَـر

لَـكِ مِـنْ فُـؤَادِي شَـوْقُهُ وَحَنِينُـهُ

لَـكِ فِي فَمِـي تُتْلَى القَصَائِدُ وَالسُّوَر

لَـكِ مِـنْ دَمِـي إِنْ شِـئْتِ نَبْـعٌ يَـشْتَهِي

أَنْ يَـرْوِيَ الأَرْض الحَبِيبَـةَ يَفْتَخِـر

مَـا كُنْـتُ أَحْـسَبُ أَنّ مِثْلَـكِ كَـائِنٌ

أَبَـدَاً وَلا هَـذَا التَّـصَبُّرُ قَـدْ خَطَـر

مَـا أَعْظَـمَ الحِقْـدَ الـذِي صَـبُّوا وَلَـو

صَـبُّوهُ فِي وَجْـهِ الحَدَائِـدِ لانْـصَهَر

حِقْـدٌ بِـأَوْزَارِ الظَّـلامِ مُـسَرْبَلٌ

وَبِكُـلِّ خِـزْيٍ فِي الحَيَـاةِ قَـدِ اتَّـزَر

فَـاقُوا بِـهِ إِبْلِـيسَ وَيْلَهُـمُ فَـمَا

يَبْقَـى لَهُـمْ مِنَّـا سِـوَى شَـكْلِ البَـشَر

رَامُـــوا بِـــهِ رُوحَ الإِبَـــاءِ لِتَنْطَفِـــي

وَلِـصَدْعِ جُـدْرَانِ الـصُّمُودِ فتَنْكَـسِر

لَكِـــنَّهُمْ بِـــالْخِزْيِ وَالعَـــارِ انْثَنَـــوا

وَسَـمَوْتِ أَنْـتِ أَيـا حَبِيبَـةُ بِـالظَّفَر

وَصَـــنَعْتِ بالتَّـــصْمِيمِ مُعْجِـــزَةً لَهَـــا

وَقْـعٌ يَهُـزُّ الأَرْضَ يُنْـذِرُ بِالـشَّرَر

كِيدُوا مَتَى شِئْتُمْ وَزِيدُوا وَانْقُصُوا

وَيَكِيـــــدُ رَبِّي إِنَّ رَبِّي مُنْتَـــــصِر

سُـــدُّوا المَعَـــابِرَ وَاخْنُقُـــوا أَطْفَالَنَـــا

وَدَعُـــوا فُـــؤَاداً لِلأُمُومَـــةِ يَنْفَطِـــر

وَتَجَـــاهَلُوا وَجَـــعَ المَـــرِيضِ وَنَزْفَـــهُ

يَـدْعُو عَلَـيْكُمْ فِي العَـشِيِّ وَفِي البُكَـر

وَخُـذُوا مِـنَ الأَذْنَـابِ مَـا شِـئْتُمْ فَقَـدْ

بَرِئَـتْ طَهَـارَةُ أَرْضِـنا مِمَّـنْ غَـدَر

بَـاعُوا الـضَّمَائِرَ بِالخَـسِيسِ فَأَصْـبَحُوا

لِلْمُجْـرِمِ البَـاغِي قَطِيعًـا مِـنْ بَقَـر

يَـا غَـزَّةَ الأَحْـرَارِ عِـشْقُكِ فِي دَمِـي

كَالغَيْـثِ فِي الأَرْضِ الجَدِيبَـةِ يَنْهَمِـر

مِـنْ أَيْـنَ جِئْـتِ أَمِـنْ فَـرَادِيسِ المُنَـى

أَمْ أَنَّـكِ الزِّلْـزَالُ جَـاءَ بِـهِ القَـدَر

أَفْـدِي رِجَـالاً يَـصْنَعُونَ إِبَاءَنَـا

أَفْـدِي نِـسَاءً كَالْمَرَاجِـلِ تَـسْتَعِر

أَفْـدِي شَـبَابَاً لِلْحِـمَامِ تَـسَابَقُوا

فَـتَرَى القُـرُودَ أَمَـامَهُم تَجْـرِي تَفِـر

أَفْـدِي بَنِينَـاً كَالـصَّبَاحِ وُجُـوهُهُمْ

أَفْدِي بَنَاتٍ كَالنَّدَى وَقْتَ السَّحَر

حَفِظُـوا كِتَـابَ اللهِ فِيـهِ تَنَافَـسُوا

جِيـلٌ عَظِـيمٌ بِالكِتَـابِ سَيَنْتَـصِر

أَحْرَارُنَـا يَـا قَـوْمُ قَـدْ رَسَـمُوا لَكُـمْ

دَرْبَـاً إِلَى عِـزِّ الحَيَـاةِ المُنْتَظَـر

اسْـتَيْقِظُوا مِـنْ نَـوْمِكُمْ وَسُـبَاتِكُمْ

فَلَقَـدْ أَمَـضَّ الجِسْمَ سُـلْطَانُ الخَـدَر

obeikandl.com

مُــدُّوا الأَيَــادِي وَارْتَقُــوُا بِعَزِيمَــة

وَخُــذُوا مِــنَ الإِيــمَانِ زَادَاً لِلــسَّفَر

وَثِقُــوا بِنَــصْرٍ مِــنْ كَــرِيمٍ قَــادِرٍ

اللهُ أَكْــبَرُ والهَــلاَكُ لِمَــنْ كَفَــر

obeikandl.com

أُعَالِجُ الشَّوْقَ تُدْمِينِي شَظَايَاهُ

أُعَـالِجُ الـشَّوْقَ تُـدْمِيني شَـظَايَاهُ
وَأَجْـرَعُ الـصَّبْرَ مُـرٌّ فِي فَمِـي مَـاهُ
أَقُـولُ لِلْقَلْـبِ لاَ تَحْـزَنْ لَعَـلَّ عَـسَى
يَـدنو لِقَـاءُ حَبيـبٍ نَـاءَ مَـرْآهُ
فَيَهطُلُ الغَيثُ يَروي الرُّوحَ مِنْ ظَمَأٍ
وَيَبْـسُمُ الثَّغْـرُ إِنْ لاَقَـى مُحَيَّـاهُ
وتـستعيدُ الْمُنـى مـا غَـابَ مِـنْ أَلَـقٍ
فَتَنْتَـشِي الـنَّفْسُ مِـنْ أَعْبَـاقِ لُقْيَـاهُ
مَـا زَالَ بَـدْرِيَ فِي لَـيْلِي أُسَـامِرُهُ
بِنُـورِهِ أَسْـتَطِيبُ الـدَّرْبَ أَهْـواهُ
مَـا زِلْـتُ أَذْكُـرُ أَيَّامَـاً بِـصُحْبَتِهِ
قَـدْ ذُقْتُ فِيهَـا لَذِيـذَ الـشَّهْدِ أَصْـفَاهُ
وَقَـدْ تَنَـاءَتْ بِنَـا الـدُّنْيا وَزُخْرُفُهَـا
وَكِـدتُّ أَحْـسَبُ أَنِّي لَـسْتُ أَلْقَـاهُ

وَاليَـوْمَ حَـانَ لِلُقْيَـا الـصَّبِّ مَوْعِـدُهُ

أَسْـتَعْجِلُ الوَقْـتَ أَحْـدُوهَا مَطَايَـاهُ

وَلِي فُـؤَادٌ مَـشُوقٌ طَـارَ مِـنْ شَـغَفٍ

يُـــسَبِّحُ اللهَ يَرجُـــوهُ وَيَخْـــشَاهُ

وَيَـــسْأَلُ اللهَ فِي صُـــبْحٍ وِفِي غَـــسَقٍ

أَنْ يُكْـرِمَ الـنَّفْسَ مِـنْ أَمْـرَى عَطَايَـاهُ

أَنْ نَلْتَقِـي يَـا أَخِـي مِـنْ بَعْـدِ فُرْقَتِنَـا

يَـــا رَبُّ يَـــا رَبُّ يَـــا اللهُ يَـــا اللهُ

obeikandl.com

الأستاذ همّام رياض

obeikandl.com

obeikandl.com

علاء صهيل الجراح

مَاضُــونَ حَاضِرُنَــا عَيْنــاهُ مَاضِــينَا

مِـنْ غَـائِرِ الجُـرْحِ أَشْـوَاقٌ مَوَاضِـينَا

أَحْــدَاقُنَا وَالْمَــدَى أَقْــدَاحُنَا ثَمَــلاً

مَــا إنّ سِــوَاهَا مَرَايَانَــا مَرَائِينَــا

عَـلَى صَـهِيلِ الْجِـرَاحِ الْعَادِيَـاتِ بِنـا

ضَبْحًا، تُـوارى بِـهِ- قَـدْحًا- تَعَازِينَا

صَــدْرًا سَــلَلْنَاهُ مِــنْ شَــوْقٍ تَعَاهُــدُنا

صُـبْحًا عَـصَبْنَاهُ مِـنْ صَـفٍّ تَفَانِينَـا

لَا نَمْــلأ الــدَّنَّ أَوْهَامًــا تُــسَامِرُنا

وَلاَ نَــرَى الظــنّ إلْهَامًــا يُــسَاقِينَا

وُجُوهُنَــــا مُتَجَلاّهَــــا أَوَاصِرُنَــــا

وَجَاهُنَــــا مُتَــــوَلاَّهُ تَوَاصِــــينَا

نَــسْقِي رُؤَانَــا فَنَجْنِيهَــا مَــدَارِكَنَا

مُخَــضَّبَاتٍ بِهَــا عِــزًّا أَيَادِينَــا

obeikandl.com

وَنَبْتَنِيهَـــا صُرُوحًـــا أوْجُهـــا مِقَـــةٌ

مُمَـــرّدٌ مُنْتَمَاهَـــا مِـــنْ تَـــصَافِينَا

إخْبَاتُنَـا النَّـبْضَ مَـا إنْ يَنْقَـضِي شَـفَقًا

يَـسْتَوْثِقُ الْعَهْـدَ مَـصْفُوفًا شَرَايِينَـا

إذْ يَبْزُغُ الفَجْرُ- مَصْقُولًا- مَدَى أَلَقٍ

وَيَـسْقُطُ اللّيـلُ- مَقْـصُولًا- قَرَابِينَـا

لاَ نَـأْمَنُ البَغْـيَ أَنْ تَـسْطُو دَسَائِـسُهُ

إنَّ الْعَـدُوَّ لَهِيـبٌ مِـنْ تَـشَظِّينَا

فَـــمَا يُهَـــادِنُ إلاَّ كَـــيْ يُبَاغِتَنَـــا

وَلاَ يُـــدَاهِنُ إلاَّ كَـــيْ يُـــدَارِينَا

مُـدَرّعٌ حِرْصُـهُ بِالْغَـدْرِ مُـتَّرِسٌ

خَلْـفَ الأَبَاطِيـلِ تَهْوِينًـا وَتَوْهِينَـا

مُحَـــدِّقٌ مُـــتَرَوٍّ فِي تَمَزُّقِنَـــا

مُخَنْـــدَقٌ مُتَـــوَارٍ فِي تَجَافِينَـــا

لاَ نَـأْمَنُ الْبَغْـيَ إنَّـا مِـنْ غَوَائِلِـه

شِـقَاقُنا المُـرُّ لَمْ يَـبْرَحْ تَلاَشِـينَا

نَرْتَـــادُهُ- وَأَمَالِينَـــا- تُـــصَفّدُنَا

ونَرْتَدِيـــهِ- وَنَجْوَانَـــا- تُعَرّينَـــا

شَـــفَّتْ مَوَاجِعُنَـــا جَفّـــتْ مَـــدَامِعُنا

فَـــمَا مَـــــذَارِفُنَا إِلاَّ تَنَاعِينَـــــا

جِرَاحُنَـــا- وَ مَـــدَى آهَاتِنَـــا نَـــزَفٌ-

أَشْـــتَاتُنَا، ومُوَاسِـــينَا مَآسِـــينَا

تَطُـــولُ فِي جَفَـــوَاتِ الْبَـــيْنِ غَفوَتُنَـــا

مَـــا يَـــصحُو مُنْتَـــشِيًا إِلاَّ تَمَادِينَـــا

وَنَـــسْحَبُ الظِـــلَّ، وَالأَوْهَـــامُ تَـــسْحَبُنا

وَنَـــصْحَبُ التِّيـــهَ، وَالأَوْهَـــاقُ تَأْوِينَـــا

مَـــدَاكَ يَعْتَـــصِرُ الأَشْـــوَاقَ يَـــا نَظَـــرِ

وَحَـــيْرَةٌ حَـــدَقِي المَـــصْلُوبُ تَخْمينَـــا

مَـــدَاكَ والـــنَّشْءُ في أَوْصَـــابِهِ سَـــفَرِي

وَعُـــدّتِي سَـــفَرٌ يَمْتَـــدُّ تَأْبِينَـــا

مَـــنْ ذَا يُنَاجِيـــهِ، نَـــشْءٌ آلَ مُرْتَهَنًـــا

وَمَـــنْ يُنَجِّيـــهِ مِـــنْ كَيـــدِ المُـــضِلِّينَا

عـدَتْ عَلَيـهِ عـوَادِي الزَّيْـغِ فَاغْتَـصَبَت

أَشْــوَاقَهُ، وَادْلَهَمَّــتْ فِيــهِ سِــجِّينَا

وَأَثْقَلَتْــهُ قُيُــودٌ عَرْبَــدَتْ وَحــلًا

مَجَّــتْ هَواهَــا وَلَجَّــتْ فِيــه توطينــا

فَلَــيْسَ يَــسْحُو- مُحِبًّــا- عَنْــهُ غَفلتَــهُ

وَلَيْسَ يَصْحُو- مُحِيبًا- فِي المُجِدّينَا

وَاهًــا لَنَــا مِــنْ صَــدَانَا يَرتــوِي أَلَمٌ

وَيُــورِقُ البُعْــدُ أَكْوَامًــا تُغَطِّينَــا

وَكَــمْ نُعَــالِي بِهَــا كَأسًــا مَآثِرُنَــا

وَكَــمْ نُعَلّبُهَــا يَأسًــا مَرَاثِينَــا

تَحْتَلُّنَــا مِــزَقٌ تَمْتَــدُّ مُوغِلَــةً

تَلِــجُّ مُوثِقَــةً فِينَــا أَمَالِينَــا

وَيَنْــزِفُ الجُــرْحُ تِيهًــا هــائِمًا شَــبِقًا

تَنْمُــو وَفِي عَجَــلٍ أَصْــفَادُنَا طِينَــا

يَقِيئُنَــا الــدَّرْبُ فِي الأَعْتَــابِ أَسْــئِلَةً

تَجُــوبُ تَائِهَــةً بَــيْنَ المُجِيبِينَــا

حَــرَّى مَوَاسِــمُنَا حَــيْرَى مَــدَارِكُنَا

كلمــى عَزَائِمُنَــا ثَكــلَى أمَانِينَــا

ضَــيْقًا تَجَلَّــتْ رُؤَانَــا لَمْ نَجِــدْ سَــعَةً

دُونَ الهَــوَامِشِ كَــيْ نُعْــلِي مَبَادِينَــا

وَكَــمْ يَمِيــدُ بِنَــا فِي آسِــنٍ ظَمَــأٌ

وَمَــا سِــوَاهُ ضُــحَى الإِيــمَانِ يَروِينَــا

نَــشْكُو الــضّيَاعَ وَمَــا إلاَّهُ مَــسْلَكُنا

يَــشكُو رُؤَانَــا ويَنعَــى هِمّــةً فِينَــا

وكَــم يَطُــولُ بِنَــا دَاجٍ وَمَــا غَــدُهُ

إِلاَّ عَزَائِمُنَــا لَــوْ أَشْرَقَــتْ دِينَــا

obeikandl.com

مسٌ من الرّاقي

عَـــلَى أَطْـــلاَلِ إطْرَاقِـــي ... عَـــلاَ إطْـــلالُ تَـــأْرَاقِي

جَـــلَا يَـــصْطَادُ فِي سَـــاحٍ ... خَـــلَا مِـــنْ كُـــلّ إيـــرَاقِ

مُطِـــــلّاتٌ مَطَايَـــــاهُ ... مُطِـــــيلاتٌ بِـــــأَعْوَاقِي

مُـــسِفّاتٌ مَـــدَى هَـــوْنٍ ... مَـــسَافَاتٍ بـــأَعْمَاقِي

عَـــلَى صَـــمْتِي أجَـــالَتْنِي ... أجَلَّتْنِـــــي بِإطْبَـــــاقِ

وَأَوْهَامًـــــا أَحَـــــاطَتْنِي ... أحَطَّتْنِـــــي وَأَوْهَـــــاقِي

مَطَايَـــا كُنْـــتُ أحْـــدُوهَا ... أطَمَّـــتْ فـــوقَ أحْـــدَاقِي

أَنَـــاةٌ جُـــبُّ آهَـــاتِي ... وأدْلَى دَلْـــوَهُ الـــسّاقِي

عَـــشِقْتُ الغُرْبَـــةَ القُـــصْوَى ... فتًـــى أفْتَـــاتُ أشْـــوَاقِي

أَسِـــيرًا كُنْـــتُ لَمْ أهْـــوَى ... سِـــوَاهَا بَـــوْحَ إعْتَـــاقِ

أَلاَحَـــتْ لَـــوْهَ آمَـــالٍ ... ألَحَّـــتْ لَـــوْعَ آمَـــاقِ

أفَجّـــتْ رَوْحَ أنْـــسَامٍ ... وَكَانَـــتْ رِئَتِـــي سَـــاقِي

فَـــمَا أنْـــصَفْتُ أيّـــامِي ... وَقَـــدْ أَنْـــسَفْتُ أوْرَاقِـــي

قِـــرانٌ دُونَ أقْـــرَانِي ... وَكَـــانَ الـــشّيْبُ إصْـــدَاقِي

عَـشِقْتُ الـصّمتَ، أَلْفَـافٌ بِـــهِ جَنّـــاتُ إِفْتَـــاقِي

زُلاَلٌ فِيـــــهِ إِصْـــــغَائي نِـــضَاجٌ فِيـــهِ أَذْواقِـــي

وَنِعْـــمَ الـــصّمْتُ يَتْلُـــوهُ صِـــمَاتًا، حَـــزْمُ تَـــوّاقِ

وَنِعْـــمَ الـــسّمْتُ يَجْلُـــوهُ سِـــمَاتًا، فَهْـــمُ ذَوّاقِ

وَزِنْ بِالـصّمْتِ مِـنْ حِلْـمٍ كَـــرِيمِ الفَـــرْعِ مِـــصْدَاقِ

إِذَا مَـــا امْتَـــدّ مِـــنْ جِـــذْعٍ مَكِـــينِ الغَـــوْرِ مِغْـــداقِ

وَحَـسْبُ الـصّمْتِ مِـنْ رَعْـدٍ عَـــلَى صَـــهْوَاتِ إِبْـــرَاقِ

إِذَا أَلْفَيْـــــتَ آذَانًـــــا بِهَـــا إِنْـــصَاتُ خَفَّـــاقِ

وَبَعْـــضُ الـــصّمْتِ أَوْرَامٌ لِـــصُمٍّ، خَلْـــفَ أَشْـــدَاقِ

وَبَعْـــضُ الـــسّمْتِ أَوْرَابٌ لـــــسُمّ دُونَ تِرْيَـــــاقِ

عَـشِقْتُ الـصّدْقَ أَنْ أَحْيَـا طَلِيقًـــا، هَـــامَ آفَـــاقِي

وأنْ أَرْتَـــادَ إِيـــمَانِي أَبِيّـــا، صـــدْرَ ميثـــاقِ

وَأَلَّا أَمْتَطِـــي شَـــأْنًا تَمَطّـــى شَـــأْوَ إِعْقَـــاقِ

وَأَلاَّ أَلْتَـــوِي نَفْـــلًا وَحَـــقٌّ، فـــرضُ إِحْقَـــاقِ

سُـــهَادِي أمّـــةٌ تَعْـــشُو وَلَـــيْلِي صـــدعُ تَفْـــرَاقِ

وَمِـــلْءُ الـــدَّرْبِ أَشْـــتَاتٌ تَرَامَـــتْ مِثْـــلَ أَنفـــاقِ

أَرَاهَـــا أَوْجُهًـــا حَـــيْرَى ... أَنِـــينٌ أَوْجُهَـــا البَـــاقِي

لَـــوَاكٌ لَـــذّ إِدْمَانًـــا ... وكـــأسٌ لاَذَ بالـــسَّاقِي

تَجَاعِيـــــدٌ مَرَاثِيهَـــا ... مَوَاعِيـــــدٌ لإِخْفـــــاقِ

مَوَاوِيـــــلٌ، مَوَالِيهَـــا ... مَوَالِيـــــهٌ بِتَـــــشْهَاقِ

وَكَـــانَ الحَـــسْمُ بتّـــارًا ... لَهَـــا فِي كُـــلّ إِشْراقِ

فأمـــسَتْ، شـــأفُها بَـــتْرٌ ... عـــلَى أَنْقَـــاضِ إِشْـــفَاقِ

رُكُـــودٌ يَحْتَـــسِي فَقْـــرًا ... وَيُغْـــضِي خَـــوْفَ إِمْـــلاَقِ

وَغُـــبْنٌ يَنْتَـــشِي وَقْـــرًا ... وَقَـــارًا دونَ أَخْـــلاَقِ

تَمَـــدّى اللّيْـــلُ فِي تِيـــهٍ ... تَمَـــادَى عَـــينَ ســـوّاقِ

ومَـــاس الخَـــبْطُ في صَرْعٍ ... بِـــهِ مَـــسٌّ مِـــنَ الرّاقـــي

obeikandl.com

فجرٌ لقيطٌ

أَلَيَـــالِيَّ صَـــوْلَةَ العِـــزِّ عُـــودِي

نَخَـرَ الـضَّيْمُ فِي نَهـارِيَ عُـودِي

عَـصَفَ الزَّيْـفُ مُـسْتَرِقًّا فَـضُمِّي

وَنَبَـا الـسَّيْفُ عـنْ حِمَـاكَ فَـذُودِي

وَقَـفَ الـرَّأيُ، فـالْهَوَى مُـسْتَبِدٌّ

وَقَفَـا الرَّيـبِ قِبلَـةٌ للـسُّجودِ

وَبَنَـى الـوَهْمُ للـدُّنَى مـنْ غُـرُورٍ

قُبَّـةَ الجهْـلِ فـوقَ صَرْحِ الخُمُـودِ

وَتَـدَاعَى يَمُـجُّ قَيْحَـهُ حِـرْصٌ

مُـستلِذُّ الوَقَـاحِ عَـقُّ الـصُّدُودِ

مُتَرَامـــيٍ يَـــؤُزُّهُ مُـــسْتَهَامًا

شَـبَقٌ هَـبَّ شَـارِدًا مِـنْ قُيُـودِ

قيـلَ هَـاؤُمْ أَتَـى الزَّمـانُ بِفجْـرٍ

أَلِقَـتْ فِيـهِ شَـمْسُ كُـلِّ العُهـودِ

حَلَّـــقَ العَقْـــلُ في سَـــمَاهُ بِـــسَاطًا

وَتَهَـــادى يَخْتَـــالُ فَـــوقَ الحُـــدُودِ

بِـــئسَ مَـــيْنٌ أَتَـــوْا عليـــهِ وَمَيْـــلٌ

عـــنْ رشـــادٍ أراهُ غَـــيْرَ رَشِـــيدِ

بِـــئْسَ مَيْـــدٌ، كَـــمَا سَرَابٍ بِقِيـــعٍ

لَـــيْسَ يَطْبِـــي سِـــوَى مَقِيـــدٍ مَقُـــودِ

تَلْـــسَعُ الـــسَّمعَ أَلـــسُنٌ تَتَلَـــوَّى

تَنْفُـــثُ الـــزُّورَ مِـــنْ مَـــسَمِّ الـــشُّرُودِ

تَجِـــدُ اللَّهـــو للهَـــوى مُـــسْتَقَرًا

وَتَـــرَى الخَـــوْضَ حُجَّـــةً كالـــشُّهودِ

أَيُّ فَجْـــرٍ ألاَحَ غَـــيْرُ فُجُـــورٍ

وَحِيَـــادٍ عَـــنِ الحِجَـــا وجُحُـــودِ

أَيُّ فَجْـــرٍ ألاَحَ غَـــيْرُ انْفِجَـــارٍ

ودَمـــــارٍ مُفَخَّـــــخٍ بِرُكـــــودِ

مِـــن عُـــرَاةٍ تَلَفَّعُوهَـــا حِمَانـــا

في صَـــقِيعٍ يَنْثَـــالُ فَـــوْقَ الجُمُـــودِ

لاَهِثِـــينَ، وَكُـــلُّ أرضٍ أَتوهَـــا

أُنجِـــزَ البَيْـــعُ دونَ أَيِّ عُقُـــودِ

فـــــبِلاَدٌ مَخَـــــافِرٌ لِجُيُـــــوشٍ

وَبـــــلادٌ مَحَطَّـــــةٌ لِوَقـــــودِ

وَشـــعُوبٌ لَهَـــا الكـــسَادُ مـــزَادًا

فِي بـــلادٍ بِهـــا كَـــسَادُ الوعُـــودِ

مَـــا قِـــصَاصٌ بِمِلَّـــةِ النَّحـــوِ يُرْجَـــى

بَـــيْنَ عَمْـــرٍو لَـــدَى النُّحَـــاةِ وزيـــدِ

إنْ تَرِدْنَـــــا حُرِيَّـــــةٌ أوْفَـــــدُوها

سَـــقْفُهَا العَـــاجي قُبَّعـــاتُ الجُنـــودِ

أَيُّ فَجْـــرٍ وَمَـــا سِـــوَاهَا مَرَايَـــا

قَفِـــزَ الـــوَهْمُ مِنْهـــا قَفْـــزَ القُـــرودِ

أَيُّ فَجْـــرٍ كَـــمَا غُـــرُوبٍ تَـــدَلَّى

إِنَّـــمَا الفجْـــرُ للـــسَّنَا والـــصُّعُودِ

يَـــا لَيَـــاليَّ مَـــا ائْتِـــزَارِيَ ثَـــوْبٌ

مِـــنْ قِيَـــامٍ مُخَـــرَّزٍ بِقُعـــودِ

وَوَفَـــــــائِي إِلَىَ الـــــــسَّراةِ سُرَاهُ

فِي اتِّــرَاسٍ عَــلَى مَطَايَــا الــصُّمُودِ

مَـا أَرَى الفَجْـرَ غَـيْرَ مَـا كُنـتِ حُـبْلَى

يَــومَ أَبْــلَىَ عَــلَى رُبَــاكِ أُسُــودِي

كــلُّ فَجــرٍ أَتَــى سِــوَاهُ لَقِــيطٌ

قَذَفَتْــهُ غَيَاهِــبٌ مِــن رُعُــودِ

أَمْ يَقُولُــــونَ ذَاكَ رَجْــــعٌ بَعِيــــدُ

لَيْـتَ شِـعْرِي مَـنْ لِي بِنُبْـلٍ وَجُـود

أَيُّ ذَنْــــبٍ إذا بَحَثْــــتُ وَرَائِــــي

عَـنْ مَكَـانٍ أَضَـعْتُ فيـهِ وجـودي

obeikandl.com

الدّكتور مختار محرّم

obeikandl.com

obeikandl.com

تَمَرّدٌ

رَسَـــمَ الـــدَّهرُ عَـــلَى خَـــدِّ التَّمَنِّـــي
دَمعَـــةً قَـــد أَخَـــذَت ثَـــأرَكِ مِنِّـــي
فَتَمَـــــرَّدتُ عَـــــلَى لَيـــــلِ هَوَانَـــــا
صِرتُ للحِرمَـــانِ طِفـــلًا بِـــالتَّبَنِّي
لَم يَعُـــد بَـــينَ ذُنُـــوبِ الحُـــبِّ ذَنـــبٌ
غَـــيرَ مَـــا أَخفَتـــهُ أَوهَامُـــكِ عَنِّـــي
لَـــسْتُ أَدْرِي مَـــا الَّـــذِي يَجْعَـــلُ قَلبِـــي
يَـــصْنَعُ اللَّحْـــنَ وَيَنـــسَى أَن يُغَنِّـــي
ذَاهِـــلٌ عَـــن ذِكرَيَـــاتٍ كُنـــتُ مِنهَـــا
صِرتُ كَـــاللَّاشَيءِ فِيهَـــا أَو كَـــأَنِّي
أَيُّ ذِكـــرَى سَـــوفَ أَروِيهَـــا لِـــصمتي
فَأَنَـــا النِّـــسيَانُ.. وَالنُّكـــرَانُ فَنِّـــي
فَـــــاحمِلِينِي فِي أَحَادِيثِـــــكِ ظِـــــلًّا
يَتَمَـــــشَّى فِي دَهَـــــالِيزِ التَّجَنِّـــــي

وَاقرَئِينِـــــي فِي كِتَابَاتِـــــك حَرفًـــا

يُبلِـــغُ الـــدُّنيَا بِمَـــوتِي وَيُهَنِّـــي

لَم يَعُـــد صَـــوتُ أَنِـــينٍ فِيَّ يَحيَـــا

لِمَلِمِـــي ذِكـــرَاهُ مِـــن صَـــوتِي وَإِنِّي

وَدَعِـــي بَـــوحَ أَحَاسِيـــسكِ يُنبِـــي

إِنـسَ أَحلَامِـكِ عَـن أَحـلَامِ جِنِّـي

وَذَرِينِـــــي شَـــــبَحًا لَا يَـــــتَرَاءَى

وَانْفُـضِي عَـن قَعـرِ فُنجَانِـك بُنِّـي

وَارحَـلِي خَلـفَ مَـسَائِي وَحُطَـامِي

وَاترُكِينِـــي فَلَقَـــد خَيَّبـــتُ ظَنِّـــي

وَتَوَحَـــدتُّ مَـــعَ اللَّيـــلِ وَصَـــارَت

خُطُـواتُ الفَجرِ تَمشِي فَـوقَ جِفنِي

شَـاءَت الأَقـدَارُ أَن نَمـضِي فُـرَادَى

فِي دُرُوبٍ لَم يَعِـــش فِيهَـــا التَثَنِّـــي

تُهمةٌ

عِلَاقَتُنَـــــا.. تهمـــــةٌ أبديّـــــة

نُـــدَارِي مَلَامِحَهَـــا الدَّوْدَحِيَّـــة

عِلَاقَتُنـــــا وطـــــنٌ صـــــادرته

حكومـــــةُ أعمارِنـــــا المركزيّـــــة

فـــــلا أمـــــلٌ يحتوينـــــا ولا اليـــــأ

س يربكنـــــا بعـــــصاهُ القويّـــــة

علاقتُنـــــا لـــــيس فيهـــــا ســـــوانا

إذا شـــــئتِ ســـــميتِها عنـــــصريّة

وإن خفـــــتِ نازلـــــة الـــــشكِّ فيهـــــا

فهـــاك صـــكوك عُهـــودي هديّـــة

أعاهـــــدُ أنْ أتوحّـــــدَ في الحـــــبِّ

أحتـــــلّ أحلامَـــــك الـــــسرمديّة

وأقطـــفُ مـــن حلـــمِ الوصـــلِ باقـــا

تِ شـــعرٍ يعيـــدُ عليـــكِ التحيّـــة

obeikandl.com

وأعلـــنُ في ناظريْـــكِ احتفـــالًا

أعـــاقرُ نـــزفَ الـــدّموعِ العـــصيّة

وأنفـــــقُ عمـــــرًا لألقـــــاكِ في

ســاعةٍ ولــتكن مــن حيــاتي البقيّــة

وأجـــري عـــلى شـــفتيك اختبـــارًا

لأدرس ظـــــاهرة الجاذبيّـــــة

وأروي عليـــكِ تفاصـــيلَ رؤيـــا

ترقّـــت فأضـــحت تـــسمّى رقيّـــة

وأحيـاك صـمتًا.. وتُحيـين بالـصمتِ

حـــرفي وأحلامَـــه اللّيلكيّـــة

وأجمعُنـــي مـــن بقايـــاكِ روحًـــا

وأحرقُنـــي في مـــداكِ ضـــحيّة

ســأقفلُ قلبـــي عليـــكِ وأخفيـــكِ

عـــن كـــلِّ عـــينِ حـــسودٍ غبيّـــة

وأهـــديكِ مـــن ألـــقِ الحـــرفِ عقـــدًا

ومـــن كلـــماتِ الهـــوى مزهريّـــة

وأذرفُ في دربـــــكِ اللّانهـــــائيَّ

خطـــوي وأحلامـــكِ القرمزيّـــة

وقلبًـــا بلحـــنِ الهـــوى ذابَ نبـــضًا

وروحًـــا.. بأنغـــامِ صـــمتِكِ حيّـــة

وذاكـــــرةً في ســـــمائِكِ غابـــــت

تعـــيشُ تفاصـــيلك العاطفيّـــة

وأشـــــلاءَ شـــــعرٍ تفانيْـــــتُ في أن

أللمَـــه مـــن جراحِـــي النديّـــة

فيـــا زهـــرةً مـــن شـــذاها تنفّـــست

يـــا لحظـــةَ اللّهفـــةِ النرجـــسيّة

ويـــــا قبلـــــة لا أزالُ أيمّـــــمُ

وجهـــي لهـــا بكـــرةً وعـــشيّة

أحبّـــك حبًّـــا يفـــوقُ احتراقـــي

وشـــوقي الّـــذي صـــارَ فيَّ ســـجيّة

ولكـــنّ نـــارَ الغـــرامِ ســـتغدو

رمـــادًا.. فهـــل تـــدركينَ القـــضيّة..

أحبّــك طيفًــا وأضــغاثَ حلــمٍ

تبعثــــرُهُ الرّغبــــةُ الموســــميّة

جميــعُ الخيــاراتِ عنــدي تــساوت

وصــالُكِ كالبُعــدِ يــا عامريّــة

عــشقتك والعــشقُ في زمــنِ الفــيس

وهــمٌ بعيــدٌ عــن الواقعيّــة

obeikandl.com

إنّي عشقتُك

جــودي فــديتك باتّــصالك ... وســلي أجبـك عـلى سـؤالكْ
مــن أنــتَ؟!.. إنّي ذلــك الــ ... ــمذكورُ ســهوًا في احتفالِــكْ
قــل أيــنَ تــسكُنُ؟؟!! إنّنــي ... كــالنّورِ أســكنُ في تلالِــكْ
وجهـي أمامَـكِ.. مـن ورائـك ... عــن يمينِـكِ.. عــن شــمالِكِ
ولِمِ المجــيءُ؟!.. أتيــتُ كــيْ ... أنبيــكِ أنّي فيــكِ هالِــكْ
أهــديكِ حــبري والحــروفَ ... بأســطُري وأنــا كــذلِكْ
إنّي عــشقتُكِ يــا أنــا ... وجعلتُنــي رهــنَ اعتقالِــكْ
دمعــي تعتّــقَ بالنّــدى الــ ... ــمرويّ حبًّــا في ظلالِــكْ
شــوقِي تبعثَــرَ مــشعلًا ... لــيلي ونــورُ الفجــرِ حالِــكْ
وقــصائِدي تــشكو الــصّدى ... للــصّمتِ في صَــخَبِ المالِــكْ
أنــا نجمــةٌ دارت بــأفلاكِ ... المــشاعرِ في مجالِــكْ
أنــا ذلــكَ المولــودُ فيــكِ ... أقــصّ آثــارَ ارتحالِــكْ
وحــدي أســيرُ بــلا هــدًى ... وهــدايَ فــيضٌ مــن جمالِــكْ
بــدمي أضــمّدُ غربَتــي ... جــسمي هُنــا وأنــا هُنالِــكْ

لا تغـــرُبي عـــن نـــاظِري فأنـــا أَراني مـــن خلالِـــكْ
لِلمتُنـــــي فوجـــــدتُني جرعًـا يطيـبُ بطيـبِ حالِـكْ
دنيـــا المحبّـــةِ كالـــسّماءِ فـــلا حـــدود ولا مـــسالِكْ
بحـــر وأشرعـــة الأســـى آلي.. وحُـــزني بعـــض آلِـــكْ
إنّي أراكِ قـــــــــصيدةً أنهكـــتُ حـــرفيَ في ارتجالِـــكْ
وزرعـــتُ في عينيـــكِ شـــطآ نًـــا تـــسافرُ في رمالِـــكْ
لا تخجَـــلي مـــن شـــاعرٍ أشـــواقُهُ فـــوقَ احتمالِـــكْ
كـــم فـــرَّ منـــكِ إليـــكِ في بحـــرٍ تكـــسّرَ عـــن جبالِـــكْ
يـــا بـــدرُ أرهقَنـــا الـــدّجى شـــوقًا إلى عيـــدِ اكتمالِـــكْ
صـارتْ عهـودُ الحـبّ أيّـامي وأحـــــــلامُ اللّيالِـــــــكْ

الأستاذ بشّار البدوليّ العانيّ

obeikanal.com

obeikandl.com

طيفُ غزالٍ

يـا غـزالاً جـالَ في غابـةِ فكـري ثـمّ غابـا
ومـضُ بـرقٍ أشرقَ القلـبُ بـه حينًـا فـذابا
امتطـى صـهوةَ حلمـي في عنـادٍ وغـرورٍ
فارسًـا كالبـدرِ يجتـاحُ الـدّجى أوِ الـضّبابا
كـان يلهـو بعيـونٍ وعقـولٍ باقتـدارٍ
يغـرف الـشّوقَ ببئـر الـرّوح كأسـاً وقرابًـا
واثـقٌ يمـشي الهـوينى في اختيـالٍ وحبـورٍ
استعاضَ البؤسُ في الـنّفس ربيعًـا فـشبابًا
نـورُ وجـهٍ ضـاحكٍ أجـلى دياجيرَ الأسـى
أزهـر الوقـتُ بـه وردًا فريـدًا وتـصابى
فـيض ظـرفٍ صـاغه ربُّ البرايـا بجـمالٍ
ورد خـدّ مـن شـذاه عطّـر الكـونَ وطابـا
هـل هـو الطّيـف الموشّـى بالأمـاني زارني؟
أم هو الحلم يحاكي صبوة الـرّوح سرابـا؟

obeikandl.com

لا تـدر نخـب الغـوى في حانـة الهجـر كفانـا

كــم قرعنــا نــدمًا في عمْرنــا ســنّا ونابــا

كانــت الــدّنيا بعينــي بلــبلًا يزهــو بــصدحٍ

فاستحال الصّدح نعقًا والمدى صار غرابا

كنـت كالمـذبوحِ في سـطر القـوافي مـستجيرًا

أرســم الوجــدَ حنينًــا للّيــالي واغترابــا

أدن منــي كــي أحــوزَ الكــون ظفــرًا

من حديثٍ لا أبالي يا حبيبي قلت هـذرًا أم صـوابا

يـا سـهامَ اللّحـظِ حـسبي قـسوةً إنّي أعـاني

شهد طعـمٍ مـن شـفاهٍ أسبغت بـردًا شرابا

هــدّني الإقــدام في نيــل الوصــال ورمــاني

ليت شعري من ير الأهداب لم يرْج الحسابا

جـد بـشمسٍ يـا ظريفـا في دهـاليز المـآسي

جد بوصلٍ يا ضياءً يزرع السّحرَ سحابا

لــو ترفّقــت عــلى يــمّ المعنّــى في حنــانٍ

لطمـى السّعْد عـلى الخلجـان وامتصّ العبابـا

حردُ القوافي

أدعــو القــوافي بليــلٍ كــي أراقــصها

فتظهــر الــصدّ في فِــرْكٍ وفي شَــجَنِ

أرجــو وصــالًا منهــا بعــد حادثــةٍ

إنّ الجفــاء يــذرُّ اليــأسَ في ســكني

فكــرٌ تجــلّى تعــالي كــي أســطّره

بـين المعـاني وبـين الحـرف والـشّجنِ

شــيطان شــعري فــرّ اليــومَ منْتهبًــا

زاد الــسّليقة والأفكــار في ظُعــنِ

لم يبــق لي تبًــا في الــدّار شــاردةً

حتــىّ القريحــة عزّاهــا بــلا ثمــنِ

فالــذّهن مــسلوبٌ والبــال منْــشغلٌ

لحــم البديهــة في نطــعٍ عــلى البــدنِ

كنــت الخمائــل والأطيــار تقــصدني

كنت الجداول لحن الصّادح الفطنِ

مـــا بـــاليَ اليـــوم كالمـــذبوح تنهـــشني

أسرابُ صـمتٍ علـت في ظلمـة الكفـنِ

عـــودي إلى حـــضني فـــالبرد جمّـــدني

عـــودي إليّ فـــإنّي واســـعُ العطـــنِ

لا لا تكـــوني كـــوهم الحلـــم يرهقنـــا

حـين الرّقـاد وعنـد العـشق والحَـزَنِ

كالدّمعـــة الحـــيرى في عـــين آثمـــةٍ

كالزّيف يعشق سيرًا في دجى الـوَهَنِ

يـا أحـرفي ومـداد الـرّوح في جـسدي

أنـت الـيراع وزهـر الفـلّ في فننـي

شـــوقي إلى قـــدّك الميّـــاس يـــذبحني

أنت الملاذ ونخـل العـشق في وطني

كـــوني كبـــارق نيـــساني وعارضـــه

كـوني شراعـاً يزهـو في ذرى سـفني

كـــوني ابتـــسامة بنّـــاءٍ عـــلى شـــفتي

هدّ الزّوايا وأرسـى البِشرَ في الـدِّمنِ

يــا آسر اللــبّ والأشــواق تطرحنــي

فـكّ الوثـاقَ فقـد أُضـنيت بالـشّطنِّ

obeikandl.com

أحبّكِ جدًّا

أحبّــك غــيمًا وبعْــد ســماءِ ... وآهــات صــبرٍ ولِيــل شــتاءِ
أحبّـك عـشق الثّـرى والـسنين ... ووجـد الـصّحارى لقطـرةِ مـاء
أحبّــك جــدًّا وشــوقي غزيــرٌ ... كـشوق البـوادي لعـام عطـاء
فأنــت ســفيرة قلبــي الــشّغوف ... وأنــتِ الــوزير وعــدلُ القــضاء
وبسمةُ صبحي وترياق جرحي ... ولغــز الحبــور ورمــز الوفــاءِ
حيـاتي ومـوتي وأصـداء صـوتي ... وكـفُّ طبيـبٍ عـلى مـتن دائـي
وضــوء النّجــوم بغيهــبِ لــيلي ... ســنا كوكــب في أعــالي الفــضاء
وسرّ الحيـــاة ونبـــع النّجـــاةِ ... وضحكة عمري بوقتِ الرّخاء
وناي الأمـاني الرّهيـف الـضّنين ... وثُمْـر نجـاحي وقطْـفُ عنـائي
وبحّـة صـدري وإكليـل شـعري ... إليــك القــوافي ونــور الــضّياء

الأستاذ جلال طه الجميلي

obeikandl.com

obeikandl.com

زمنٌ ضائعٌ

أنـــاخَ ببابـــهِ فـــرحٌ وحُـــزنٌ

وداعـــبَ وهمـــهُ أمـــلٌ بيـــأسِ

وأقلقـــهُ مـــن النّفثـــاتِ شـــكٌّ

ألـــحَّ عليـــه قـــسرًا ويـــحَ نفـــسي

ليـــصرعهُ اليقـــين عـــلى اتّئـــادٍ

كـما يمحـو الظّـلامَ ضـياءُ شـمسِ

تطـــوفُ برأســـهِ صـــورٌ عـــذابٌ

وأخـــرى لا تطـــوفُ بـــأيِّ رأسِ

يـــرومُ قطـــافَ أزكاهـــا طعامـــا

وينـــسى أنّـــهُ مـــن غـــيرِ فـــأسِ

فيـــصطبحُ الأمـــاني مـــشرَعاتٍ

ويغتبـــقُ الهمـــومَ بـــدونِ كـــأسِ

إذا أضـــحت تـــصارمنا ســـعادٌ

وترمقنـــا سُرى شـــزرًا وتمـــي

ونُـــذكر عنـــد لـــيلى بانكـــسارٍ

فتطـوي ذكرنـا صـفحًا وتُنـسي

كـــأنّي لم أكـــن يومًـــا خيـــالًا

يلـوحُ هُـنَّ في صـمتٍ وهمـسِ

إذا خبثـــت خـــصال أخٍ وخـــلٍّ

وأقلـقَ راحتـي ولـدي وعـرسي

فمـن يـكُ واجـدًا في البيـت أنـسًا

فلـستُ بواجـدٍ في البيـت أنـسي

وقينـــا مـــاء عزّتنـــا بـــصبرٍ

بـــهِ تغـــدو الجبـــالُ بغـــيرِ أُسِّ

وهـــا أنـــا ذا أدوفُ الـــصّبرَ مـــرًّا

بـــشهد الآتيـــاتِ روىً بحـــسٍّ

وهـــل يجـــديك أنّـــك بعـــدَ لأيٍ

وقـد وخـطَ المـشيبُ ظـلالَ رأسِ

بـــأنّ الفاتنـــاتِ يعـــدنَ شـــوقًا

عـــلى زمـــنٍ يُطـــاحنني بـــضرسِ

أنـــا أصـــــداءُ كـــــونٍ مـــــستحيلٍ

غــرزتُ بــذارهُ فقطفــتُ رمــسي

obeikandl.com

حرمانٌ

تَعَـــــذَّرَ نَومُـــــهُ إلّا لِمامـــــا
فَقطّــعَ ليلــهُ الــسّاجي كلامــا
يُرَوّعُـــهُ الـــسّكونُ إذا تمـــادى
ويُزعِجُـــهُ الــضَجيجُ إذا تنــامى
وتُـــسلِمُهُ إلى الأحـــزان ذكـــرى
تُنادِمُـــهُ إذا خَـــفَّ النُّـــدامى
ويعــصِرُ مــن سـنينِ الجَـدبِ خمـرًا
ليــسقيَ روحــهُ الظمــأى مُــداما
مــضتْ خمــسونَ والأحــلامُ طيــفٌ
تلــوحُ هُنيهــةٌ وتغيــبُ عامــا
يُجــدّلُ حبلهــا الــواهي وصــالًا
ويــأبى حبلُهــا إلّا انخرامــا
يــصومُ عــن المُبــاحِ لــهُ اختيــارًا
ورُبَــةَ قــارفَ الــذّنبَ الحرامــا

وممّـــا يرتجـــي لم يقـــضِ وطـــرًا

وقـــد ضـــاقت مذاهبُـــهُ مرامـــا

يـــصونُ حيـــاءَهُ بجميـــلِ وعـــدٍ

فيوسِـــعهُ لظـــى الحرمـــانِ ذامـــا

يُنـــاغي الأمنيـــاتِ فتزدريـــهِ

ويرجوهـــا فتختـــارُ اللئامـــا

أيُعقـــلُ والأمـــاني نـــصفُ قـــرنٍ

تُداعبـــهُ خـــداعًا لا ســـلاما

بحيـــثُ أكـــادُ أقطفُهـــا نـــوالًا

فتنـأى فعـلَ مـن عـشقَ الخـصاما

عـــلى أنّي وإن أوهـــى فـــؤادي

سـعيرُ الـوهمِ يـضطرمُ اضـطراما

ســأبقى في كتـــاب المجـــدِ متنًـــا

يُطيـــلُ الحـــاذقونَ بـــهِ المُقامـــا

فمـــن كفـــيَّ نـــورُ الحـــرفِ أمـــضى

نـــوالًا مـــن يعاســـيبِ النّـــشامى

عـــلى شَـــفَتيَّ ترتـــسمُ الأمـــاني

وفي عينـــيَّ تـــأتلقُ الخُزامـــى

obeikandl.com

أرجئي البوحَ

أَرجئـــي البـــوحَ ريـــثما يـــا سُـــعادُ
تتعـــــافى حبيبتـــــي بغـــــدادُ
أَرجئيـــــهِ فإنّـــــهُ لـــــيسَ يُجـــــدي
مـــا مِـــنَ البَـــوحِ نِعمـــةٌ تُـــستفادُ
كـــمْ أَصـــخنا لِمـــا يقولـــوهُ ســـمعًا
فتناهـــــت لـــــسمعنا الأضـــــدادُ
وقرأْنـــــا ولـــــيس ثمّـــــةَ مُـــــصغٍ
وكتبنـــــا وغيرنـــــا يُـــــستجادُ
واصـــطبحنا عـــلى مُـــرادٍ ســـقيمٍ
واغتبقنـــا عـــلى ســـقيمٍ يـــرادُ
فاختـــصمنا فـــلا يـــرى مـــن خـــصيمٍ
لـــيسَ تغـــلي بِجوفِـــهِ الأكبـــادُ
أَرجئـــي البـــوحَ لا عُـــدِمتِ مـــلاذًا
فحُـــــروفي مُبَعثَـــــراتٌ تَكـــــادُ

هــوَ ذا الثّــأرُ في عروقــي تــشظّى

فــوقَ شــطّيكِ عاليًــا يــا بــلادُ

منــــذُ أَدركــــتُ للمــــآذِنِ حــــقّ

في دمــــائي يُطِلُّهــــا الإضــــطِهادُ

وإلى الآن والقَــــــصائِدُ نفــــــلٌ

وحــدهُ الفــرضُ أَن يثــورَ الزِّنــادُ

أَرجئــي البــوحَ فالحيــاةُ سِــجالٌ

بــين روحــينِ حيَّــةٌ وجمــادُ

لــيسَ تُجــدي مــوارِدٌ مــن سرابٍ

كُــلُّ وِردٍ يــصوغُهُ الاعتقــادُ

فوضــيعٍ يــرى الــسلامَةَ حَزمًــا

كلّــــما زادَ خِــــسَّةً يــــزادُ

وكــــريمٍ يــــرى الدّنيــــةَ كُفــــرًا

للفــــراديسِ روحُــــهُ تنقــــادُ

هكــــذا النّــــاسُ قامــــةٌ تَتَهــــاوى

فــــرطَ ذُلٍّ وخلفهــــا الأوغــــادُ

وعزيـــزٍ لمجـــدهِ قـــد تـــسامى

بـــل تـــسامت لِعِـــزِّهِ الأمجـــادُ

لـــيسَ بِـــدعًا لِآمـــلٍ يتـــشهّى

شِرعَـــةَ العَـــدلِ تـــصطفيها الـــبلادُ

نئِـــدُ القهـــرَ والطّغـــاةَ جميعًـــا

حيـــثُ لا عـــصرَ ســـيّدٍ ومُـــسادُ

حينهـــا الـــرّوحُ ســـوفَ تبعـــثُ نـــشوى

تتهـــادى فيـــستفيقُ الفـــؤادُ

وســـيحلو لِـــسامِعٍ أَلـــفُ بيـــتٍ

لِـــسُعادٍ وبوحُهـــا يـــستعادُ

obeikandl.com

obeikandl.com

الأستاذ محمود فرحان حمادي

obeikandl.com

obeikandl.com

الواقعُ المرّ

مـــا اشـــتقتُ ممّـــا فـــاتني إنـــسانا
إلّا هـــــواكِ لأنّـــــهُ يهوانـــــا
إلّاك أنـــتِ وحـــسب عينـــي نظـــرةً
ممّـــا ملكـــتِ محاســـنًا وحنانـــا
مـــا العـــيشُ بعـــدكِ بـــالكريمِ وليتنـــي
أُلبـــستُ بعـــد فراقـــكِ الأكفانـــا
ذهـــبَ الـــسّرورُ وغـــادرتني نـــزوةٌ
قـــد كنـــتُ فيهـــا عاشـــقًا هيمانـــا
صـــيَّرتِ قلبـــي مـــضغةً ودمـــاؤه
ســـالت لأربـــاب الهـــوى طوفانـــا
وتبـــسَّم الـــزّمنُ الخـــؤونُ وليتـــهُ
قـــد ظـــلَّ في أيّامنـــا حزنانـــا
ولكـــم شـــكوتُ العـــاذلينَ وردَّني
رجـــعُ الـــصّدى وتمزَّقـــت شـــكوانا

obeikandl.com

وأتيــتُ بــابَ الــذّكريات لعلَّنــي

أجــدُ الخيــالَ فــزادني نِــسْيانا

ودخلــتُ في لجــجِ الغــرامِ وأدمعــي

خطَّــت بخــدّي للهــوى عنوانــا

وســألتُ عمَّــن لا أريــدُ فراقــهُ

وعــنِ الّــذي قــتلاهُ مــن قتلانــا

فأجــابني ذاك الرّســول بقولــهِ

إنَّ الّــذي كــتمَ الهــوى قــد خانــا

لا بــارك الــربُّ الكــريمُ بــصحبةٍ

إن كــان صــاحبُها الّــذي قــد كانــا

مَــن علَّــمَ الطــيرَ البكــاءَ وصــوته

قــد كــان غرّيــدَ الهــوى فرحانــا

أعجــبْ بــسكّانِ القبــورِ وقــد مــضَوا

كيــف اســتراحوا في القبــورِ زمانــا

كيــفَ الــسلوُّ عــن الحبيــبِ ووقعــه

مــا انفــكَّ يــضرمُ في الحــشا نيرانــا

إنّي عــلى وقــعِ الــسّيوف غــضنفرٌ

وأكــونُ في وقــعِ الغــرامِ جبانــا

إنَّ الّــذي ملــك الجــمالَ وأهلــهُ

جعــل الجــمالَ وسرّه بفتانــا

obeikandl.com

البديلُ

أَزِفَــتْ سُــويْعاتُ الرَّحيْــلِ ... لِلأهْــلِ للبَلَــدِ الجَميْــلِ
طــالَ التَغَــرُّبُ، وَالحَنيــ ... ــنُ يَـضُجُّ باللّيْـلِ الطَّويْـلِ
والــصَّبرُ فَــرَّ مِــنَ العُيــو ... نِ، فَــدَمْعُها مِثْــلُ الــسّيوْلِ
لَــوْ يُــشْترى زَمَــنُ الفِــرا ... قِ لَبِعْــتُ حــوْلًا بالقَليْــلِ
وَلَعِفْــتُ ناصــيَةَ الخُلــوْ ... دِ بِغُرْبَتــي لابْــنِ الــسَّبيْلِ
إنّي إلى وَطَنــــي أحُــــ ... ــنُّ حَنيْنَ "قيْسٍ" أوْ "جَميْلِ"
وأبــاتُ أفْــتَرِشُ الهُمــوْ ... مَ، وِسَــادَتي طيْــفُ الخَليْــلِ
أزِفَ الرَّحيْــلُ وزادَ تَحْــ ... ــناني إلى الظِــلِّ الظّليْــلِ
لا تَبْــكِ يــا ليْــلَ التَّغَــ ... ــرُّبِ إنْ لَمَــسْتَ غَــدًا رَحــيْلي
حــانَ الإيــابُ كــما تَــرى ... فابْحَــثْ لِنَفْــسِكَ عَــنْ بَــديلِ

هذا أوان الشدّ

هـــذا أوانُ الـــشدِّ يـــا دنيانـــا

فجـــرٌ بكـــلِّ شـــموخِهِ وافانـــا

هـــذا نهـــارُ الثـــائرين تبلّجـــتْ

أنـــوارُهُ إذ أنـــصفَ الإنـــسانا

وتحطّمـــت كـــلُّ القيـــودِ بـــصَرْخةٍ

فيهـا كـشفنا الظّلـمَ عـن أسرانـا

وبهـــا نـــصبنا للحرائـــر منـــبرًا

يبقـــى لكـــلِّ فـــضيلةٍ عنوانـــا

هـــي غـــضبةُ الأحـــرارِ هـــزَّ لواءَهـــا

شرفٌ تقطّـــعَ في ســـيوف عِـــدانا

لـــن يـــستكينَ وقـــد تفجّـــر غيـــظُهُ

شـــيخٌ هنـــاك بـــسجنه نادانـــا

إنّـــا سَـــنثأرُ للـــشّهيدِ بعـــزّةٍ

نُحيـي بهـا الأبطـالَ مـن قتلانـا

obeikandl.com

إنّــا ســنثأرُ، بــل نُمــزّق ظالمًــا

زادتْ بحقــدِ رجالِــهِ جَرحانــا

هــذا ربيــعُ محمّــدٍ، وربيعُنــا

مــا أجمــلَ الأعيــادَ في دنيانــا

إنَّ الــشهادةَ ثــوبُ عــزٍّ خالــدٍ

مــا كــان يومًــا خالــصًا لــسوانا

obeikandl.com

فاتن دراوشة

obeikandl.com

obeikandl.com

مزامير

مزمور (1)

أَتَيْـــتُ حِمـــاكَ فـــارحَمْ كِبْرِيـــائي
وَكُـــنْ لِنَـــدايَ وَكْنًـــا يـــا حَبيبـــي
وَكُـــنْ لِـــرُؤايَ حـــينَ الوَجْـــدِ مُزْنًـــا
يُبَلِّـــلُ تُرْبَهـــا بِـــشَذًى رَطيـــبِ
وَثـــاقُ عِـــشْقُكَ المَكْنـــونُ فِيَّـــا
ألا رِفْقًـــا بِـــذا القَلْـــبِ الـــسَّليبِ
تَلَقَّـــفْ لَـــوْعَتي بِحَمـــيمِ وَصْـــلٍ
وَدَعْ نَجْـــواكَ تُخْمِـــدُ بي لَهيبـــي
وَهَـــبْ نُعْمـــى هَـــواكَ تَـــرُشُّ أُفْقـــي
بـــأَحْمَرِ صِـــبْغِها عِـــوَضَ المَغيـــبِ

مزمور (2)

سَــنا لُقْيــاكَ يَمْحــو مِــنْ سِــنيني
عَــذابًا كيــلَ مِــنْ دَنِّ الخُطــوبِ
لِتُخـصِبَ رَوْضَـتي مِـنْ بَعْـدِ جَـدْبٍ
وتُــشْرِقَ مُهْجَتــي بَعْــدَ الغُــروبِ
رَهيــــفٌ شَــــوْقُنا يَخْتــــالُ فينــــا
لِيُهـدِيَ روحَنـا عَـذْبَ الطُّيــوبِ
وَديــــعٌ حُلْمُنــــا يَمْــــشي الهُوَيْنــــا
يُمَــرّغُ خَــدَّهُ بِثَــرى القُلــوبِ
شَــفيفُ الهَمْــسِ كالأمْطــارِ يَهْمــي
عَــلى أُذُنَيَّ كــاللّحْنِ الطَّــروبِ

مزمور (2)

بِلَمْـــسَتِكَ الرَّقيقَـــةِ بِـــتُّ أهْـــذي
سَـــنا عَيْنَيْـــكَ أفقَـــدَني صَـــوابي
وقُبْلَتُـــــكَ الـــــشَّهيّةُ أشْـــــعَلَتْني
وأحْيَـتْ في الـضُّلوعِ لَظـى شَـبابي
وحِـضْنُكَ يـا رَفيـقَ العُمْـرِ أمـسى
مَكـــانَ إقـــامَتي والانتِـــسابِ
أيـــا شَمْـــسًا حَبانيهـــا إلهـــي
لِيَقْـــشَعَ نورُهـــا عَنّـــي ضَـــبابي
كَرُمْـــتُ بـــدُنْيَتي لِرِضَـــاكَ بَيْتًـــا
فَـــلا تَـــتْرُكْ جَفـــاكَ يَـــدُقُّ بـــابي

الهروبُ

في هَدأةِ الغسقِ اليُراقِصُ عُتمَهُ
تَتشابَكُ الأوهامُ منْ غيرِ انسجامْ
نَظراتُها الحمقاءُ تَهزَأُ بالأنامْ
أهْذي وفي حُمّايَ تجلِدُني خُطايْ
وأراكَ تَسْكُنُني فتَهجُرني دِمايْ
يا أنتَ يا منْ فيكَ قَد سُكِبَتْ أنايْ
وَتَشَرّدَتْ نجوايَ في سُبُلِ العَذابْ
ها نحنُ نَفْتَرِشُ السّحابَ كعاشِقَيْنْ
جَسَدانِ مُلتحمانِ لكنْ دونَ روحْ
أنفاسُنا البكماءُ يصفعُها الذُّهولْ.
ها أنتَ ذا قُربي تُحاورُني يداكْ
عينايَ جذعُ الشّوقِ ينبُتُ في رُؤاكْ
ومَشاعري البلهاءُ تمضَغُني بصمتْ
قُربي كما النّجَماتِ في ثوبِ الدّجى
لكنّ فَرْخَ هواكَ ملّ سَنابِلي

obeikandl.com

وارتادَ حقلَ سِوايَ يلتقطُ الحُبوب
وغَزا غُرابُ الهَجْرِ فَجرًا حُلْمَنا
أنيابُهُ الصّفراءُ قدّت أصْغَرَيْهْ.
خاوٍ كقبْرٍ خافِقُكْ
وأناملي الولهى يُضاجعُها جَفاكْ
شَفتايَ تَحتَرِقانِ منْ وهجِ الهوى
وشفاهُكَ السّمراءُ تغرقُ في الوُجومْ
أنفاسيَ الحرّى تُسارِعُ للُّقا
لكنّما الوَجناتُ تغدو كالجّليدْ
تنسلُّ كالسكّينِ في عَقِبِ الوَريدْ
وأراكَ رغمَ القُرْبِ تَعْتكِفُ الهُروبْ
ونُجَيمُ قلبِكَ باتَ يحتضنُ الغُروبْ
لِتُباغِتَ النّظراتِ أطيافُ الوَداعْ.

ومضاتُ أملٍ

فُلـــولُ المَـــوْتِ تَغْزونـــا تِباعًـــا
وَتَمْـــلأُ قَـــدْحَ دُنْيانـــا التِياعًـــا
هـــيَ الأحـــلامُ صـــوفٌ مِـــنْ سَرابٍ
وَنَـــوْلُ الـــوَهْمِ يَنْـــسِجُها شِراعًـــا
دِنـــانُ الـــشَّوْقِ مُتْرَعَـــةٌ بِوَجْـــدٍ
لَهـــا الأحْـــداقُ نُزْلِفُهـــا صُـــواعًا
مُحـــيطُ القَلْـــبِ يَزْخَـــرُ بالـــصّواري
لـــبرِّ التّـــوْقِ تَنْـــدَفِعُ انْـــدِفاعًا
فَـــلا تَيْـــأَسْ إذا مـــا الفَقْـــدُ أمْـــسى
رَفيـــقَ الحَـــرْفِ واحْتَـــضَنَ اليَراعـــا
سَـــحابُ الغَـــمِّ مَهْـــما حَـــلَّ فينـــا
ستوسِـــعُهُ أمانينـــا انْقِـــشاعا

الأستاذ رياض شلّال المحمدي

obeikanal.com

obeikandl.com

إلا من يهمّه الأمر

أجــبْ نــدائيَ لا تعبــثْ بأقــداري
واهجرْ خيالكَ، إنّي للهدى ساري
واقطـعْ أحابيـلَ نفـسٍ سـاء مقـصدُها
فــلي فــؤادٌ ســخيٌّ نــورُه جــاري
أمِـطْ لثامـكَ واحـذرْ مـن وشـايةِ مَـن
كـانوا نيامًـا غـداة اسـتخربوا داري
حقّــقْ حقــوقَ جمــوع الأهــل إنّهــمُ
جـادوا بكـلّ نفـيس الأصـلِ مِعطـارِ
أنــا ابــن فلّوجــةِ الأخيــار تعرفنــي
يبقـى انتمائـي مـدى الأيـام أنبـاري
أهــوى العــراقَ وبغــدادَ الّتــي بــدمي
نقـشتُ في مربـدِ العـشّارِ تـذكاري
أهــوى العــراق رُقيّــا غــيرَ منقطــعٍ
وأطربــتْ في حمـى أربيـل أشـعاري

مكـــارمي ببنـــي العبّـــاس حـــاضرةٌ

هذا صداها فهل تصغي لأسفاري

أهـوى الحسينَ ومـن صـانوا مبـادءَه

لم يلعبـوا بـدماءِ الأهـلِ والجـارِ

أنـا ابـنُ فاطمـة الزّهـراء سـيّدتي

وأينعـتْ بنـدى الكـرار أزهـاري

أجـبْ نـدائيَ لا التّهمـيشُ منجـدكم

ولا تبـعْ بـيرقَ الأخـرى بـدولارِ

آن الأوان، ولـــن تهـــدا حناجرُنـــا

همسُ الثّكالى تناهى ملءَ أسحاري

وللحرائـــر دَيْـــنٌ لـــستُ تاركـــه

لمّـــا بكـــينَ بـــدمعٍ جـــدّ مـــدرارِ

للأبريـــاء وهـــم كثـــرٌ فـــوا أســـفا

تمـضي الـدّهورُ علـيهم دون أقـمارِ

يـــا أيّهـــا النّـــاس إنّ النّـــور قائـــدُنا

في صيحة الحقّ يحدو ركبَ أمصاري

بــل العظــيم الّــذي أحيــا مرابعنــا

طـوبى لمـن حفّـه في سـعيه البـاري

لا رجعةٌ عـن طـلّاب القـوم فاستمِعوا

إلـــيهمُ، دون تـــسويفٍ وإنكـــارِ

لا رجعـــة أيّهـــذا إنّـــه قـــدري

أجـبْ نـدائيَ لا تعبـث بأقـداري

obeikandl.com

حنينُ الوجعِ

أتيـــتُ إلى مثـــواكِ أمّـــاهُ زائـــرا
لعـلّي مـن الأخـرى أطـوفُ منـاظرا
إذا بـــالهوى دمـــعٌ يـــداعبُ خـــافقي
لـــهُ عـــبراتٌ صُـــغتهنّ خـــواطرا
وقفـــتُ أنـــاجي الـــذّكريات فهـــزّن
مـن الـشّوقِ همسٌ ينثـر الـودّ بـاهرا
أغـــوصُ بفكـــري أســـتفزّ معـــارفي
فطـاب لِقـاءُ الـبِرّ يقـري المـشاعرا
فيـــا لهـــفَ قلـــبٍ إذ يتيـــه صـــبابة
وواهـــا عـــلى عُمـــرٍ أضـــاع بـــوادرا
مـن اللّطـفِ والتّحنـانِ أحيـت بـصيرَتي
وكـــم كنـــتُ فيهـــا مـــستهامًا مُثـــابرا
وهـــا أنـــذا أشري الهمـــوم، تلفّنـــي
نـسائمُ وجـدٍ تجعـل الجُـرحَ فـاغرا

فـما عُـدت أقـوى أن أفـوه، ولائمـي

يبـثّ النّـوى حـولي، يطيـل معـاذرا

أأمّ ريـــاضٍ: مـــذ رحلـــتِ وبيننـــا

المصائبُ تترى، والمدى بـات خـائرا

فلا الأمـن يُرجى، لا الأمـان، وعيـشنا

زعافٌ، وصـار الظّلـمُ للفجرِ سـاترا

نقلّـــب بالأنّـــاتِ نرجـــو مـــوارد

ونأوي كهوف الصّبرِ نبغي مـصادرًا

فـلا الفـرجُ الموعـودُ يـأتي، ولا الهنـا

يُـساعفُنا، حتّـى طفقـتُ مُهـاجرا

ذرفـتُ المـآسي قـد مللـت جحيمهـا

أقـول عـسى الأيّـام تجنـي العـواطرا

عـسانا غـدًا نـأتي إليـك وعنـدنا

سـحائبُ إيـمانٍ تفـيضُ مَحـابرا

وإلاّ فـما الـدّنيا أحـقّ مـن الّتـي

بهـا الراحـة الكـبرى تنـيرُ المُـصابرا

ضوءٌ من اليقينِ

لا زلـــت لي، ولأنـــك النفحـــات

طربـت تعـانقُ رقتـي الومـضاتُ

مـــن رائعـــين تيقّنـــوا فتملّكـــوا

سرّ الهيـــام ... وأنـــتَ فيـــه دواةُ

يـا حـبّ فاسـبر غـورَ ذاتي شـاديا

فعـلى بـساطته نمـت ضـحكاتُ

وعـلى يـسارك تـستجيش عواطـفٌ

وإلى اليمـين مـن الأصـول ذواتُ

هـم أبـصروا مـن يـوم مـرّوا ذوقنـا

فتبـــصّر الأدبـــاءُ والحـــضراتُ

لا زلـت لي، فاسـكب حنانـك أدمعًـا

فهـواك منـذ طفـولتي المرسـاةُ

ولـك القـريض إشـارةٌ لم تنقطـع!

فزهـت بوصـف ربيعـك الكلـماتُ

فلـئن شـكى المعنـى زحـاف مـداركٍ

أيقظتـــه ... فتكاملـــت عزمـــاتُ

يـا مـسك عمـري ترجمـان حقيقتـي

أدرك فـــؤادًا ... بالعتـــاب يُقـــاتُ

أمـسكت عـن ذكـر العـذول لأنّنـي

لملمـتُ جرحـي وانـزوت آهـاتُ

لكنّنـــي- والنـــيّرات شـــواهدٌ-

لـــولاك لا يحنـــو عـــليّ لِـــداتُ

هـذي ظـلال الـشّعر رائعـة المـدى

ولهـا بحـسنك أذعنـت شرُفـاتُ

فاجعـل لزهـوي مـن ودادك بـضعةٌ

كـــيما تغـــرّد قربـــك التائـــاتُ

obeikandl.com

الأستاذ ياسين عبد العزيز سيف

obeikandl.com

obeikandl.com

بَكَيْتُ دَمًا

بكيــتُ دَمًــا مــا حــلَّ في أُمَّــةِ الهُـدى
ولـستُ بـدمعي رغـمَ قيـديَ أُعـذَرُ
خجِلـتُ مـن المليـارِ أبكـي باسـمِهم
عـلى أهلِنـا- عجـزًا- بـدمعيَ أنـصُرُ
و(يــأجوجُ) في (بورمــا)يبيــدُ أحِبَّتــي
و(مأجوجُ) باسمِ (النّارِ) في الشّامِ يَنحَرُ
ومـا حيلتـي.. حـولي غُثـاءٌ، ومـا بِـهِ
نصِيرٌ كـ (ذي القرنينِ)، بالسدِّ يَحجُرُ
فأعتا القُوَى في الأرضِ (قابيلُ) نبـضُها
فإنجادُهـا كـالغزوِ، بـلْ هـو وأخطـر
لهـــا وجـــهُ إنـــسانٍ ومخِلـــبُ لبـــوَةٍ
وتغريـدُها بالـسلْمِ قـصفٌ مُزَمجِـرُ
لهـــا في بـــلادِ الرافـــدينِ شـــواهدٌ
دَمٌ مـن عيـونِ النّخـلِ مـا زالَ يقطـرُ

ولا فـرقَ في مـوتِ الـضّمائرِ، فـالقُوَى

كهذا الغُثا.. بالـصّمتِ عـارًا تـدثَّروا

أنــادي كمَــنْ فــوقَ القبــورِ مــؤذِّنٌ

وهلْ يسمعُ الموتى الأذانَ فينفِـروا؟!

وحيــدًا أجُــرُّ الحُــزنَ خلفــي وأتَّقــي

بصدري رصاصَ الغدرِ، للسلْمِ أنشُرُ

فلـمْ يتركـوا للسّلْمِ معنىً، وإنْ شَـدَتْ

بِهِ (الأممُ..) الصمَّا..، أتى السّلْمُ أحمرُ

obeikandl.com

إدانةٌ

كيــفَ للحُــرِّ أنْ يخــونَ اتقــادَهْ؟!

كيفَ يُغضي عن جُرمِ تلكَ الإبادَةْ؟!

كيــفَ يُغــضي عمَّــنْ تنــادوا لِــشَرٍّ؛

شرعنوا القتلَ؛ كي تسودَ "البيادَةْ"

طعنــةُ البغــي في الــصدورِ اســتقرَّتْ

فاستقى الحرفُ مِن جراحي مِدادَهْ

قاتــلَ اللهُ مَــن تمــادى، وأفتــى،

والــذي بــاعَ واشــترى بالــسّيادَةْ

والــذي مــوَّلَ الجيــوشَ لِيُفنــي

-باغتيــالِ الــشّعوبِ- حُــرَّ الإرادَةْ

أيّهــا الــصامتونَ إنْ لم تُــدِينوا

كُــلَّ جُــرمٍ فأبــشِروا بالزيــادَةْ

أتُحِبُّــونَ كالعبيــدِ التجَنِّــي

والتــشفِّي مِمَّــنْ سَــمَا بالــشهادَةْ؟

كيــفَ ترضــونَ أنْ يبيــدوا أبيِّــاً

بالجنــازيرِ يَــسحُقونَ احتــشادَهْ؟

قاتــلَ اللهُ كُــلَّ لِــصٍّ شَــقِيٍّ

يقتــلُ الــشعبَ كــي يُــواري فــسادَهْ

أغــرقَ الأرضَ مِــن دِمــاءِ الــضحايا

أحــرقَ النّــاسَ في بُيُــوتِ العبــادَهْ

فــأدينوا برفــضِكمْ كُــلَّ فِعــلٍ

همجــيٍّ، وأوقِفــوا مَــن أرَادَهْ

اصرخــوا: لاااا، وأسكِتوا كُــلَّ بُــوقٍ

بــرَّرَ القتــلَ.. راقــصاً بالإشــادَهْ

لا رَعَــى اللهُ كُــلَّ حُــرٍّ دَعِــيٍّ

أو عميــلٍ لم يحــمِ يومًــا بِــلادَهْ

يتناســى عــدوَّهُ، ويُعــادي

شَــعبَهُ الحُــرَّ، يــستبيحُ اعتقــادَهْ

قاتــلَ اللهُ كُــلَّ جــيشٍ إذا لم

يحفــظِ الــشّعبَ مؤمنًــا بــالإرادَهْ

أيّهـــا الواهمـــونَ مهـــما انقلبـــتمْ

أو قَتلـــتمْ فلـــن تـــسودَ "البيـــادَةْ"

لـــن يعـــودَ الرّبيـــعُ يومًـــا خريفًـــا

وربيـــعُ الـــشّعوبِ يُـــرسي عِـــادَهْ

obeikandl.com

سِرُّ سعادتي

أُحـــدِّقُ في عمـــقِ الـــسّماءِ تفـــاؤلًا
فما نالَ جرحٌ مِن شموخي ومِن صبري
ومـا زادني عُمـقُ اغـترابي عـن الـورى
سوى حكمةٍ عُليا خَبِرتُ بها عصري
لقـــد نِلـــتُ مِـــن حُبِّـــي لِـــرَبِّي مَحَبَّـــةً
لكـلِّ جميـلٍ في الوجـودِ بـلا حـصرِ
وأيقنـــــتُ أنَّ الحُـــــبَّ سِرُّ ســـــعادتي
وإيقاظُهُ في النّاسِ مِن رحلتي نصري
فـــلا أبتغـــي شـــيئًا ســـواهُ بـــأحرفي
وشـدوي بـهِ نـبضٌ بـأوردتي يـسري

الأستاذ هاشم الناشري

obeikandl.com

obeikandl.com

الرّحيلُ

لمّـــا اعتليـــت العـــرشَ أوّل مـــرةٍ
غنّـــى الوجـــودُ ترسّـــلًا وقـــصيدا
وتقاســـمَ الفقـــراءُ خبـــزًا يابـــسًا
ورجـوا الـصباحَ بـأن يكـون سـعيدا
يتجـاسرون عـلى عظـيم جـراحهم
ألّا تكـــون لهـــا الوعـــود وعيـــدا
أعطـــوك قـــصرًا فارهًـــا ومكانـــةً
فجعلـت دسـتورَ الـبلادِ حديـدا
وفتحـــتَ ســـجنًا للـــضمائر مظلـــمًا
وجعلـــتَ أحـــرار الـــبلادِ عبيـــدا
نـادوك عـن قـربٍ فلـم تـسمعْ لهـم
ومنحـتَ سـمعكَ جـاهلًا وبليـدا
حتّـــى تنـــادَوْا مـــرغمين لثـــورةٍ
أشـعلتَ فيهـا العنـفَ والتّهديـدا

نزلــوا إلى الــسّاحاتِ يهتــفُ جمعهــم

(ارحــل) فكنــت مكــابرًا وعنيــدا

وعــدت كلابــك والرّصــاص علــيهم

فاستلهموا صوتَ الرّصاص نـشيدا

رفــع الحرائــرُ صــوتهنَّ لمــن غــدا

فــوق الــتّراب مجرّحًــا وشــهيدا

فــاليوم لا عــذر لــديك تقولــه

وغــداً ســترحل مفلــسًا ووحيــدا

obeikandl.com

وطنُ المجدِ

نـــادِ الـــيراعَ وسرّحِ الأشـــواقا
ودعِ الحنـــين يـــصافح الأوراقـــا
وهـــبِ الحـــروفَ النّاصـــعات ســـفارةً
لتكـــونَ صـــبحًا يحمـــلُ الإشراقـــا
مـــا أنـــت إلّا شـــاعرٌ هتفـــتْ بـــه
لغـــةُ الجـــمال.. فخاطـــبِ الأذواقـــا
يـــا شـــاعرًا مـــلأ الـــودادُ فـــؤادَه
قـــد كـــانَ عمـــرُك غربـــةً وفراقـــا
والآن تكتـــــبُ للـــــبلادِ قـــــصيدةً
تزجـــي الوفـــاءَ وتطـــربُ العـــشّاقا
لتبـــادلَ الحـــبَّ العظـــيمَ بمثلـــهِ
وبهـــا تـــشدّ العهـــدَ والميثاقـــا
أسرجْ خيالَـــكَ للـــسّرى متوشّـــحًا
وطنًـــا عزيـــزًا يـــسكن الأحـــداقا

obeikandl.com

حتّــى إذا جئــتَ الرّيــاضَ مــصافحًا

قــصرَ اليمامــة فــانثرِ الأشــواقا

فهنــاك تلقــى مَــنْ بفــيضِ ودادِهِ

مــلأ القلــوبَ وعطّــرَ الآفاقــا

يــا خــادمَ البيتــين قلبــك عــامرٌ

يمــسي ويــصبحُ للعــلا توّاقــا

إنّــا نُحبّــك مــثلما أحببتنــا

ونحــبُّ فيــك الــدِّينَ والأخلاقــا

ويحبّــك الــوطنُ الــذي أهديتــهُ

عينًــا تــداري دمعهــا الرّقراقــا

وطــنٌ تمــسّك بالهــدى في نهجــه

فكــساهُ مجــدًا ناصــعًا برّاقــا

وطــنٌ إذا ودّعتــهُ مــن أجلــهِ

تلقــاهُ بعــدك والهًــا مــشتاقا

وطــنٌ إذا رُفــعَ الأذانُ (تعطّلــتْ

لغــةُ) الرّيــالِ وأسـكتَ الأسـواقا!

يرعـــى الـــشريعةَ والمكـــارمَ مخلـــصًا

ويفـــيضُ نهـــرًا سلـــسلًا دفّاقـــا

ســـهرَ الرّجـــالُ عـــلى نقـــاءِ ترابـــهِ

وتحـــضّنوه وأحكمـــوا الأطواقـــا

فهنـــا تـــرى وجـــهَ العدالـــةِ باســـمًا

والمـــستقرّ لكـــلّ صـــدرٍ ضـــاقا

obeikandl.com

زمانُ الوصلِ

طربــتُ بــما ألقــتْ عــليّ شــمائلُهْ
وآنـستُ شـوقًا يـومَ شـحّتْ أناملُـهْ
ومـا زال رغــم الهجـرِ للبـوح ملهِـمًا
عـلى كـلّ حـرفٍ واقفـات فـضائلُهْ
وكــان ســحابًا تمــرعُ الأرضُ بعــدهُ
فجـازَ بنـا عجـلانَ مـا سـحَّ وابلُـهْ
أشــاحَ أنيــقُ الحــرفِ عنّــا بوجهــهِ
وكانتْ لنا "لا فضّ فوكَ" رسائلُهْ
ولاشيءَ ممّــا يــورثُ البُعْــد بيننــا
سـوى أنَّ وجـدي لم تجـفّ مناهلُـهْ
ذكــرتُ بــلادي مــستهامًا بحبِّهــا
وشرّعـتُ قلبـي حـين غنّـتْ بلابلُـهْ
فلــم يرضــهِ مــا قلــتُ فيهــا وإنّهــا
رشــادٌ، وحقــلٌ مــثقلاتٌ ســنابلُهْ

سـلامٌ عـلى قلـبٍ مـن العُـرْبِ نبـضُهُ

ولم تنـسهِ مـسرى النبـيّ شـواغلُهْ

ولكنّـــه حينًـــا يبـــوحُ بـــشوقهِ

فـما زال حيًّـا مورقـاتٍ خمائلُـهْ

وإلّا فـــما كـــان الفـــؤادُ مـــسالمًا

وإنْ ضـــامهُ حـــسّادُه وعواذلُـــهْ

تمنّيـــتُ جيـــشًا دونَ تـــياءَ قلبُـــهُ

وفي المسجدِ الأقـصى تـصلّي أوائلُـهْ

عـلى ميمنتـهِ وجـهُ بغـدادَ ضـاحكًا

وعـن ميـسرتهِ يـا دمـشقُ معاقلُـهْ

يـرجّ سـكونَ الأرضِ حتّـى كأنّـهُ

مـن العـزمِ طـودٌ حرّكتـهُ زلازلُـهْ

مـآذنُ يافـا وهـي تـسمعُ زحفَـهُ

تكـادُ عـلى صـوتِ الأذانِ تقابلُـهْ

فيـا صـاحبًا مـا غـاب إلاّ وجدّتـهُ

كـ"هدّاجَ" والأعشى تخبُّ رواحلُه

ســـتلقى وإنْ جـــارَ الزّمـــانُ وأهلـــهُ

ودادًا بأقـصى القلـبِ شـيْدتْ منازلُـهْ

فعـدْ سـالمًا مـن رحلـةِ الـصّمتِ إنّنـي

سمعتك في قلبي، فهل أنت واصِلُهْ؟

obeikandl.com

الأستاذ ماجد الغامديّ

obeikandl.com

obeikandl.com

مرفأُ الآهاتِ!!

هــو الحــبُّ روضٌ بالمفــاتنِ مــورقٌ

وكـونٌ مـن الأحـلامِ يخبـو ويُـشرقُ

بــلى.. فهــما أمــرانِ إن كنــتَ عاشــقًا

فلا شيء غير العشقِ والموتُ مُطبقُ

فكــن فيــه للمــوتِ الهنــيءِ ملازمًــا

فخمــرُ دِنــانِ الــسّحرِ فيــهِ مُعتّــقُ

فــما العــيشُ إلاّ تحــت حــدِّ سِــنانه

ومَــن نالــهُ فهــو الحظــيُّ المُوفّــقُ

فــلا لــذَّ حــبُ الغِيــدِ إن لم يكــنْ بــه

من الشّوقِ ما يُحييك حِينًا ويُزهقُ

وهبــتُ لــه روحــي وعــشتُ رهينَــهُ

ولي فيــهِ يــا هــزّاعُ عهــدٌ موثّــقُ

تــشرّبتُهُ عِطــرًا يــضوعُ بمهجتــي

وعــشتُ بــهِ صــبًّا أهــيمُ وأعــشقُ

وفيــتُ لــهُ عهــدًا ونلــتُ مآربًــا

وهـذا سـحابي كـم يـسحُّ ويهـرقُ

ففــي مرفــأِ الآهــاتِ طيــفٌ يــشدّني

وفي لُجّــةِ الأعــماقِ مــوتٌ محقّــقُ

فحينًــا أرى الآمــالَ تحيــا بحــسرتي

وحينًا أرى في الحبِّ مـا لا يُـصدّقُ

وتــسبقني الأحــلامُ حينًــا لغــايتي

ويــدفعني شــوقي مِــرارًا فأســبقُ

فحينًــا عفيــفٌ ثــمّ حينًــا معربــدٌ..

تــصوّفُ أحيانًــا وحينًــا تزنــدقُ

أفــيضُ بــهِ نهــرًا وتلــك مــواردي

نمــيرٌ نــضوحٌ للغوايــاتِ مغــدقُ

ومــا كنــتُ إلّا موقــدًا في صــبابتي

أهُبُّ سمومًا من جحيمي فأُحرقُ

ولي في الهـوى والعـشقِ رأيٌ وحكمـةٌ

وقــولٌ ســديدٌ إذ أقــولُ ومنطــقُ

فكــم مــن سَــبِيّاتٍ أسرتُ بمنطقــي

فأسـتعبدُ الأسرى وإن شـئتُ أُعتـقُ

فهــنَّ إمــائي في ممالــكِ شرعتــي

أبيـعُ وأسـتهدي وأُغـوي وأُفـسقُ!

هــو البحــرُ واســتعذبتُ منــهُ زلالَــهُ

هو الرّوضُ من عطرِ الرّياحينِ أعبقُ

فمـن مـاتَ في بحـرِ الهـوى فهـو خالـدٌ

ومن عاشَ لا يرجو الهوى فهو أحمقُ

obeikandl.com

وأدٌ

أبياتٌ كُتبت تفاعلًا مع إصابةِ الطّفلة رِهام الحكمي بالإيدز
بعدَ نقلِ الدّم في مدينةِ جيزان

وأدوك في وضـحِ التخـبّطِ يـا رِهـام
ورمـوكِ بـالموتِ المغلّـظِ والـزؤام
للهِ أنـتِ صـغيرتي كـم سـاءنا
أن توقدَ النّيرانُ من غصنِ السّلام
للهِ مَـن جـاءت لـبرءِ سـقامها
وإذا بأيـدي الـبُرء تـسقيها الـسّقام
أوّاهُ مـاذا قـد أقـول بُنيّتـي
ماذا وماذا هل سيبلغُ من مرام؟!
أنـا إذ أواسي والـديكِ فـإنّني
أزجي العـزاءَ إلى الـوزارةِ والكـرام
في نـزفِ صرحٍ لـيس يُرجـى بـرؤه
مـا دام في أيـدي خفـافيش الظـلام

واللهَ نرجـــو أن يجـــودَ بفـــضلِه

سـقيا الـشّفاءِ تبـلُّ بـالرّوحِ الأُوام

وتعـــودُ للغـــصنِ الوريـــقِ نـــضارةٌ

وتعـــودُ لـــلأدواحِ أسرابُ الحـــمام

ونـــراكِ في حُلـــلِ الـــسّلامةِ زهـــرةً

وتعودُ تزهو شمسُ وجهِكِ بابتسام

هـــي أنْـــةٌ أطلقتهـــا ولعلّهـــا

تلقى قلوبًا إذ عجزتُ عن الكلام

obeikandl.com

نَوْرَسُ العشقِ

أصـغي بقلبِـكِ للأشـواقِ واسـتمعي

فأصدقُ البوحِ ما ينسابُ من وَلَعي!

ويمّمـي روضَ وِجـداني.. فكـم نبتَـت

بروضــتي زهــرةٌ تختــالُ في يَنَعــي

روضًا من الحبِّ والأحلامِ ما خطرت

أفنانــه بفــؤادٍ .. غــيرَ مــصطنعِ

يـا نبتـةَ الطُّهـرِ ضـاعَ الحـبُّ في خَلـدي

إن لم أبـحْ فلقـد أوشـى بـهِ نَزَعـي

فحلقّــي في ســماء النّــورِ وابتعــدي

عن وحشة الأُفقِ.. عمّا فيهِ من فزعِ

يـا نـورسَ العـشقِ يختـالُ الهـوى طَربًـا

وتطلـقُ الـرّوحُ أسرابًـا مـن البَجَـعِ

يـا بلـسمي أنــتِ هـذا نـزفُ أوردتي

يفيضُ شوقًا زلالًا من رُبى وجعي

أعــودُ للزّهــدِ أحيانًــا..! وبي شَــغَفٌ

وتــشرقين.. فَيَقتــادُ المُنــى طمعــي

فَلْتعــذري لهفتــي.. إن جئــتُ مُــسْتَلَبًا

أرومُ ردَّ فــؤادٍ شَــبَّ عــن وَرَعــي

يــا درّةً أومَــضَت في كنــزِ مملكتــي

ولستِ- حاشاكِ -كالمعهودِ من سِلعي

بل شُعلةٌ من سنا الإشراقِ مذ سطعت

في منــزلٍ بــسماءِ الحُــسنِ مرتفــعِ

تهاوتِ الــشّهبُ عــن عــرشِ الفــؤادِ إلى

بلاقــعِ التّيــهِ في بِيــدٍ مــن الجــزعِ

وأُفــــردت نجمــــةً دريّــــةً لمعــــت

بــــضوئها بــــين متبــــوعٍ ومتّبَــــعِ

يا قِبلةَ الرّوحِ.. روحي لا تـرومُ سـوى

أن تجتبيــكِ.. وأن تنــأى عــن المُتــعِ

ألا أتيــتِ.. "أمــا للمنتــأى أمــدٌ؟"

عــودي إلى روضــةِ الوجــدانِ واستمعي

لا تـــسألي فأنـــا لا زلـــتُ في قلقـــي

"أخافُ أن تمطرَ الدّنيا ولستِ معي"

obeikandl.com

الأستاذ عبد الفتاح الأسودي

obeikandl.com

obeikandl.com

يا واحةً غناء

مهداة إلى رابطة الواحة الثقافية

يـــا واحـــةً غنـــاءَ.. فـــي أفيائهـــا
أدبٌ تَـــضَوَّعَ، بامتـــداد مـــداكِ
أدبـــاً نبـــيلاً.. أشعلتـــهُ جوانـــح
مـــشبوبةٌ.. مـــن فيـــضهن سنـــاكِ
يـــا روضـــةً.. يـــا حِـــضن أُمٍّ.. عنـــدها
يُلقـي الـشجونَ ضـحوكنا والبـاكي
مـــن بعـــد فرقـــة فكرنـــا وديارنـــا
ألقيـــتِ مـــلءَ قلوبنـــا بهـــداكِ
هـــذبتِ وعيـــاً كـــان بـــريَّ النَّمـــا
مَنَحَتْـــهُ رونقَـــهُ البديـــعَ يـــداكِ
أطلقـــتِ خيـــل مواهـــبٍ مكبوتـــةٍ
وجعلـــتِ منهـــا أنجمـــاً بـــسماكِ
يـــا مـــوئلاً.. ينـــداح دفئـــاً وافـــراً
كـــدنا نمـــوت تـــشرداً لـــولاكِ

obeikandl.com

يـا أنـت.. يـا خَلْقـاً بقلـب نابـضٍ

سـيظل يجـري بالقلـوب هـواكِ

إنـا لنقـسم: لـيس في مقدورنـا

ردُّ لـبعض الفـضل مـن يمنـاكِ

فلتغفـري يـا واحتـي تقـصيرنا

حاشـاك ألا تغفـري.. حاشـاكِ!

obeikandl.com

آخِر الكلام

مـا قيمـةُ الحُـبِّ الكبـيرِ إذا غـدتْ
أمواجُـهُ حَـيْرَى عَـلى الـشُّطآنِ
أنَـا لا أريْـدُكِ يـا حَبيبـةُ لعبـةً
ألهُـوْ بهَـا.. وتَـؤولُ للنـسْيَانِ
أوْ أنْ يكـونَ هـواكِ بَوْحـاً زَائِفَـاً
مِـنْ بعْـدِ عَهْـدٍ بَيننَـا وأمَـانِ
أوْ أنْ نَـصِيْرَ كعاشِـقينِ تـسَاقيَا
خَمْـرَ الهـوى زمنـاً.. ويَفترَقـانِ
فـالمَوْتُ خـيرٌ مـنْ وِصَـالٍ تنتَهـي
صَـبوَاتُهُ في لُجَّـةِ الهَـذيَانِ
إنّي أريْـدُكِ طفلـةً أُهْـدي لهـا
عُمُـري، وينمُـوْ عنـدها وُجْـدَاني
لا تَخْـدشِي وَجْـهَ الـبراءة، إنَّـهُ
صُـبْحٌ تَـنفسَّ لَوْعَـةً بجَنَـاني

إنّي أُريـــدُكِ نـــصفَ دينـــي، إننـــي

لا أشْـــــتَهيْكِ لُتْعتـــــي لِثـــــواني

وأنـــا أحِبّـــكِ- إنْ جَهلْـــتِ- مَحَبّـــةً

لا تُحتَـــــوى ببَلاغَـــــةٍ وبَيَـــــانِ

مـــا أعـــذبَ الحُـــبَّ العفيـــفَ إذا نَـــمَا

وَزكـــتْ قطـــوفُ كُرومِـــهِ بقِـــرَانِ

obeikandl.com

الوهم الكبير

حَــوّاءُ تاهــتْ في هــواكِ مراكبــي

وتعثــرتْ قــدمي وضــاع نــدائي

وتَحَطَّــمَ الأمــلُ الكبــيرُ وأوغلــتْ

ســكينةُ الأحــزانِ في أحــشائي

مــا كنــتُ أحــسبُ أن قلبــاً طيبــاً

قــد يرتــوي يومــاً بــدمعِ شــقائي

مــا كنــت أحــسبُ أن بــدراً نــاعماً

يومــاً يلطّــخُ كفَّــهُ بــدمائي

مــا كنــتُ أحــسبُ أن ثغــراً باســماً

ســيلوكني.. ويلــوكُ كــلَّ وفــائي

لم يبــقَ مــن شيءٍ أُغنّــي باســمهِ

لم يبــقَ ثمَّــةَ مُوجِــبٌ لغنــائي

لم يبــقَ إلاَّ الليــل.. أدفــنُ آهتــي

في صــدرهِ.. وأبثــهُ أدوائــي

فلتـــشربي حَـــوّاءُ كـــأسَ هزيمتـــي

وبنـــشوة قـــولي بـــلا اســـتحياءِ

قـــولي بأنـــكِ قـــد مكـــرتِ بعاشـــقٍ

أهـــداكِ قلبـــاً مُتْرعـــاً بـــولاءِ

أوهمتِـــهِ بالحُـــبِّ ثُـــمَّ صَرَعْتِـــهِ

غـــدراً.. فيـــا للطّعنَـــةِ الـــنَّجْلاءِ!

حـــواءُ يـــا وهمـــاً كبـــيراً عِـــشْتُهُ

مـــا عـــادَ يُجْـــدي أنْ علمـــتُ بلائـــي

obeikandl.com

الدكتور إسماعيل الشميري

obeikandl.com

obeikandl.com

لمه يا خالمه

قلتـــي وقـــد ألهبـــت أحـــشائي لمـــه

بكـــوامن المـــضنى ألـــست بعالمـــهْ

أيقظـــت أنغـــام القـــوافي بعـــدما

باتـــت عـــلى أوتـــار قلبـــي نائمـــهْ

أوقعـــت روحًـــا في حمـــى أشـــواقها

مـا بارحـت حـول الأمـاني حائمـهْ

أشـــعلت في قلبـــي قناديـــل الجـــوى

أنـا مـرغم بـوحي وأنـت الراغمـهْ

يـــا حـــادي العـــشاق إني مـــردف

فاكتب حروف اسمي برأس القائمهْ

شـمس الجـوانح أشرقـت وتقـشعت

سـحب عـلى أرجـاء قلبـي غائمـهْ

للزهـــر للكـــاذي لحبـــات النـــدى

أقـسمت حتـى للخـدود الناعمـهْ

إني بآيـــــات الجـــــمال وذكـــــره

آمنـــت طبقًـــا للطقـــوس اللازمـــه

فخـــذي لتمحـــي في الهـــوى أميّتـــي

بيـــديّ يـــا أســـتاذتي والعالمـــه

فـــإذا زللـــت فعـــاقبي وترفقـــي

وإذا فطنـــت بـــما يكافـــأ فاهمـــه

حتـــى نؤســـس دولـــة للحـــب يـــا

مينـــاء دولـــة فتنتـــي والعاصـــمه

الحـــب فيهـــا قبلـــة ومعابـــد

وشريعـــة اللوعـــات فيهـــا قائمـــه

فتـــسحري حبًّـــا وصـــومي وافطـــري

حـــاء وبـــاء تـــؤجري يـــا صـــائمه

نجنـــي ونعـــصر خمـــر كـــرم ناضـــج

إني لـــك الـــساقي وأنـــت الحاكمـــه

فـــإذا ســـكرنا فـــامنحيني قبلـــة

تطفـــي لظـــى نـــاري ولـــست بآثمـــه

أولـست مـن أودعـت فيـك عقـوده

ونذرت من عمـري الـسنين القادمـه

سأضـــل ألهـــج بالمحبـــة لا ولـــن

أخـشى مـن اللـوام فيـك اللائمـه

أقــضي حيــاتي بــين حــضنك علنــي

في صـــدرك البـــاني أروم الخاتمـــه

هـــذي تـــرانيم وفـــيض لـــواعج

مــن حــالم يــشتاق لقيــا الحالمــه

obeikandl.com

سهم اللّحاظ

مناظرة في الغزل مع الأستاذ عبد المنعم الشيباني عام 2000م

سـهم اللحـاظ عـلى القلـوب بـوارق

مثــل البــوارق للغــوادق تــسبق

ويــلاه مــن لحــظ الحــسان إذا رمــت

أمــسى الفتــى بــشراكها مــستوثق

العـــين تـــسهد والفـــؤاد متـــيم

والقلـب مـن طيـف الحبيبـة يخفـق

يــا عــين رفقًــا لــست كفــؤا للهــوى

فأنــا الوحيــد وأنــت أنــت الفيلــق

ســبحان مودعهــا الجــمال فقبلهــا

قــل النظــير وبعــدها لا يخلــق

كــم كنــت أعجــب إن تنهــد عاشــق

حتــى غــدوت مــع التنهــد أشــهق

obeikandl.com

نكئـت جراحـي واسـتبد بي الـضنى

ليـــل يطـــول وعـــبرة تترقـــرق

والفـأل حـسبي عنـد قولـك جمعـوا

والـشؤم مـا نطقـت لـسان فرقـوا

يـــا عـــاذلين براكـــب بحـــر الهـــوى

كفـــوا الملـــام وبـــالغريق ترفقـــوا

قـست القلـوب عـلى الطـريح وليتهـا

لانـت ومـن كـأس الجـوى تتـذوق

إن شـــاب ذيبـــي فـــالغرام زمانـــه

زمـــن الحيـــاة وبابـــه لا يغلـــق

لـــولا الرجولـــة أن تقـــد وأمتـــي

تنعى الرجال لقلت يـا قـوم اعـشقوا

obeikandl.com

جراح الأمة

مناظرة في المعارضة عام 2000م

رحـــيلكم أصـــاب الـــنفس شـــق

هنـا شـق وخلـف العـيس شـق

حملـتم في حنايـا الركـب روحـي

ولم تـذروا سـوى جـسدي وتبقـوا

وحـــال البـــين مـــن بيـــد وطـــود

وخلفهـم جـوى صـب وشـوق

أطـــوف مراتعًـــا وطـــلال مـــاض

بـــذكراها يلـــوح هـــوى ونـــزق

لعمـــري لا الـــديار غـــدت ديـــار

بهـــا كـــدر وللأيـــام ورق

أنـــادم حـــسرة الأيـــام كأسًـــا

أعاقرهـــا فـــلا شـــم وذوق

obeikandl.com

فواعجبًـــا مـــن اللـــوام ســـخرًا

قلـــوب العـــاذلين أمـــا تـــرق

فـــلا والله لـــست أروم عطفًـــا

فـــلي مـــاض بـــه نـــزق وروق

وتعرفنـــي الـــصوارم والفيـــافي

وهيجـــاء الأســـنة والأشـــق

وأرهـــب مـــن بـــساحات القـــوافي

مقارعـــة النهـــى قلـــم ورق

إذا ألقـــوا عـــلى مـــلء حبـــالًا

فثعبـــاني ســـيلقف مـــا ســـيلقوا

عـــلى إيقاعـــه كـــر وفـــر

ومـــن نـــسماته فـــوح وعبـــق

توهجـــه عـــلى الأعـــداء نـــار

وللحـــسناء مـــن يـــدها أرق

أنـــا مـــن أمـــة صـــنعت رجـــالًا

لهـــم بالخـــافقين ذرى وســـبق

حللت زمان من يبكون ماض

وحاضرهم به كدر وضيق

لمسرى المصطفى نوح وأن

وآهات لها بالقلب عمق

هديل حمائم الأسحار ولى

وحل محلها بوم ونعق

لهيب النار تضرمه يهود

ويلهب أمتي وتر وعشق

نمد يد السلام مبادرات

تعود وحظها صفق وبصق

تمرغت الأنوف بوحل ذل

وأي الحمل من ذل أشق

فلسطين الأيامى والثكالى

علينا دونكم طوق وطوق

فلستم عن بني الإسلام بعد

ولستم دون خلق الله خلق

ولاة العـــرب تحـــسبهم ملوكـــا

عـــلى الأمـــصار طـــرا وهـــو رق

فتـــــشريد وقتـــــل وانتهـــــاك

وتمزيـــق وعربـــدة وســـحق

وتلـــك مـــساكن هـــدمت ودكـــت

وتلـــك أصـــابها تلـــف وحـــرق

فـــأنى للمنـــام بعـــين حـــر

وطبـــل الحـــرب في صـــلف يـــدق

ومـــا مـــن قلـــة نـــشكو ولكـــن

أصـــاب قلوبنـــا وهـــن وخفـــق

إذا بالجـــسم تمزيـــق وســـقم

قعيـــد صـــابه شـــلل وفتـــق

فإمـــا اللحـــد يؤويـــه وإمـــا

طبيـــب حـــاذق جـــرع ورتـــق

بنـــي الإســـلام لـــن يـــسمو أبـــوكم

وفـــيكم خـــانع ولـــه يعـــق

ولا نـــصر إذا مـــا حـــاد قـــوم

ولـــيس ينـــال مـــن لا يـــستحق

لنـــا بـــالعروة الـــوثقى مـــلاذا

فقـــد بلـــغ الزبـــى واســـود أفـــق

لنـــا بكتابنـــا نـــور وهـــدي

وســـيرة أحمـــد ســـبل وطـــرق

ولـــن تـــرضى اليهـــود ولا النـــصارى

وحـــد الـــسيف يبطـــل أو يحـــق

فكـــبر يـــا أخـــا الإســـلام يهـــوي

عـــلى أســـماعهم رعـــد وبـــرق

لنبنـــي مـــن مفـــاعلتي مفاعـــل

يحـــق بـــشرعهم أو لا يحـــق

أرى النـــصر المبـــين وقـــد تجـــلى

بأشـــبال لهـــم لله تـــوق

وصـــلى الله والأفـــلاك جمعًـــا

عـــلى خـــير الـــورى مـــا لاح بـــرق

الفهرست

تقدمة | **5**

الدكتور سمير العمري

تدللي | 11

كف وإزميل | 16

ناديت قومي | 28

ربيحة الرفاعي

مواكب الدم | 39

هاضك النأي | 43

تهاويم وتعلل | 47

الدكتور محمد حسن السمان

سرادق الموت | 53

قولاً على قول | 55

البعد الثالث | 57

الخاطبة | 58

obeikandl.com

الدكتور مازن لبابيدي

لامتك عيني	63
مذهب عشقي	67
حوبة شاعر	70

الأستاذ مصطفى حمزة

يا غربة ليست تفارقني	75
خمسوني	77
لا يلام	79

الشاعر محمد نعمان الحكيمي

أحد.. أحد	83
بشاشة إستبرق	88
نزق الزجاج	91

الأستاذ سالم العلوي

صرح الزكاة	97
معجزة القرن الواحد والعشرين	101
أعالج الشوق تدميني شظاياه	105

obeikandl.com

الأستاذ همام رياض

على صهيل الجراح	109
مس من الراقي	114
فجر لقيط	117

الدكتور مختار محرم

تمرد	123
تهمة	125
إني عشقتك	129

الأستاذ بشار بدوي العاني

طيف غزال	133
حرد القوافي	135
أحبك جداً	138

الأستاذ جلال طه الجميلي

زمن ضائع	141
حرمان	144
أرجئي البوح	147

obeikandl.com

الأستاذ محمود فرحان حمادي

الواقع المر	153
البديل	156
هذا أوان الشد	157

فاتن دراوشة

مزامير	161
الهروب	164
ومضة أمل	166

الأستاذ رياض شلال المحمدي

إلى من يهمه الأمر	169
حنين الوجع	172
ضوء من اليقين	174

الأستاذ ياسين عبد العزيز سيف

بكيت دمًا	179
إدانة	181
سر سعادتي	184

obeikandl.com

الأستاذ هاشم الناشري

الرحيل	187
وطن المجد	189
زمان الوصل	192

الأستاذ ماجد الغامدي

مرفأ الآهات!!	197
وأد	200
نورس العشق	202

الأستاذ عبد الفتاح الأسودي

يا واحة غنّاء	207
آخر كلام	209
الوهم الكبير	211

الأستاذ إسماعيل الشميري

لمه يا حالمه	215
سهم اللحاظ	218
جراح الأمة	220

obeikandl.com